

أ.د. جامعة دمشق

كلية التربية

## **طرائق تدريس الجغرافية (1)**

مختصر من كتاب **طرائق تدريس الجغرافية لكل من:**

أ.د. طاهر عبد الكريم سلوم - أ.د. علي منير الحصري

## فهرس محتويات طرائق تدريس الجغرافية(1)

الصفحة	المحتويات
	<b>الفصل الأول: تطور مفهوم الجغرافية واتجاهاتها المعاصرة في التدريس.</b>
	الاهتمامات الأساسية للجغرافية المعاصرة.
	الاتجاهات المعاصرة في تدريس الجغرافية.
	<b>الفصل الثاني: المعايير والأهداف في مناهج الجغرافية والدراسات الاجتماعية.</b>
	مفهوم المنهج للدراسات الاجتماعية ومادة الجغرافية.
	الانتقال من الأهداف إلى المعايير في تدريس الجغرافية.
	المعايير ودورها في اختيار محتوى الجغرافية.
	الأهداف وتصنيفاتها في الجغرافية.
	مجالات الأهداف (المعرفية والمهارية والوجدانية) في أهداف الجغرافية في سورية.
	<b>الفصل الثالث: مكونات محتوى الجغرافية وأشكال تنظيم مناهجها.</b>
	مفهوم المحتوى الجغرافي.
	مكونات المحتوى الجغرافي.
	أنواع المناهج في الجغرافية.
	وثيقة المنهج بين النظم التربوية المركزية واللامركزية.
	أشكال تنظيم المنهج في مادة الجغرافية
	<b>الفصل الرابع: التخطيط لتدريس الجغرافية.</b>
	تحديد متطلبات تخطيط درس جغرافية (استمارة تخطيط درس).
	تحليل محتوى درس جغرافية.
	اشتقاق وصوغ الأهداف التعليمية لدرس جغرافية.

	تحديد التعلم القبلي للطلبة. التخطيط لتقويم مدى تحقق الأهداف.
	التخطيط للأنشطة اللاصفية المساعدة في تعلم الجغرافية.
	العوامل المؤثرة على اختيار طريقة التدريس.
	أهمية طريقة التدريس في تحقيق الأهداف التربوية.
	<b>الفصل الخامس: استراتيجيات تدريس المضامين المعرفية الجغرافية</b>
	مفهوم كل من الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس
	تصنيف طرائق التدريس على خط مستقيم وفق فاعلية المتعلم.
	المبادئ التي تركز عليها كل من الطرائق العرضية والطرائق التفاعلية و الطرائق الكشفية.
	الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس الحقائق والمفاهيم الجغرافية.
	الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس المبادئ والنظريات الجغرافية.
	<b>الفصل السادس: استراتيجيات تدريس المهارات الجغرافية ومهارات التفكير.</b>
	مفهوم المهارة الجغرافية مهارات التفكير الجغرافية..
	استراتيجيات تدريس المهارات الجغرافية.
	استخدام طريقة التعيينات في تدريس الجغرافية.
	استخدام طريقة المشروعات في تدريس الجغرافية.
	بعض استراتيجيات تعليم التفكير في تدريس الجغرافية.
	استراتيجيات التفكير الناقد في تدريس الجغرافية.
	استراتيجيات التفكير الإبداعي في تدريس الجغرافية.
	الذكاءات المتعددة في تدريس الجغرافية.

## الفصل الأول:

### تطور مفهوم الجغرافية واتجاهاتها المعاصرة في التدريس

#### 1-1: أصل مصطلح الجغرافية

تعني كلمة "جغرافية" من الناحية اللغوية "وصف الأرض"؛ إذ إن المصطلح Geography معرب عن اللغة اللاتينية وقد استعمل لأول مرة في العصر اليوناني، وهو مؤلف من مقطعين: geo ويعني الأرض، وgraphy ويعني وصف. إلا أن المعنى الدلالي لهذا المصطلح قد تغير عبر العصور كما تغير عبر الأماكن والأقاليم في العصر نفسه، وظهرت تعريفات متعددة للجغرافية تختلف وفقاً لتطورها بين القديم والحديث فمن المفهوم القديم الذي يقوم على وصف الأرض والسكان والطبيعة والمكان الذي يعيش فيه الإنسان إلى المفهوم الحديث الذي يعتمد على التبادل والتفاعل بين الإنسان والمكان الذي يعيش فيه وعلاقة كل منهما بالآخر، ورصدها وتسجيلها كميّاً، وتحليلها وتفسيرها وتقييمها موضوعياً، وتمثيلها كارتوجرافيا بدقة ووضوح، وما بين التعريفين ظهرت تعريفات كثيرة من الأهمية بمكان لمتخصص الجغرافية تعرفها.

#### 2-1: خصائص الجغرافية المعاصرة واهتماماتها:

يتميز المفهوم المعاصر للجغرافية بعدد من الخصائص، يمكن عرض بعضها على النحو

الآتي:

1- البينية: فالجغرافية هي همزة الوصل بين الأرض والإنسان، وهمزة الوصل بين العلوم الطبيعية والبشرية، فهي تخدم العلوم الأصولية كافة كالجيولوجيا والاقتصاد والفلك والاجتماع والتاريخ والفيزياء والطب ..... إلخ، كما يستعين الجغرافي بتلك العلوم بقدر حاجته التي تخدمه في مجال بحثه، كدراسة بعض ظواهرها (كمرض الإيدز مثل) ولكن من منظور جغرافي.

2- الشمولية: إذ تنفرد الجغرافية دون غيرها من العلوم بدراسة الحقائق والعلاقات مجتمعة في إطار المكان، ولا تصطدم بالحواجر الظاهرية المصطنعة التي تضعها العلوم الأخرى، فتعمل الدراسة الجغرافية على إذابتها وإزالتها قدر المستطاع، فتعبر تعبيرا صادقا عن العلوم المندمجة والمتكاملة Multidiseiplinarity & Interdiseiplinarity .

3- التكاملية: تعد الدراسة الجغرافية نموذجا للتكامل العلمي، إذ يتكامل فرعاً الجغرافية (الطبيعي والبشري) فينظر للعلاقة بين الإنسان وبيئته نظرة تكاملية ترتقي عما كانت عليه في العصور الوسطى مجرد أشتاتا من المعارف المجزأة غير المترابطة.

4- الدينامية: إذ تهتم الجغرافية المعاصرة بدراسة الظواهر المتغيرة للبيئة والإنسان والتي تتصف بالتغير والتطور من وقت لآخر، فتربط بين أبعاد الزمن الثلاثة الماضي عند البحث عن أسباب الظواهر، والحاضر عند رصد ووصف تأثيراتها، والمستقبل عند اقتراح أفضل السبل للاستفادة منها لخدمة الفرد والمجتمع

5- التركيبية: ينظر إلى الجغرافية المعاصرة على أنها ليست علما موسوعيا بقدر كونها علما تركيبيا في موسوعيته، فالجغرافي يستند إلى مهارات الجغرافية كي يقرأ ويستفيد من كل شيء حتى يشكل الجديد من الأفكار والأنماط، و ينتج جغرافيا.

6- المستقبلية: عرفت الجغرافية المعاصرة تزايداً في الاهتمام باستشراف مستقبل الظاهرة الجغرافية المدروسة ومحاولة التنبؤ بمصيرها، وتحديد اتجاهاتها لفترة زمنية لاحقة، تتعدى بذلك دراسة توزيع الظواهر وتقدير ما هو واقع إلى تحديد حاجات المستقبل وتلافي ثغرات الماضي والحاضر، ويستخدم في ذلك أساليباً بحثية ملائمة كأسلوب دلفي، ووضع السيناريوهات، استخدام النماذج.

7- الموضوعية: وتتصف به مراحل العمل الجغرافي المعاصر كافة؛ سواء في استخدام الأدوات أم الأساليب الحديثة مثل التحليلات الكمية الرياضية والنمذجة ونظم المعلومات الجغرافية لإبراز النتائج الجغرافية في إطار من الموضوعية والصدق

8- التطبيقية: وهي أبرز الخصائص التي تميز الجغرافية المعاصرة وأحدثها؛ وقد اكتسبت هذه الصفة بعد النجاح في تطبيق المعارف والمهارات والأساليب الجغرافية في دراسة المشكلات وحلها محلياً وعالمياً على المستويات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ووفرت للجغرافية صفة النفعية للفرد والمجتمع.

9- مهارات التفكير: إذ إن أبرز ما يميز الجغرافية المعاصرة مهارات التفكير الجغرافي، التي تجلت في أبرز تطبيقاتها في حل المشكلات الجغرافية. ويمكن تصنيفها وفق ما أورده الحصري(2006) في مجالين كبيرين: أ-المهارات الخاصة بالتفكير في المكان. ب-المهارات الخاصة بالتفكير الجغرافي أو المحاكمة الجغرافية.

### 1-3: التطورات والاتجاهات المعاصرة في البحث الجغرافي وتدریس الجغرافية.

لقد أرسى التطور المتواصل في الفكر الجغرافي عدداً من الاتجاهات الحديثة التي كان أثرها واضحاً في بنية مناهج علم الجغرافية وأساليبه وأدواته البحثية، وكذلك مفاهيمه ومجالاته وميادينه المعرفية، وسنعرض فيما يأتي هذه التوجهات:

#### 1: التطورات الحديثة في مناهج البحث وأساليبه في الجغرافية:

أ- الاتجاه نحو استخدام المنهج الكمي في الدراسات الجغرافية (الجغرافية الكمية): وذلك من خلال اعتماد الطرائق الإحصائية والمعادلات الرياضية وبرامج التحليل للبيانات بالكمبيوتر (مثل وغيرها) في معالجة البيانات الجغرافية المتراكمة، مما يسهم في التفسير العلمي SPSS الموضوعي لكثير من العلاقات بين الظواهر المتنوعة والاختلافات المكانية والتحليل الدقيق للمشكلات الجغرافية، وعدم الفصل بين الجانب الطبيعي والبشري في الدراسة، والوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والموضوعية إضافة إلى إمكانية وضع تصورات مستقبلية.

ب- الاتجاه إلى استخدام النماذج MODELS في الجغرافية: لقد برزت "النماذج Models كأحد الأساليب البحثية في الجغرافية؛ مثل النموذج الذي وضعه /فون تنن/ عن الولاية المنعزلة، و/تلاف/ لتطور شبكات النقل في البلدان النامية، و/ايزارد ولش/ عن التوطن الصناعي، و/كريستلر/ عن المواقع المركزية لداء الخدمات وتسلسلها، و/هاجر ستراند/ عن تحركات السكان في موجات، وغيرها من النماذج التي أسهمت في اتخاذ الجغرافية المنحى الوظيفي؛ الذي اهتم بدراسة مشكلات المجتمع ومحاولة علاجها بمنهجية علمية عن طريق تفهم الواقع المعقد والعمل علي تبسيطه، وتقديم إطار يمكن أن تصاغ وتشكل داخله الفرضيات، وتختبر كجزء من عملية التقصي العلمي الجيد، ومن ثم يساعد استخدام النماذج في الجغرافية على تكوين تعميمات وصياغة نظريات وإعداد تنبؤات موثوق بها قد تساعد في استشراف المستقبل.

ج- تزايد الاهتمام بالمنهج السلوكي: ظهر المنهج السلوكي في الجغرافية المعاصرة نتيجة لتزايد اهتمام الجغرافيين بدراسة السلوك البشري، إذ يسعى المنهج السلوكي إلى ربط النتيجة المكانية بالسبب السلوكي، ويهدف إلى إرجاع الأنماط المكانية للسلوك البشري إلى مسبباتها الكامنة في العمليات الذهنية، وقد استعارته الجغرافية من علم النفس؛ إذ يعتمد على فكرة المثير والاستجابة، فالإنسان يستجيب لمثيرات البيئة بمظاهرها الطبيعية والبشرية، وعند استجابته بطريقة ما يتخذ قراراً، ثم يسلك بناء على ما اتخذه من قرارات، ومن ثم يقدم المنهج السلوكي للجغرافية تفسيرات واضحة تزيد من فهم الأنماط المكانية لسلوك الأفراد، ويستخدم أكثر في دراسة ظاهرات التسويق والسكنى والهجرة والترويح والسياحة والسياسة، كما يفسر اختلاف السلوك البشري في الانتخابات، واختلاف الانتماء بطبيعة المكان (البدو - الريف)، والسلوك الإجرامي في العشوائيات وغيرها

د- ظهور تكنولوجيا الاستشعار عن بعد: ظهرت تكنولوجيا الاستشعار عن بعد " Remote Sensing Tools كأسلوب بحثي جديد يقوم على استخدام طرائق متعددة

لدراسة ظواهر معينة من مسافات بعيدة دون الحاجة إلى الاقتراب منها وتحت ظروف لا يمكن للعين البشرية الوصول إليها من خلال مجموعة من الوسائل والأدوات فائقة السرعة والدقة تعمل على التقاط ارتدادات الإشعاعات الكهرومغناطيسية المحمولة على متن الطائرات أو الأقمار الصناعية و وتسجيلها، ومن ثم تمد الجغرافي بصور جوية ومرئيات فضائية لها فائقة الدقة يمكن إعادة تحليلها وتفسيرها ببرامج الكمبيوتر ورسم خرائط جغرافية دقيقة ودورية للظواهر المصورة، وقد أسهم ذلك في اتساع مجال الدراسة الجغرافية ومجالات الاستفادة منها، بوصفها تقنية عالية الحساسية والدقة، وذات إمكانية فائقة في التعامل مع مشكلات ومجالات حياتية متنوعة .

هـ الاتجاه المتنامي نحو توظيف نظم المعلومات الجغرافية/G. I. S/: لقد أفرزت الثورة المعرفية حديثاً نظم المعلومات الجغرافية G.I.S كأسلوب آلي يتسم بالدقة والسرعة في جمع المعلومات الجغرافية وتصنيفها ومعالجتها وتفسيرها وإعادة تمثيلها؛ فمن خلال برامج خاصة Soft ware تحفظ البيانات الجغرافية داخل هذا النظام على هيئة خرائط طبقية، ويعمل الكمبيوتر على الجمع بينها، والكشف عن العلاقات المكانية المتشعبة التي تربطها، وعليه يتم تفسيرها والخروج بتعميمات، وعمل النماذج والأنماط المطلوبة مع رسم الخرائط والأشكال اللازمة، ويعد هذا النمط التكنولوجي دعامة أساسية تمد متخذي القرار والمخططون بالمعلومات الصحيحة وما يتعلق بها من مؤشرات مستقبلية تحدد اتخاذ قرار معين لحل مشكلة حياتية ما وتحديد الاختيار الأفضل من بين البدائل المتاحة للتنمية.

و- استخدام وتوظيف نظم التوقيع العالمية (GPS) Global Positioning Systems في الدراسة الجغرافية: واستمرارا للتطور التكنولوجي تم توظيف نظم التوقيع العالمية في الجغرافية متكاملة للملاحة اللاسلكية التي تتيح لمستخدميها - وطوال أربع بوصفها نظاماً وعشرين ساعة وبأي مكان بالعالم برا وبحراً وجواً - تحديد الموقع الفلكي للمكان الجغرافي

لسطح البحر، إضافة إلى المتواجد به وكذا تحديد الاتجاهات الجغرافية فيه، وارتفاعه بالنسبة سرعة الرياح به، والتوقيت الزمني في أثناء تواجده فيه ....

وغيرها من البيانات المباشرة Live، التي تستقبلها أجهزة هذا النظام المتصلة بشبكات الأقمار الصناعية، ولهذا تعد G.P.S أسلوباً تكنولوجياً فعالاً في جمع البيانات الجغرافية وتسجيلها ميدانياً، بل وتسجيلها كارتوجرافيا في شكل خرائط إلكترونية يطلق عليه Live Map

ز - النظم الخبيرة Expert Tech. Sys : ظهر أخيراً في الجغرافية عدداً متنوعاً من تستخدم بيانات النظم الخبيرة xpert Tech. Sys كأحد نظم الذكاء الاصطناعي التي ومعارف محددة تتعلق بموضوع أو ظاهرة جغرافية معينة، ليقوم النظام بتحليل مدلولات تلك البيانات للوصول لحل ممكن لمشاكل حياتية ناشئة عن هذا الموضوع، كما تفيد هذه النظم رسم الخرائط الجغرافية، وذلك بتحديد أنواع الرموز وأحجامها إلكترونياً، مباشرة في عمليات للخرائط من خلال تركيب الألوان ومناسبة الرموز، فتعمل على وتساعد في الانسجام الجمالي اتساق عناصر الخرائط، وتجنب الأخطاء في التوزيع والتصنيف والتقسيم بها .

#### 1-4: التوجهات المعاصرة في تدريس الجغرافية:

لقد فرضت الاتجاهات الحديثة في بنية علم الجغرافية وأساليبه وأدواته البحثية، و مفاهيمه ومجالاته وميادينه المعرفية، اتجاهات حديثة في تدريس الجغرافية لخصت في اتجاهات أربعة يدخل تحت كل اتجاه عدد من استراتيجيات التدريس، على النحو الآتي:

الاتجاه الأول: المستحدثات التكنولوجية، ويتطلب استراتيجيات قائمة على التدريس باستخدام: - الرحلات المعرفية عبر الويب - الخرائط الإلكترونية - نظم المعلومات الجغرافية. الاتجاه الثاني: التدريس القائم على التعلم النشط، ويتطلب استراتيجيات قائمة على التدريس باستخدام: - المجموعات المتعاونة - التعلم الذاتي - الحوار والمناقشة - المشروعات العملية.

الاتجاه الثالث: التدريس لتنمية مهارات التفكير، ويتطلب استراتيجيات قائمة على التدريس باستخدام: - الذكاءات المتعددة - العصف الذهني - حل المشكلات - خرائط المفاهيم - الطريقة الاستقرائية.

الاتجاه الرابع: الاتجاه المعياري؛ وفيه تعتمد المناهج على النظرية البنائية وتستفيد من النظريات التي سبقتها؛ لينسجم محتوى الجغرافية مع حاجات المتعلم واهتماماته ومشكلاته الحياتية، فتركز عليه و تجعله عنصراً فاعلاً ومشاركاً في التنمية، وتمكن المتعلم من تعلم يتصف بالجودة على الصعيد الشخصي والمجتمعي والتربوي والمهني، وتوظف المهارات الجغرافية المكتسبة في المواقف الحياتية.



## الفصل الثاني

### المعايير والأهداف في مناهج الجغرافية والدراسات الاجتماعية.

#### 2-1: مفهوم المنهج للدراسات الاجتماعية و لمادة الجغرافية

##### 2-1-1 تعريف الدراسات الاجتماعية:

تعرف الدراسات الاجتماعية بأنها: برنامج دراسي يجمع فروع المعرفة بالعلوم الاجتماعية والإنسانية في وحدات دراسية يكتسب المتعلمون من خلالها، مجموعة من المعارف والمهارات والقيم مشتقة من التاريخ، والجغرافية، والاقتصاد، وعلم الاجتماع، وعلم السياسة، وعلم النفس، والفلسفة، واللغة، والفنون، والتقانة. بشكل مندمج في الصفوف من (1-6) (الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي) ومتداخل في الصفوف (7-9) (الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ومتربط في التعليم الثانوي (10-12).

وتحدد الغاية من تدريس الدراسات الاجتماعية في مساعدة المتعلم على فهم نفسه ومجتمعه وبيئته والعالم من حوله، وعلى اكتساب المعارف والمهارات التي تجعل منه مواطناً مزوداً بحس المسؤولية وفاعلاً في مجتمعه، وقادراً على تفهم القضايا المحلية والعربية والعالمية والمشاركة في معالجتها وعلى اكتساب مهارات التفكير وإبداء الرأي واتخاذ القرار بما يخدم الصالح العام.

##### 2-1-2 أهمية الدراسات الاجتماعية:

تعد الدراسات الاجتماعية المجال الرئيس الذي يتيح للمتعلم اكتساب المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات الآتية:

- معرفة بيئته المحلية ، ووطنه، وأمته العربية، والعالم من حوله، ومكانته في هذا العالم، والتحديات التي يتعرض لها.

- معرفة خصائص المجتمع الذي يعيش فيه من حيث تاريخه، ومعتقداته، وتقاليده، وقيمه التي تميزه عن غيره وتحفظ هويته.

- معرفة الثقافات الأخرى وتفهمها وبناء جسور التعاون معها.

- معرفة التغيرات التي حصلت وتحصل في المجتمع السوري وفي العالم.

- اكتساب القيم الوطنية والقومية والإنسانية والبيئية والاقتصادية والجمالية والأخلاقية والعلمية والحقوقية التي تؤهله للتعامل الراقي مع تحديات عصر العولمة.

- اكتساب القدرة على دراسة المشكلات التي تواجهه وتواجه مجتمعه سواء كانت بيئية أو اجتماعية أو اقتصادية.

- اكتساب القدرة على توقع ما يمكن أن يطرأ من أحداث أو مشكلات انطلاقاً من المعطيات الحالية.

- اكتساب مهارات التواصل الإنساني السليم المبني على الحوار والاحترام المتبادل وقبول الآخر واستخدام مهارات التفكير السليم في التعاطي مع القضايا المطروحة.

يستدعي هذا كله بناء مناهج جديدة للدراسات الاجتماعية تكون قادرة على تحقيق الأهداف الواردة أعلاه في إطار منهج متكامل للدراسات الاجتماعية بوجه عام أو بناء منهج لكل مادة من مواد الدراسات الاجتماعية ومنها مادة الجغرافية.

## 2-1-3: منهج الجغرافية كمادة دراسية

يعرف المنهج الحديث بوجه عام بأنه: "مجموعة من الخبرات المرئية التي توفرها المدرسة للمتعلمين، داخلها وخارجها، والتي تنظّم في برنامج تربوي يهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معرفية ومهارية ووجدانية، بما يحقق النمو الشامل المتكامل للمتعلمين" (الوكيل ومحمود، 2005).

ويعد المنهج نظاماً فرعياً من النظام الاجتماعي كما يعد منهج الجغرافية نظاماً فرعياً من نظام أكبر نظام المناهج التربوية، ويجوي منهج الجغرافية نظاماً ثانوية تتمثل في الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية وطرائق التدريس وأساليب التقويم، والتي تعد مركبات المنهاج. ويشكل بناء

المنهج على مستوى المراحل أو على مستوى الصفوف أو على مستوى المادة الدراسية نظاماً متكاملًا له مدخلاته وعملياته ومخرجاته وتغذيته الراجعة.

نلاحظ أن التعريف الحديث للمنهج يتفق مع المفهوم الحديث والمعاصر للجغرافية من خلال اقتراحها بالأمور الحياتية واتخاذها الجانب التطبيقي أساساً لها مما يجعلها مجموعة من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات يتطلبها البحث الجغرافي؛ كما يجعل من الجغرافية كمادة دراسية من أكثر المواد تحقيقاً للأهداف التربوية عبر تضمينها مهارات حياتية عملية ضرورية لحياة المتعلمين، وأنشطة داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق الجانب التطبيقي الذي تتصف به الجغرافية، الأمر الذي يُمكّن بناء مناهج الجغرافية تخطيطاً دقيقاً انطلاقاً من تحديد أهدافها بما يحقق المعايير التربوية للجغرافية وتحديد محتواها وبما يغطي هذه الأهداف والمعايير من خلال تضمينها بالقضايا والمواقف والمشكلات الجغرافية، والتخطيط للأنشطة البحثية الجغرافية التي تنفذ داخل المدرسة وخارجها، واستخدام المستحدثات التكنولوجية في تدريسها، واستخدام التقويم المناسب الذي يشمل المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية التي تتضمنها الأهداف.

## 2-2: الانتقال من الأهداف إلى المعايير في تدريس الجغرافية

**1-2-2: مفهوم المعيار ومفهوم الهدف:** يمكن تعريف المعيار عمومًا بأنه درجة التطلّب أو مستواه أو المعارف المطلوب تحصيلها بهدف اتخاذ قرار بالقبول أو النجاح، أو الإتقان والجودة (الدريج، 2004)، وإذا أخذنا المعيار باعتباره صفة فإنه سمة لما هو مطابق لقاعدة معينة أو نموذج معين. في حين أن الأهداف توصّف ناتج التعليم والتعلم أو ما يتوقع من المتعلمين تحقيقه بعد المرور بعملية التعليم والتعلم فيكون المعيار تحديداً أدقّ لناتج التعلم.

**2-2-2: الغايات والأهداف ومصادر اشتقاقها:** تعكس الغايات والأهداف ما سيكون المتعلم قادراً عليه بانتهاء العملية التعليمية؛ والغاية تكون مجردة أكثر وأعم وأشمل من الأهداف، وتوصّف الأهداف بأنها دقيقة، وقابلة للقياس، ويمكن تحقيقها، وتوصّف النتائج المرجوة من المتعلم.

ومن أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية ما يأتي:

1- المجتمع وفلسفته التربوية وحاجاته وتراثه الثقافي.

2- خصائص المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ودوافعهم وقدراتهم العقلية وطرائق تفكيرهم

وتعلمهم.

3- مكونات عملية التعلم وأشكال المعرفة ومتطلباتها، وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة

التطور العلمي والتكنولوجي.

4- اقتراحات المختصين في التربية والتعليم وعلم النفس.

5- دوافع ورغبات واتجاهات معدي المناهج التربوية، والمعلمين المشاركين في إعدادها وتنفيذها.

2-2-3: من الأهداف إلى المعايير: يعد تحديد أهداف المناهج الخطوة الإجرائية الأولى

لبنائها، وينطبق الأمر على تخطيط مناهج الدراسات الاجتماعية في الحاجة إلى توافر الأهداف كونها ترسم خطة تصميم المنهج، إذ يتحدد في ضوءها محتوى المنهج وطرائقه ووسائله وأساليب تقويمه. ويتطلب أن تكون الأهداف مستوفية الشروط السليمة في المنهج؛ سواء في دقة صوغها، أو تكامل مصادرها، وتوازن مجالاتها ومستوياتها، وواقعية تنفيذها، وإمكانية ملاحظتها وقياسها، ووصفها السلوك الذي تسعى إلى إحداثه لدى المتعلمين.

وتعد المعايير أهدافاً عامة يحدد فيها ما يجب أن يتعلمه الطالب وما يجب على المعلم تدريسه.

فلا تتعارض المعايير مع الأهداف ولا تلغيها وفق ما فهمه البعض عندما بدأ العمل بالمعايير في الثمانينات من القرن الماضي على أنه انتقال من الأهداف إلى المعايير بما يلغي الأهداف التي كان العمل بها منذ الثلاثينيات من القرن الماضي، لقد كان العمل بالأهداف سباقاً زمانياً على العمل بالمعايير في بناء المناهج، ولكن الاهتمام بالمعايير لم يكن إلغاءً للأهداف وإنما جاءت تطويراً لها.

ومن المهم أن نفهم أن مستويات الأداء هي مؤشرات للأهداف العامة وليست

الأهداف في حد ذاتها، ويتم صياغة المعايير على مستويات تفصيلية مختلفة، فعلى

المستوى المحلي تقوم المؤسسات المتخصصة بوضع الأهداف العامة. وتحديد مقاييس عامة

موحدة وفقاً للنظام الذي يصف ما ينبغي أنجازته قبل نهاية كل مرحلة دراسية، وغالباً ما تفسر الدول والمناطق التعليمية المحلية المعايير والمقاييس.

ويحدد "إطار المنهج" المعارف والمهارات التي سيتم اكتسابها والمتعلقة بالأهداف العامة واستراتيجيات التقييم، وتحدد معايير المناهج ما يجب أن يتعلمه الطلبة ويكتسبه ويتقنه في المدارس في كل مستوى دراسي، وتمثل معايير المناهج جزءاً مهماً في خطط تطوير التعليم. وتحدد هذه المعايير الأهداف التعليمية وما يجب أن يكتسبه الطالب في كل مرحلة دراسية.

## 2-2-4: الانتقال إلى المعايير في مناهج الجمهورية العربية السورية: لقد

كان الانتقال إلى المعايير في بناء المناهج التربوية السورية اعتباراً من عام 2007، إذ تم التأكيد في صياغة المعايير الوطنية للمناهج التعليمية وفق ما ورد في معايير وزارة التربية في ج.ع.س (2007) على ما يأتي:

- أ- الانسجام مع حاجات المتعلم واهتماماته ومشكلاته.
- ب- التركيز على المتعلم و جعله عنصراً فاعلاً ومشاركاً في التنمية.
- ت- وضع مخرجات تعليمية لكل المجالات التربوية ومستوياتها قابلة للقياس والتقييم وتناسب مع سن المتعلم.
- ث- تمكين المتعلم من تعلم يتصف بالجودة على الصعيد الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني.
- ج- توظيف المهارات المكتسبة في المواقف الحياتية.
- ح- استخدام استراتيجيات التعلم النشط وطرائق التدريس الفعالة.
- خ- اعتماد التقويم البديل وأساليب تقويم صادقة وذات دلالة.
- د - استمرار التقويم المرحلي والتشخيصي والبنائي والعلاجي.

## 2-2-5: المدخل المعتمدة في بناء المعايير الوطنية للمناهج الدراسية:

تم في أثناء وضع المعايير التأكيد على استخدام المدخل الفرعية الآتية:

1- **مدخل أساسيات المعرفة:** إذ يعتمد المدخل الجديد في بناء المناهج أساسيات المعرفة وتنمية طرائق التفكير وبناء المهارات العملية ويتعد عن الحشو والتكرار ويرفض التعليم التلقيني.

2- **المدخل التكاملي:** تم اعتماد المدخل التكاملي بحيث تكون كل مادة مترابطة مع المواد التعليمية الأخرى وهذا يتطلب:

- وجود علاقات بين كل مادة و المواد الدراسية الأخرى على المحور الأفقي تجاوباً مع متطلبات تنمية مفهوم وحدة المعرفة وتكاملها ودمج المفاهيم المشتركة بين فروع المعرفة المتعددة.

- تنامي المعارف والمهارات والقيم وتتابعها وتكاملها بين صفوف التعليم كلها على المحور العمودي مع مراعاة الانسجام والترابط والتراصف.

- تكامل المعارف والمهارات والقيم بين الوحدات الدراسية و ضمن محتوى كل وحدة في كل مادة.

و يسمح هذا المدخل التكاملي بما يأتي:

- تمكين المتعلم من معالجة المعلومات و المعارف بنظرة شمولية تنمي لديه التفكير المتشعب.

- تمكين المتعلم من مواجهة المشكلات وحلها في حياته لأن حلها يتطلب تضافر مهارات عدة و تكاملها.

- توفير الوقت و الجهد في التعلم.

**3-مدخل المهارات:** اعتمد على المهارات بأنواعها لأنها تساعد المتعلم في توظيف معارفه المكتسبة في المواقف الحياتية المختلفة وتمكنه من حل المشكلات واتخاذ القرار واستخدام التفكير المنطقي الناقد في جميع المواقف التي تعترضه في الحياة، ومن أهم هذه المهارات المعتمدة:

- 1 - التعلم الذاتي.
- 2 - التنظيم و إدارة الوقت ووضع الأولويات.
- 3 - الدراسة و البحث و التقصي.
- 4 - معالجة المعلومات و حل المشكلات.
- 5 - إدارة الأزمات باستخدام عمليات التفكير العليا.
- 6 - التفكير العلمي و الناقد و الإبداعي و المبادرة.
- 7 - التكيف و التفاعل مع الآخرين و احترام آرائهم.
- 8 - التواصل شفهيّاً و كتابياً و إلكترونيّاً.
- 9 - العمل الفردي و ضمن فريق.
- 10- اتخاذ القرار و تحمل المسؤولية.
- 11- استخدام المراجع و المصادر المعرفية و المصورات والمخططات و الخرائط والمجسمات والإحصائيات.
- 12- استخدام التقانات المتطورة في جمع البيانات وتبويبها وتحليلها واستخلاص النتائج وتمثيلها.
- 13- إجراء التجارب والنشاطات العملية علمياً.

**4-الإفادة من تجارب الدول المتقدمة:** وذلك في تصميم المناهج بغية تحقيق التفاعل النشط بين المتعلم والمادة العلمية ومن أبرز هذه التطورات التي يمكن الاستفادة منها:

- الاستخدام المكثف لوسائل وتقانات التعليم.
- تقديم عرض متوازن بين المعلومات والمهارات وأساليب البحث.
- الاهتمام باكتساب المهارات في مواقف ومستويات مختلفة.
- تضمين كتب المتعلمين وأدلة المدرسين العديد من المواد التعليمية والوسائل والنماذج.
- الاهتمام بإبراز المفاهيم الرئيسة للعلوم الأساسية والاجتماعية والإنسانية وتقديم شروح مبسطة لمعنى كل مفهوم.
- وضع أنشطة تقويم متنوعة تكفل قياس مدى اكتساب المتعلم الحقائق والمفاهيم والمهارات بصورة متوازنة.
- التركيز على الأنشطة التعليمية التي يمارسها المتعلمون بصورة فردية أو جماعية.
- الاهتمام بإشراك أولياء الأمور في الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في معرفة ما يدرسه أبنائهم.
- استخدام خرائط المفاهيم لتسهيل عمليات استيعاب المتعلمين المفاهيم والأفكار الرئيسة ولمساعدتهم على الربط فيما بينها.
- إبراز العديد من الجوانب الإثرائية الشائعة التي تعكس في الوقت ذاته أهدافاً تربوية مهمة منها إكساب المتعلم القدرة على الربط بين الماضي والحاضر، والتوسع والاستطرد الفكري، والقدرة على فهم جوانب الارتباط بين مختلف فروع العلوم واستخدامها وتوظيفها في حل المشكلات أو إبداء آراء ووجهات نظر مستنيرة، والقدرة على استخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في الوصول إلى المزيد من المعلومات المتصلة بالدروس.

## 2-2-6: الأهداف العامة لمناهج الدراسات الاجتماعية:

يتحدد الهدف الرئيس لتدريس الدراسات الاجتماعية بتربية المتعلم اجتماعياً من خلال مساعدته على فهم ماضي مجتمعه وتراثه وفهم العالم من حوله وإكسابه كفايات ومهارات يتفاعل من خلالها مع قضايا مجتمعه ايجابياً ويمتلك القدرة على اتخاذ القرار وروح المبادرة لصالح وطنه وأمتة والإنسانية جمعاء وذلك بعد اكتسابه المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المناسبة ويتوقع من المتعلم أن يكون مواطناً:

- 1- متمتعاً بمشاعر الانتماء الوطني والقومي والإنساني.
- 2- مقدرًا الجهود التي تبذلها الحكومة في المجالات كافة على المستوى المحلي والعربي والعالمي.
- 3- مراعيًا القوانين المعمول بها في بلده والعالم.
- 4- معتزًا بالأمة العربية ولغتها القومية وتراثها وقيمها الروحية والإنسانية ومستعداً للدفاع عنها.
- 5- محافظاً على البيئة المحلية والعالمية.
- 6- متمتعاً بالحس الجمالي والأخلاقي السليمين في مجالات الحياة كافة بما يتلاءم مع أهداف المجتمع وقيمه.
- 7- قادراً على التواصل في مجتمعه و متمكناً من التواصل الإنساني بأشكاله المختلفة.
- 8- قادراً على التفكير العلمي والناقد والنظمي.
- 9- قادراً على اتخاذ قرارات مسؤولة تجاه القضايا السكانية والبيئية وفق سياسات المجتمع وخططه التنموية.
- 10- قادراً على اكتساب الحقائق والمبادئ والمفاهيم البيئية والعلمية والاجتماعية والسكانية والاقتصادية
- 11- قادراً على التفاعل مع التطورات التقنية وأساليب العمل في الحياة من خلال:

- القدرة على التعلم الذاتي.

- القدرة على استخدام منهجية البحث العلمي من حيث تحديد المشكلات المجتمعية وجمع المعلومات حولها ومن ثم تحليلها واقتراح الحلول المناسبة.

- القدرة على توظيف التقانات المعاصرة في مجالات الحياة وفهم الدور الإيجابي والسلي لها.

- القدرة على العمل ضمن فريق.

12- منفتحاً على الآخرين ومؤمناً بإيجابيات التعددية وتوظيفها لخدمة المجتمع والمصلحة العامة.

والجغرافية كمجال من مجالات الدراسات الاجتماعية وضعت لها معايير عامة ومخرجات تربوية بما يتناسب وكل مرحلة من مراحل تدريسها، وبما يحقق الأهداف السابقة.

### 2-3: المعايير ودورها في اختيار محتوى الجغرافية

#### 2-3-1: منهج الجغرافية المدرسي في سورية وفق المعايير:

لقد حدد مشروع المعايير الوطنية شكل منهج الجغرافية ضمن المناهج المدرسية كمجال من مجالات الدراسات الاجتماعية والإنسانية، وأكد على تكاملها مع المواد الاجتماعية والإنسانية. ووضع الغاية من تدريسها ضمن الغاية من تدريس الدراسات الاجتماعية. وأكد المشروع على التكامل والترابط بين عناصر المجال الواحد بنفس الدرجة للتكامل بين المجالات الأخرى. كما أكد المشروع على الترابط بين كافة المقررات الدراسية في المدرسة ضمن المنهج المدرسي.

#### 2-3-2: معايير الجغرافية في وثيقة المعايير للدراسات الاجتماعية:

تضمنت وثيقة المعايير الخاصة بمجال الجغرافية أربعة معايير عامة تم توزيعها على المراحل الدراسية بما يتناسب مع طبيعة نمو المتعلمين، على النحو الآتي:

- المعايير العامة للدراسات الاجتماعية في الصفوف (1-12) في الجمهورية العربية السورية: (مجال الجغرافية) في مراحل ثلاث:

- المعايير العامة للدراسات الاجتماعية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (6-1): (مجال الجغرافية)

- المعايير العامة للدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (7-9): (مجال الجغرافية)

- المعايير العامة للدراسات الاجتماعية في الحلقة الثالثة (التعليم الثانوي) (10-12): (مجال الجغرافية)

والجدول التالي يوضح المعايير العامة لمجال الجغرافية وتوزيعها على المراحل الدراسية:  
الجدول ( ) المعايير العامة لمجال الجغرافية وتوزيعها على المراحل الدراسية

المعايير العامة	معايير الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (6-1)	معايير الحلقة الثانية من التعليم الأساسي (7-9)	معايير الحلقة الثالثة (التعليم الثانوي) (10-12)
1- يفهم المتعلم الموقع الفلكي وأهمية الموقع على سطح الأرض وخصائصه وتأثيراته المختلفة.	1- يفهم المتعلم أهمية موقع الجمهورية العربية السورية على سطح الأرض وخصائصه وتأثيره.	1- يستخدم المتعلم الأدوات الجغرافية في جمع المعلومات وتحديد المعالم الطبيعية ومواقع دول وقارات العالم على سطح الأرض وخصائصها.	1- يفهم المتعلم علم الجغرافيا وأهميته وأقسامه وعلاقته بالعلوم الأخرى، ويستخدم المصادر والأدوات الجغرافية في تفسير الحاضر والتخطيط للمستقبل من خلال دراسة المشكلات الجغرافية المختلفة.
2- يفهم المتعلم الخصائص الطبيعية والبشرية للاماكن والأقاليم وأثرها على	2- يفهم المتعلم كيفية استخدام الأدوات الجغرافية البسيطة في جمع المعلومات.	2- يفهم المتعلم الخصائص الطبيعية	

<p>2- يعي المتعلم العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة وما ينتج عنها من قضايا ومشكلات مبيّنا جهود الجمهورية العربية السورية في حماية البيئة.</p> <p>3- يفهم المتعلم أهم التكتلات الاقتصادية في العالم المعاصر كجزء من النظام العالمي الجديد.</p> <p>4- يفهم المتعلم أهمية الجغرافية التطبيقية.</p> <p>5- يفهم المتعلم الخصائص الطبيعية والبشرية للوطن العربي وسورية</p>	<p>والبشرية للاماكن والأقاليم وأثرها على الإنسان والبيئة.</p> <p>3- يطبق المتعلم مفاهيم علم الجغرافيا ومصادره ومهاراته في دراسة المشكلات الجغرافية والبيئية المختلفة في العالم.</p>	<p>3- يفهم المتعلم الخصائص الطبيعية والبشرية للاماكن وأثرها على الإنسان والبيئة مطبقًا ذلك على الجمهورية العربية السورية.</p> <p>4- يطبق المتعلم مفاهيم علم الجغرافيا ومصادره ومهاراته وأدواته في جمع المعلومات عن الجمهورية العربية السورية.</p>	<p>الإنسان والبيئة.</p> <p>3- يطبق المتعلم مفاهيم علم الجغرافيا ومصادره ومهاراته وأدواته في دراسة المشكلات الجغرافية والبيئية المختلفة بصورة فردية أو جماعية.</p> <p>4- يفهم المتعلم موقعه (وطنه) في ظل النظام العالمي الجديد ودور المجتمعات في تغيير الواقع الحالي.</p>
--	---	---	--

إن نظرة تحليلية للمعايير العامة السابقة في المراحل الدراسية كافة توضح لنا توجهات المعايير الخاصة في كل مرحلة دراسية بل في كل صف من الصفوف الدراسية الممتدة على المراحل كافة، والمتعلقة بالمعارف والمهارات والقيم التي ينبغي أن تتوفر في كل كتاب منها، ويمكن الرجوع إلى الملحق رقم ( ) الذي يتضمن عرض تفصيلي للمعايير الخاصة بالدراسات الاجتماعية في كل صف من الصفوف الدراسية مقسمة حسب المراحل التعليمية الثلاث في الجمهورية العربية السورية وهي (الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، والحلقة الثانية من التعليم الأساسي، المرحلة الثانوية) في مجال الجغرافية في كل صف،

إضافة إلى مجالي المهارات والقيم، إيماناً بتكامل المجالات كافة، وتأكيداً على ضرورة مراعاة التدرج في تكوين المعارف والمهارات والقيم لدى المتعلمين بانتقالهم من صف لآخر، ويمكنك ملاحظة التدرج والتكامل في المعايير سابقة الذكر.

فعلى سبيل المثال:

- المعايير الخاصة للدراسات الاجتماعية في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي:

(من الصف 7 إلى الصف 9)، عرضت في مجالات ثلاثة هي:

أ- (مجال الجغرافية)

ب- (مجال مهارات الدراسات الاجتماعية)، وعرضت في ثلاثة معايير رئيسية:

1- يطبق المتعلم التفكير الناقد لينظم ويستخدم المعلومات.

2- يتواصل المتعلم كتابياً أو شفويّاً أو بصريّاً.

3- يستخدم المتعلم مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات وهو يعمل

منفرداً أو ضمن مجموعة.

ج- (مجال القيم الاجتماعية): وتضمنت معياراً (ينمي المتعلم قيمه الاجتماعية المرتبطة

بالوطن العربي) ويشمل: - (الاحترام) - (الانتماء) - (العمل المنتج) - (المحافظة

على البيئة).

في نهاية عرض المعايير السابقة لا بد من القول، إن هذه المعايير وما تضمنته من معارف ومهارات وقيم تشكل الأساس الذي يتم الاستناد إليه عند اختيار محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، وفي كتب الجغرافية للمرحلة الثانوية، والذي بدوره سيكون له الأثر الأكبر في اختيار استراتيجيات التدريس وطرائقه بما يتلاءم مع المحتوى المختار، وبما يسهم في تحقيق المعايير والمخرجات والأهداف المشتقة منها.

## 2-3-3: اشتقاق الأهداف التعليمية من المعايير

توجد علاقة غير مباشرة بين المعايير والأهداف التعليمية، فالمعايير الواردة في الجدول السابق صيغت بعبارات عامة، ولذلك تجري ترجمتها إلى مخرجات تعليمية أو أغراض تعليمية للدروس. إن صياغة المخرجات التعليمية هي تفصيلات لاحقة على المعايير العامة وتشتق منها. وتفيد المعايير والمخرجات التعليمية في اختيار محتوى الجغرافية وفي اختيار استراتيجيات التدريس وصياغة الأغراض التعليمية للدروس. وللحصول على مثال هذا الاشتقاق أو الانتقال من المعايير إلى مخرجات التعلم يمكن الاطلاع على هذا الجدول:

### الصف العاشر (مجال الجغرافية)

#### -المعيار رقم 1:

يفهم المتعلم كيف أن التطورات الطبيعية تشكل أنماط البيئة الطبيعية، القشرة الأرضية، الغلاف الجوي، الغلاف المائي، الغلاف الحيوي أو البيئة الحيوية...

-مخرجات التعلم للمعيار رقم (1)، يتوقع من المتعلم أن:

1.1- يُسند حدوث الظواهر الطبيعية المتعلقة بالطقس والمناخ إلى التغيرات السنوية في العلاقة بين الشمس والأرض.

2.1- يصف البيئة الطبيعية للأقاليم والتطورات الطبيعية التي تؤثر في هذه الأقاليم. مثل: المناخ، الحركات التكتونية، تكون التربة... وغيرها.

#### - المعيار رقم 2:

يفهم المتعلم أنماط وخصائص أشكال الأرض الرئيسية، والمناخات والأنظمة البيئية والعوامل المترابطة التي تسببها.

-مخرجات التعلم للمعيار رقم (2)، يتوقع من المتعلم أن:

1.2- يشرح العوامل المؤثرة في المناطق المناخية مثل (الارتفاع، الاتجاه، الموقع بالنسبة لخطوط

العرض، السلاسل الجبلية، التيارات المائية... إلخ).

2.2- يربط العوامل الطبيعية بتغيير أشكال سطح الأرض.

2.3- يشرح التوزيع النباتي والحيواني في أقاليم مختلفة من العالم مستنداً إلى العلاقات بين المناخ،

والنباتات، والتربة والجغولوجيا... إلخ.

### 2-3-4: دور المعايير والمخرجات في اختيار محتوى الجغرافية:

تقوم اللجنة المكلفة بتصميم المنهاج بوضع مخططات عصف دماغي تبين فيها الوحدات والدروس المتضمنة في كل وحدة، بحيث تكون مضامينها قادرة على تلبية متطلبات التعلم المنشود (المعايير).

### 2-4: الأهداف وتصنيفاتها في الجغرافية

يمكن تقسيم الأهداف التربوية إلى مستويات ثلاث: الأهداف التربوية العامة (الغايات)، الأهداف التعليمية (التوقعات)، الأهداف التعليمية السلوكية (ناتج التعلم). وهي على النحو الآتي:

أ- الأهداف التربوية العامة (الغايات): وتمثل المستوى العام جداً من التطلعات التربوية التي يود فلاسفة التربية أو رجال الدولة أن تسود المجتمع من قبيل السعي لإقامة مجتمع عادل أو مجتمع اشتراكي أو مثل تحقيق ديمقراطية التربية وعند بناء الأهداف التربوية العامة يجب أن تتوفر فيها عدة أسس ومعايير رئيسة من أهمها:

- الواقعية: أي تلامس المشكلات التربوية الفعلية الاجتماعية والشخصية. - الشمول:

أي تمثل وظائف التربية والتعليم المختلفة.

- الوضوح: أي صياغتها واضحة محددة تمنع اللبس.

-إمكانية التطبيق: أي مواءمة الإمكانيات الفعلية المتوفرة.

ومن أمثلة الأهداف العامة في الجغرافية:

-استيعاب المظاهر الطبيعية لبلاد الشام.

ب-الأهداف التعليمية (التوقعات): هي الاداءات المحددة التي يكتسبها المتعلمون خلال إجراءات تعليمية محددة وتسمى الأهداف التعليمية الأهداف القريبة أو الأهداف المباشرة وتنبع الأهداف التعليمية بشكل مباشر من الأهداف التربوية العامة ومرتبطة بها. ومن أمثلة الأهداف التعليمية في الجغرافية:

- يستوعب مميزات الجبال الغربية في سورية.

ج-الأهداف التعليمية(أغراض الدروس أو نتائج التعلم): وتعني هذه الأهداف ترجمة المناهج إلى أهداف إجرائية ( واقع إجرائي) تصيب الهدف النهائي والأساسي للعملية التعليمية المتمثل بالتلميذ؛ إذ تهدف وفق النظرية السلوكية إلى تعديل سلوك التلميذ وإلى توليد الأنماط السلوكية المرجوة عنده. ومن أمثلة الأهداف السلوكية في الجغرافية:

-أن يستنتج أسباب الهجرة من الريف إلى المدينة.

-أن يرسم خريطة سورية.

ويمكن تقسيم الأهداف التربوية إلى أقسام ثلاثة:

-أهداف تربوية (عامة)؛ وهي أهداف شاملة واسعة النطاق عامة الصياغة تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة كأهداف مرحلة تعليمية .

-أهداف تربوية (خاصة)؛ هي أهداف ترتبط بمقرر دراسي معين وتكون صياغتها أكثر تحديداً وتخصيصاً من الأهداف العامة.

-أهداف تعليمية أو سلوكية؛ تصاغ بشكل أكثر تحديداً ودقة، وهي أهداف مباشرة ترتبط بأهداف التدريس(المدركات والتعميمات المراد تعلمها)، وهي وصف للسلوك الدال

على تعلم تلك المدركات، وتعد الأهداف السلوكية أكثر تحديداً وتخصيصاً من الأهداف التربوية العامة والخاصة.

## 2-5: مجالات الأهداف (المعرفية والمهارية والوجدانية) في أهداف الجغرافية في سورية.

تصنف أهداف تدريس الجغرافية في مراحل التعليم العام في مجالات ثلاثة وفق تصنيف بلوم (Bloom, et al, 1965) للأهداف التربوية: معرفية، وانفعالية (وجدانية)، ومهارية (نفس - حركية)؛ إذ صنف بلوم كل مجال من المجالات الآتية الذكر في مستويات فرعية، وسوضح هذه المجالات والمستويات الفرعية لكل منها بالاستناد إلى نظام تصنيف بلوم ورفاقه (1965م) وفق الآتي:

### 1. المجال المعرفي:

يتضمن هذا المجال في أهداف الجغرافية ما يركز منها على اكتساب المعرفة الجغرافية من حقائق ومفاهيم ونظريات وتعميمات واستخدامها والمهارات العقلية المعرفية، وقد تم تصنيف أهداف المجال المعرفي حسب تصنيف بلوم إلى ست عمليات ذهنية متسلسلة ومتتابعة وهرمية، ويعتمد تعلم المستويات العليا على تعلم المستويات الدنيا. وتبدأ هذه المستويات بالتذكر أو مستوى تعرف الحقائق وصولاً إلى مستوى التقويم وهو أعلى المستويات، وهذه المستويات على النحو الآتي:

1- مستوى المعرفة: يعد هذا المستوى أدنى المستويات ويتضمن القدرة على تذكر الحقائق والمفاهيم والتعميمات والنظريات الجغرافية التي سبق تعلمها دون أن يعني ذلك فهمها أو القدرة على استخدامها، وتتضمن المعرفة الجوانب الآتية:

أ - معرفة التفاصيل وتضم: - معرفة الحقائق الجغرافية المفردة والمحددة. - معرفة التعاريف والتعابير.

ب - معرفة طرائق معالجة التفاصيل ووسائلها وتضم: - معرفة المفاهيم والمصطلحات والرموز. - معرفة الاتجاهات والتسلسلات (التتابعات). - معرفة التصانيف وفتاتها. - معرفة المعايير والمحكات.

ج - معرفة التصنيفات وتضم: - معرفة المبادئ والقوانين والقواعد والتعميمات. - معرفة النظريات.

ومن أمثلة الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها لصياغة أهداف سلوكية في هذا المستوى: يذكر، يعرف، يصف، يسمي، يعدد، يرب، يختار..إلخ. ومن أمثلة الأهداف السلوكية من مستوى المعرفة (التذكر) في تدريس الجغرافية:

- أن يعرف الطالب التضاريس.

- أن يعدد الطالب مراحل تشكل المنخفض الجوي.

- أن يذكر الطالب أشكال الفوالق والطيّات الأرضية.

**2- مستوى الفهم (الاستيعاب):** يشير هذا المستوى إلى القدرة على فهم المادة أو الموضوع أو الظاهرة الجغرافية، أو الأفكار التي يتعرض لها المتعلم أي امتلاكه معنى الظاهرة الجغرافية، بما يتضمنه ذلك من قدرة على تفسير المبادئ والمفاهيم، وتحويل المعطيات من شكل إلى آخر أو تفسيرها. ويتضمن الاستيعاب ما يلي:

أ - التفسير: ويضم: - تفسير الظواهر الجغرافية. - شرح الحقائق والمفاهيم والمبادئ. - تفسير الرسوم والأشكال البيانية. - تفسير المصطلحات الجغرافية.

ب - الترجمة: وتتضمن: - الترجمة من صورة رمزية إلى أخرى غير رمزية (كلامية) أو بالعكس. - الترجمة من مستوى تجريدي إلى آخر. - الترجمة من صيغة لفظية إلى صيغة لفظية أخرى. - ترجمة الكلمات إلى أشكال بيانية أو رمزية.

ج- الاستنتاج: ويتضمن: - استخلاص الأفكار الرئيسة من موضوع معين. - استخلاص استنتاجات معينة من موضوع معين لم تذكر صراحة فيه. - القدرة على التنبؤ استناداً إلى المعلومات المعطاة.

ومن الأفعال المستخدمة لصياغة أغراض سلوكية في هذا المستوى: يفسر، يستنتج، يترجم، يشرح، يوضح، يحول، يلخص..إلخ. ومن أمثلتها في تدريس الجغرافية:

- أن يستنتج أسباب ازدياد معدل النمو السكاني في سورية في السبعينيات من القرن العشرين.

- أن يعلل التملح في تربة سهول الفرات.

- أن يمثل التوزيع السكاني في سورية على الخريطة.

3- مستوى التطبيق: ويعني هذا المستوى قدرة المتعلم على استعمال المادة الجغرافية سواءً أكانت مفهوماً أم مبدأً أم قاعدة..إلخ في مواقف وأوضاع جديدة، ويتضمن التطبيق بشكل عام ما يلي:

- تطبيق المفاهيم والمبادئ والتعميمات في حل مشكلات واقعية.

- تطبيق المفاهيم والقوانين والمبادئ في مواقف جديدة.

- تصميم نماذج ورسم أشكال بيانية ومصورات..إلخ.

وتستخدم في هذا المستوى مجموعة من الأفعال، منها: يحل، يرسم، يطبق يستخدم،

يمثل بيانياً، يبرهن..إلخ. ومن أمثلتها في أهداف تدريس الجغرافية:

- أن يرسم شكلاً بيانياً يبين فيه النمو السكاني في سورية في فترة ما بعد الاستقلال وحتى اليوم.

- أن يطبق قانون الكثافة العامة في حساب الكثافة في دول الوطن العربي باستخدام أرقام جدول المساحة والسكان.

**4- مستوى التحليل:** ويقصد به القدرة على تحليل المادة العلمية إلى العناصر المكونة لها وإدراك ما بين هذه العناصر من علاقات، وتعرّف التنظيم الكلي أو البنية التنظيمية التي تجمع العناصر والعلاقات معاً. ويتضمن التحليل القدرة على:

- المقارنة (تحديد أوجه الشبه والاختلاف).

- تحليل الظاهرة الجغرافية إلى عناصرها.

- تحليل العلاقات بين الظاهرات.

ومن الأفعال التي يمكن أن تستخدم في صياغة أهداف هذا المجال يقارن، يصنف، يميز، يفرق، يشير، يوزع، يربط.. إلخ. ومن أمثلتها في تدريس الجغرافية:

- أن يقارن الطالب بين الكثافة العامة والكثافة الانتاجية.

- أن يحلل الطالب ظاهرة الكسوف.

**5- مستوى التركيب:** يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على جمع عناصر مختلفة لتكوين مادة جديدة أو مركب جديد سواء أكان مادياً أم معنوياً وبالتالي يركز هذا المستوى على السلوك الإبداعي والأنماط البنائية الجديدة ويتضمن التركيب ما يلي:

- إنتاجاً عملياً أو شيئاً يمتلك طابعاً شخصياً.

- اقتراح خطة عمل لإنجاز شيء ما.

- اقتراح نظام جديد لتصنيف الأشياء.

- استخلاص مجموعة علاقات جديدة من موضوع ما.

ومن الأفعال المستخدمة في كتابة أهداف هذا المجال: يؤلف، يخطط، يركب، يصمم، ينظم، يقترح، يصوغ، يكتب.. إلخ. ومن أمثلة هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يقترح الطالب خطة لتخفيف تلوث الهواء في مدينة دمشق.

- أن يكتب الطالب قصة حول مسيرة قطرة الماء في دورة الماء.

**6- مستوى التقويم:** يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تقديم أحكام حول قيمة المادة الجغرافية، بموجب معايير داخلية أو خارجية محددة وواضحة، ويتضمن التقويم:

- الحكم على الترابط المنطقي للمادة.

- الحكم على رأي ما استناداً إلى تحليل البراهين المقدمة بصدده.

- الحكم على صحة الاستنتاجات الجغرافية.

- الحكم على نتاج معين (موضوع جغرافي، حلول لمشكلة جغرافية،.. إلخ).

ومن الأفعال التي يمكن استخدامها لصياغة أهداف هذا المستوى: يناقش، يقوم، يحكم، يختار، يدعم، يفند، يجمع براهين، يبين (رأيه في)، ومن أمثلة هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يناقش الطالب مزايا وسيئات مشاريع الري في سهول الفرات.

- أن يبين الطالب رأيه في موقع مصفاة حمص.

## 2. المجال الوجداني (الانفعالي):

يهدف تدريس الجغرافية إلى اكتساب المتعلم الاتجاهات والقيم والميول التي تصنف ضمن المجال الوجداني.

ويتناول المجال الوجداني أو الانفعالي الأهداف أو النتائج التعليمية التي تركز على التغييرات الداخلية التي تطرأ على مشاعر المتعلم وميوله وتؤدي إلى تبنيه المواقف والاتجاهات والمبادئ والقيم التي توجه سلوكه وتؤثر فيما يتخذه من أحكام وقرارات، ويصعب غالباً كتابة أهداف سلوكية محددة في المجال الوجداني بحيث يكون سلوك المتعلم قابلاً للملاحظة، وقد قسم كراثول ورفاقه (Krathwol,1964, p80) مستويات المجال الوجداني إلى خمسة مستويات متدرجة هرمياً ، على النحو الآتي:

**المستوى الأول: الانتباه للمثيرات واستقبالها (الاستقبال):** يشير هذا المستوى إلى وعي المتعلم وإحساسه بوجود شيء ما في البيئة المحيطة، فينتبه إليه دون أن يتخذ موقفاً منه أو يكون حكماً عنه، وينحصر دور المدرس في تحفيز المتعلم على الانتباه لذلك الشيء (ظاهرة جغرافية، موضوع جغرافي، فكرة، أشياء محسوسة) ويتضمن هذا المستوى ثلاثة درجات فرعية متتابعة، وهي:

- وعي المتعلم بما يدور حوله؛ فينتبه لما يقدمه المدرس.

- الرغبة في الاستقبال؛ أي رغبة حقيقية لتعرف المثيرات المقدمة.

- الانتباه الموجه بناءً على الرغبة؛ فيختار ما يرى فيه فائدة .

ومن الأفعال السلوكية التي يمكن استخدامها في هذا المستوى: يسأل، يصغي، يختار، يستمتع، يبدي اهتماماً، يشير إلى، يبدي رغبة، ينتبه إلى، يصف، يتابع، يكتشف...إلخ. ومن أمثلة الأهداف من هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يبدي الطالب رغبة في زراعة شجرة في حديقة المدرسة.

- أن يصغي الطالب إلى النشيد الوطني.

- أن يبدي الطالب اهتماماً لتقديم حلول لمشكلة تلوث المياه.

المستوى الثاني: مستوى الاستجابة للمثيرات: يشير هذا المستوى إلى بدء المتعلم بالمشاركة في نشاطات معينة، ويصدر عنه موقف محدد تجاه الأشياء والمثيرات المحيطة به، وهناك ثلاث درجات لهذا المستوى وهي:

- الإذعان للاستجابة: وغالباً ما يكون إرضاءً للمدرس... إلخ

- الرغبة في الاستجابة: وهنا رغبة حقيقية واستجابة طوعية.

- المتعة في الاستجابة: أي تترافق الاستجابة بالرضى والسرور.

ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المجال هي: يطيع، يمتثل أوامر، يبادر نحو، يشارك في، يستمتع ب-، يتطوع، يتحمس، يرغب، يقرأ.. إلخ. ومن أمثلة الأهداف التي تعبر عن هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يجمع صور تبين آثار التلوث الهوائي في مدينته.

- أن يشارك في مناقشة التطوير الزراعي في سورية.

- أن يناقش موضوع إنشاء معرض صور للمواقع السياحية في سورية.

المستوى الثالث: تقديم قيمة أو تقدير الأشياء والمواقف (التقويم أو التقدير): ويشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تعرف أو إدراك أن المثير يمتلك قيمة أو أهمية معينة وبالتالي يمنحه هذه القيمة لأنه يستحقها، ويتكون هذا المستوى من ثلاث درجات متتابعة: 1- قبول القيمة. 2- تفضيل القيمة. 3- الالتزام بالقيمة.

والأفعال التي يمكن أن تستخدم في هذه المستوى: يطيع، يدافع عن، يعارض، يدعو إلى، يحب، يكره، يلتزم، يقبل، يبادر، يفضل، ينضم، يمنع، يسانده، يحتج.. إلخ. ومن أمثلة هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يقترح القيام ببحث جغرافي عن السدود المائية التي أنجزتها الدولة في سورية.

- يحتج الطالب على سلوكات استنزاف المياه الجوفية في مناطق التغذية المطرية القليلة.

- يدعو الطالب زملاءه لزيارة معرض المنتجات السورية في معرض دمشق الدولي.

- يلتزم بدعم لجنة المحافظة على البيئة.

**المستوى الرابع: مستوى تنظيم القيم (ترتيب القيم):** يقصد بهذا المستوى تنظيم القيم في نظام متناسق لدى المتعلم وسلسلتها تبعاً لأولويات معينة بحيث إذا حصل صراع بين قيمتين، يعطي إحدهما أولوية على الأخرى، ويتضمن هذا المستوى درجتين: - تبلور مفهوم قيمة. و- إقامة تناسق بين مجموعة من القيم أي إيجاد ترتيب القيم التي يثمنها وفق سلم أولويات معينة.

والأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المجال: ينظم، يناقش، يدافع، يقرر، يؤمن ب، يعتقد، يجمع، يركب، يتمسك ب، يصدر أحكاماً...إلخ. ومن أمثلة هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يؤمن الطالب بأهمية استخدام مصادر الطاقة المتجددة.

- أن يصدر الطالب حكماً على ترشيد استهلاك مياه الشرب.

- يتمسك بضرورة الحفاظ على نظافة البيئة.

**المستوى الخامس: مستوى تمثل القيم (الاتصاف بقيمة):** يشير هذا المستوى إلى أن المتعلم بدأ يمارس القيم التي تبنها، ويلتزم بها في كل أعماله وسلوكه. فأصبحت تشكل ميزة له، يعرفه الآخرون بها، تعكس تفكيره وأنماط سلوكه في المواقف كلها. ومن الأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى: يؤمن ب، يصبر على، يثابر

على، يقاوم، يتحمل، يلتزم، يتصف به، يعتقد، يعتز به... إلخ. ومن أمثلة هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يعتز الطالب بانتمائه إلى وطنه.

- أن يلتزم الطالب بالدفاع قولاً وفعلاً عن قضايا الأمة العربية.

- أن يثابر الطالب على السلوكات البيئية السليمة.

- أن يصبر قولاً وفعلاً على قيمة العمل التعاوني.

### 3. المجال النفس - حركي (المهاري):

يهدف تدريس الجغرافية إلى إكساب المتعلمين مهارات جغرافية حركية كثيرة وتطويرها، ويرتبط هذا الهدف بالمجال النفس-حركي.

وتعرّف المهارة النفس - حركية بأنها أي نشاط سلوكي ينبغي على المتعلم أن يكتسب فيه سلسلة من الاستجابات الحركية، وتتضمن المهارة جانبين؛ الأول: نفسي يدرك الفرد فيه الحركة ويفكر بها ويستوعبها. والثاني: حركي يتمثل في ممارستها. وسنقدم نموذجاً من تصنيفات هذا المجال:

- تصنيف اليزايت سمبسون: وضعت سمبسون نموذجها عام 1967، وجاء في سبعة مستويات متدرجة من أدنى مستويات الأداء وهو الإدراك إلى الإبداع والأصالة وهو أعلاها ونعرض فيما يلي توضيحاً لكل مستوى من هذه المستويات:

1 - المستوى الأول، الإدراك: يشير هذا المستوى إلى الاهتمام والإدراك الحسي بمدى استخدام الأعضاء للقيام بوظائفها واختيار الوظائف التي يجب القيام بها، مما يترتب عليه ربط المعرفة بالأداء. ويعبر عنه بالأفعال الآتية: يحدد، يختار، يميز، ينتبه، يربط... إلخ، ومن أمثلة الأهداف التي تشير إلى هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يختار الطالب الأدوات المناسبة لرسم مصور جغرافي.

- أن يحدد الطالب خريطة سورية الطبيعية.

2 - المستوى الثاني، التهيؤ للأداء (الاستعداد): يشير هذا المستوى إلى رغبة المتعلم القيام بنوع محدد من الأداء الحركي، وبالتالي لا بد من توافر الاستعداد العقلي والجسدي والانفعالي إضافة إلى المهارة اللازمة لتنفيذ الأداء ودرجة معينة من الانسجام العصبي والعضلي. ويعبر عنه بالأفعال الآتية: يبادر، يتطوع، يبدي رغبة، يستجيب، يحضر، يستعد، يميل... إلخ. ومن أمثلة الأهداف من هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يميل الطالب إلى رسم خريطة لسورية يحدد عليها الأنهار.

- أن يتطوع الطالب للمشاركة في لجنة إعداد مجلة حائط عن المواقع السياحية في سورية.

3 - المستوى الثالث، الاستجابة الموجهة: يقصد بهذا المستوى قيام المتعلم بممارسة المهارة بشكل واقعي، فتصدر عنه استجابات حركية يقلد فيها النموذج المهاري خطوة فخطوة، ويوجهه المدرب ليقترب من الأداء النموذجي، وهنا يتم الأداء من خلال المحاولة والخطأ والمحاكاة أو التقليد. ويعبر عنه بالأفعال الآتية: يقلد، يمارس، يتبع، يبادر، يبني، ينسق، ينظم، يربط... إلخ. ومن الأمثلة لصياغة الأغراض من هذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يبادر إلى استخدام البوصلة في تحديد الاتجاه.

- أن ينسق لتصميم نموذج لشكل تضاريس بلاد الشام من الغرب إلى الشرق.

4 - المستوى الرابع، آلية الأداء: يمتاز أداء المهارة في هذا المستوى بالتلقائية وبنسبة كبيرة من الدقة والسرعة ودرجة معينة من الإتقان. وتظهر هنا المهارة في الأداء والممارسة دون ارتكاب أخطاء تذكر، ويعبر عنه بالأفعال الآتية: يؤدي، يقيس، يزن، يستخدم،

يجيد، يربط... إلخ. ومن الأهداف التي يمكن أن تكون أمثلة لهذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يستخدم الطالب البوصلة في تحديد الاتجاه على الخريطة.

- أن يقيس درجة حرارة الجو بوساطة مقياس كحولي.

**5- المستوى الخامس، الاستجابة الظاهرية المعقدة:** يمتاز هذا المستوى بممارسة المهارات الدقيقة المعقدة، والسهولة والدقة في الأداء، ويصل المتعلم إلى درجة من الثقة بالنفس وعدم التردد، ويعد هذا المستوى امتداداً للمستوى السابق، ويمكن أن تستخدم في صياغة أهدافه الأفعال الآتية: يصحح بدقة وسرعة، يشخص بدقة وسرعة، يقيس بسرعة ودقة، يرتل، ينفذ، يطبق.. إلخ، ومن أمثلة الأهداف لهذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يشخص الطالب بدقة وسرعة الأخطاء التي ارتكبها زميله في استخدام البوصلة.

- أن يطبق خطوات قياس درجة حرارة الجو دون أخطاء.

**6- المستوى السادس، التعديل:** يصبح المتعلم في هذا المستوى قادراً على تعديل المهارة التي اكتسبها وملاءمتها مع موقف جديد، وإضافة تغييرات عليها، كما يصل المتعلم إلى مستوى الحكم على الآخرين عند أدائهم لها. والأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى: يغيّر، ينقح، يعدّل، يضيف، يعيد تنظيم،... إلخ ومن أمثلة الأهداف لهذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يعيد الطالب رسم خريطة سورية دون أخطاء تذكر.

- أن يعدل الطالب رسماً بيانياً.

7- المستوى السابع، الأصالة أو الإبداع: يشير هذا المستوى إلى قدرة المتعلم على تقديم ابتكار جديد فيه جدة وحادثة، متجاوزاً ما هو متعارف عليه أو مألوف. والأفعال التي يمكن استخدامها في هذا المستوى: يؤلف، يصمم، يكون، يتكرر، يركب، ينشئ... إلخ ومن أمثلة الأهداف لهذا المستوى في تدريس الجغرافية:

- أن يصمم الطالب خريطة نافذة لسورية من مادة يختارها.

- أن يكون الطالب مجسمات للفعاليات والطيات الأرضية من مادة يختارها.



## الفصل الثالث

### مكونات محتوى الجغرافية وأشكال تنظيم مناهجها.

#### 3-1: المحتوى الجغرافي

يقصد بالمحتوى تلك المعلومات والمهارات والقيم التي تتضمنها الجغرافية، وتوضع في ضوء الأهداف والمعايير. ويؤثر في عملية اختيار المحتوى عوامل كثيرة، إذ تتطلب تحليل فلسفة المجتمع، وأهدافه، وطموحاته، ودراسة تطلعات الشباب وطموحاتهم، والإرث الثقافي لهذا المجتمع، ويوضع المحتوى من خلال آراء المتخصصين و التجريب والدراسات المسحية ومسح آراء أفراد المجتمع. توصل التربويون إلى عدد من المعايير لاختيار المحتوى، أهمها:

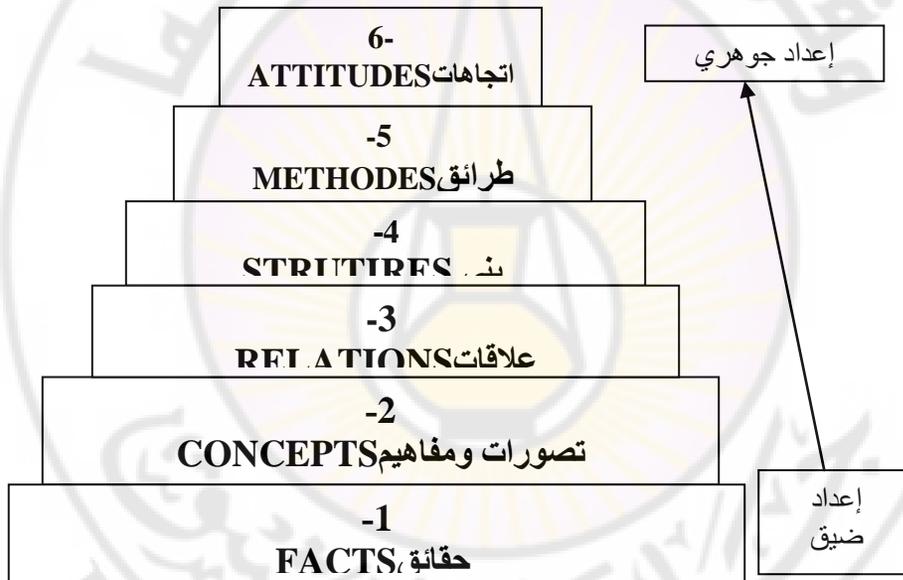
- الارتباط بالأهداف والمواكبة مع الاكتشافات العلمية المعاصرة والأهمية للمجتمع والمتعلمين.
- الاتساق مع الواقع الاجتماعي والثقافي أي لا بد أن يرتبط المحتوى بالمنظومة القيمية الاجتماعية والواقع الاجتماعي الثقافي.
- التوازن بين العمق والشمول وبين النظري والعملي التطبيقي وبين حاجات الفرد وحاجات المجتمع.
- مراعاة تعلم الطلبة السابق والاحتياجات المستقبلية للفرد والمجتمع.
- أن يكون المحتوى ذا قيمة في حياة الطلبة ويغطي الجوانب المختلفة من ميادين المعرفة ويسعى لتنمية المهارات العقلية.
- أن يتناول تطبيق المعرفة وتشكيل الاتجاهات والميول والمهارات.
- مراعاة قدرات المتعلمين ومستوى نضجهم والفروق الفردية فيما بينهم.
- إسهام المادة التعليمية في حل مشكلات الفرد والمجتمع.

- أن يسهم في التطوير المستمر للمناهج في ضوء اقتراحها أو ابتعادها عن تحقيق الأهداف التربوية.

- أن يربط المتعلم بالعالم المعاصر حوله ليفيد بآخر تطوراته العلمية.

- الرجوع إلى التراث الثقافي مع وجوب مواكبة الحداثة ومستحدثات العلم والثقافة.

وكان ألفريد دي بلوك DEBLOCK (1975) قد ميز ستة مكونات مختلفة ومتطبقة في محتوى المادة العلمية ضمن مجريات العملية التعليمية- التعلمية لأي مادة علمية، وفق المخطط الآتي:



شكل ( ) نموذج بلوك لمكونات المحتوى

كما بين أن كل مكون من هذه المكونات يفضي إلى الذي يليه، وينتقل التعليم وفق النموذج الذي قدمه بلوك من إعداد ضيق ومحدود إلى إعداد جوهري أساسي، وتتضمن الجغرافية كمقرر دراسي على هذه المكونات الستة والتي يمكن تصنيفها في فئات ثلاث رئيسة كبرى:

الفئة الأولى: تضم المستويات الثلاثة الأولى / من 1-3، وندعوها بالمضامين المعرفية.  
الفئة الثانية: تضم المستويات / 4 و 5/ وندعوها بالمضامين الإجرائية.  
الفئة الثالثة: وتضم المستوى السادس وندعوها بالمضامين الوجدانية.

### 3-2: مكونات المحتوى الجغرافي

يمكن ملاحظة مكونات تصنيف بلوك لمحتوى المادة العلمية ومجريات تعلمها في محتوى مادة الجغرافية بشكل جلي وواضح وفق الآتي:

#### 3-2-1: الحقائق الجغرافية

وهي ما تحتويه الجغرافية كمادة دراسية من أسماء، وتواريخ، وأرقام، وحوادث، ومصطلحات، ورموز. وتتوضع الحقائق في المستوى الأدنى من مستويات المادة، وبالتالي فإن تعلمها من قبل الطلاب يؤدي إلى إعداد محدود وضيق يقتصر على المادة ذاتها، إلا أن ذلك لا يقلل من أهميتها، فهي ضرورية جداً للمراحل اللاحقة من التعلم.

وتمثل الحقائق الجانب الأقل تأثيراً في عملية تنمية التفكير على الرغم من أهميتها كعنصر أساسي من عناصر محتوى الجغرافية؛ إذ ليس مهماً أن نعرف أسماء جبال وأسماء مدن وأعداد سكان وعدد الظواهر الجغرافية أو كميتها، ولكن الأهم هو تعرف أسباب حدوث تلك الظواهر ونتائجها، وتوظيفها في تفسير ما يحدث من مشكلات، والتفكير بإمكانية تجنب حدوثها.

لذلك من المهم عند وضع المنهاج الدراسي اختيار الحقائق المهمة وتحدد أهميتها بمدى قدرتها على تحقيق أهداف تدريس الجغرافية وتوظيفها بشكل منطقي. ويمكن أن نميز في الجغرافية بين أنواع الحقائق الآتية:

**1- الحقائق العامة:** هي الحقائق المشتركة بين مجموعة كبيرة من الناس أو تلك التي لها صفة أكثر ديمومة من غيرها كالعادات والأديان والمؤسسات.

2- الحقائق الفردية أو الشخصية: هي التي تخص شخصية جغرافية معينة معينة ويزخر علم الجغرافية بالجغرافيين الذين يمثلون هذا النوع من الحقائق.

3- حقائق الحوادث: هي تلك الحقائق التي حدثت مرة واحدة ومحددة بزمنها ومكانها، ونادراً ما تتكرر مثل حدوث الزلازل والبراكين أو غرق ناقلات نفط عملاقة، أو حدوث تسونامي.

4- الحقائق الكمية: يوجد في مادة الجغرافية صيغ كمية كثيرة مثل الأبعاد والمساحات والأوزان ومبالغ المال وقيم الإنتاج.. إلخ والتعداد الذي يستخدم في كل الأمور التي تشترك في صفة واحدة كتعداد السكان إذ يدخل فيه عناصر مختلفة.

### 2-2-3: المفاهيم الجغرافية

وتتوضع على المستوى الثاني من مستويات المادة بعد الحقائق، وتعتمد عليها، إن للإنسان القدرة على تنظيم خبراته وذلك بتصنيفها لدرجة يستطيع بها أن يدرج مجموعة كبيرة منها تحت مفهوم واحد يعرف بها كلها. فالمفهوم هو عبارة عن تحديد للخصائص المشتركة للحالات أو للأشياء أو الحوادث . وتنتج المفاهيم من تصنيف هذه الخصائص العامة، وتعطى أسماءً يتفق عليها بشكل اصطلاحي (مصطلحات) وتسمح هذه العملية التجريدية للإنسان أن يضم المفاهيم ضمن نظام يمكنه من استدعائها وقت الحاجة وذلك لتسهيل تواصله مع الآخرين. وتصنف المفاهيم الجغرافية وفق المعيارين التاليين: التجسيد بشكل محسوس، أو درجة العمومية:

1- تصنيف المفاهيم الجغرافية وفق معيار التجسيد: -المفاهيم التي ترتبط بالمحسوس يمكن أن نسميها مفاهيم ملاحظة نوعية، مثل/وادي، جبل، طقس ميناء،

هضبة/.وتلك التي لا ترتبط بالمحسوس مباشرة نسميها مفهومات بالتعريف،/ مناخ،  
ظهير، منخفضات مرتفعات/.

2- تصنيف المفاهيم الجغرافية وفق معيار درجة العمومية: - المفهومات الأكثر  
عمومية تدعى بالمفهومات المنظمة مثل/العلاقات المكانية/، ثم تأتي بعدها المفهومات  
الأكثر خصوصية مثل / التأثير المتبادل التبعية، تبادل السلع/، وبعدها المفهومات الخاصة  
وهي ما ندعوها بمفهومات الملاحظة النوعية مثل/ طرق، جسور، حركة مرور، إشارات/.

وتشكل المفاهيم ركناً أساسياً في منظومة المعرفة الجغرافية كما تعد عملية تصنيف  
للأشياء المتقاربة والمشاركة في الصفات ذاتها على شكل نسق واحد والتعبير عنها بكلمة  
أو رمز. ويسهم بناء المحتوى على أساس مجموعة من المفاهيم المترابطة على شكل شجرة  
مفاهيمية في التقليل من صعوبات التعلم.

ويعد تعلم المفاهيم من الأهداف الرئيسة لمناهج الجغرافية لأنها تساعد المتعلم على  
التفسير والتنظيم والتنبؤ وبالتالي تمثل أدوات له.

ويمكن التمييز بين المفهوم والحقيقة بالخصائص الآتية:

1- التمييز أو التصنيف: إن المفهوم هو تصنيف الأشياء والمواقف ويتم التمييز بينها  
وفقاً لعناصر مشتركة، فالمفهوم أكثر قدرة على تلخيص المعارف والخبرات الإنسانية.

2- التعميم: المفهوم ينطبق على مجموعة من الأشياء والمواقف بعكس الحقيقة التي  
تنطبق على شيء أو موقف واحد وبذلك فهو أكثر شمولية من الحقيقة.

3- الرمزية: إن المفهوم يرمز إلى خاصية أو مجموعة من الخصائص المجردة فهو أكثر  
تحديداً من الحقيقة ويمكن أن نورد الأمثلة الآتية لتوضيح الفرق بين الحقيقة والمفهوم:

مفاهيم	حقائق
الهضبة	هضبة الجولان
شبه الجزيرة	شبه الجزيرة العربية
الدلتا النهرية	دلتا نهر النيل

كما صنفت المفاهيم الجغرافية ضمن تصنيف مفاهيم الدراسات الاجتماعية إلى مفاهيم: مكانية، وزمانية، واقتصادية، وطبيعية، وسكانية، وسياحية، وسياسية، وخدمية.. الخ.

1- **المفاهيم المكانية:** يعد المكان من الأبعاد الأساسية للجغرافية كونها تمثل العلاقة بينه وبين الإنسان، فالمكان هو المحيط الجغرافي الذي يعيش فيه الفرد أو الجماعة، ويتم تحديد المكان باستخدام شبكة الإحداثيات الجغرافية (خطوط الطول والعرض)، أو يتم تحديده بالنسبة لمكان آخر معروف بإيضاح اتجاهه بالنسبة إليه ضمن الجهات الأربع الأصلية.

ويساعد في تكوين المفاهيم المكانية استخدام المفاهيم الجغرافية في الأطالس والخرائط، وخاصة أن الخريطة تساعد الطالب على رؤية الظاهرة الجغرافية في إطارها المكاني المحسوس، وتسهم أيضاً الملاحظة المباشرة للمكان في زيادة فهمه وإثارة الحماس والدافع نحو الجغرافية ودراساتها. ويمكن تطوير مهارة استخدام المفاهيم المكانية بشكل متدرج في مناهج الجغرافية، وفق الآتي:

أ- في الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية: - تحديد الظواهر الجغرافية على الخريطة بشكل صحيح. - رسم حدود دولة.

ب- في الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية، مثل: - قراءة خرائط جغرافية غنية المضمون. - كشف معلومات جغرافية محددة من خلال قراءة الخريطة. - تحديد مواقع البلدان والاتجاهات على الخرائط. - تصنيف المعلومات المستخلصة من الخرائط.

ج- في المرحلة الثانوية، مثل: - استخدام الخريطة كمصدر للمعلومات الجغرافية. - قراءة أي خريطة جغرافية مستخدمة في المدرسة.

ويمكن بهذه الطريقة تقريب المفاهيم المكانية من خبرة الطالب المباشرة واستيعابه لها بشكل

جيد.

2- مفاهيم زمنية: يعد الزمن بعداً للأحداث والظواهر الجغرافية الطبيعية والبشرية التي تؤرخ للأحداث الطبيعية والأنشطة البشرية، ولأهمية الزمن في الجغرافية يجب تدريب الطلاب على إدراكه وتنمية الإحساس الزمني لديهم عن طريق ربطه بخبراتهم المباشرة ويساعد في ذلك الجداول الزمنية والتزامنية التي يمكن إعدادها على أساس منهج الجغرافية المدرسي، وتتكون مهارات الترتيب الزمني عند الطلاب على أساس الاستيعاب المنطقي لمجموعة من الأفعال (العمليات المعرفية): كإجراء المقارنات الزمانية في الانتاج الزراعي والصناعي والتجاري والسياحي والاستخراجي... في سنوات مختلفة.

3- مفاهيم مختلفة: تتنوع المفاهيم في مادة الجغرافية بتنوع مجالات الأنشطة التي تتناولها الجغرافية، ويمكن تقسيمها إلى ما يأتي:

- مفاهيم اقتصادية: زراعة، امتياز، محطة تجارية،..... إلخ
- مفاهيم اجتماعية: عادات، تقاليد، قبيلة، عشيرة..... إلخ
- مفاهيم سياسية: ومنها مثلاً: تقسيمات إدارية، نظام الحكم.. إلخ
- مفاهيم ثقافية: الأدب، الحضارة، اللغة، الفن..... إلخ.

### 3-2-3: العلاقات الجغرافية

انطلاقاً من تعريف الجغرافية بأنها علم العلاقات المكانية أو علم العلاقات بين الظواهر الطبيعية والبشرية نستخلص مكان هذا المستوى المعرفي فيها؛ إذ تهتم الجغرافية كثيراً بدراسة العلاقات بين الظواهر المختلفة وتخلص في أغلب الأحيان إلى قوانين. وتعتمد العلاقات في هذا المستوى على كل من الحقائق والمفاهيم في المستويين الأول والثاني. وتعد العلاقة المتبادلة بين العناصر أو الظواهر تجسيدا لعلاقات أكثر عمومية يمكن أن تدرج تحت اسم السبب والنتيجة، الوسيلة، والغاية، والتباين، الكل والأجزاء... إلخ. وتمثل هذه العلاقات عادة بين ظاهرتين أو بين متغيرتين، فإذا تغيرت إحدى الظاهرتين في اتجاه معين، مالت الظاهرة الثانية إلى

التغير في اتجاه معين أيضاً. ويمكن أن تكون العلاقة بين الظاهرات المختلفة مثل العلاقة بين المراكز العمرانية والقرب من مصادر المياه، أو تكون بين العناصر ضمن الظاهرة نفسها، مثل العلاقة بين أنواع الحت وأنواع المناخات، ونصل بنتيجتها إلى تعميمات وصفية في المستوى الأعلى.

### 3-2-4: البنى في الجغرافية

تتوضع البنى الجغرافية في المستوى الرابع من من محتوى الجغرافية، وتقوم على ما دونها من مستويات من العلاقات والحقائق والمفاهيم، ونقصد بالبنى في الجغرافية أساليب التنظيم الأكثر شمولية في الجغرافية، وتضم كلا من معايير التصنيف والنماذج والنظريات أو التعميمات التي تقوم عليها هذه المادة، وتعنى البنية بالعلاقات التي تصاغ بين أكثر من مفهومين، وهذا ما يميزها عن مستوى العلاقات الجغرافية، إذ يكون الوصول إليها من تكرار العلاقات الجغرافية، ونصل في البنى الجغرافية إلى أكثر من تعميمات وصفية ومبادئ وقوانين لترتقي إلى تصنيفات وتعميمات أوسع.

وتعد الحقائق وسيلة لتنمية المفاهيم والخروج بتعميمات، يمكن للمتعلم أن يطبقها في حياته ويعالج من خلالها مشكلاته ويصل إلى الحلول المناسبة لها. وأهم أنواع التعميمات في الجغرافية هي:

1- التعميمات الوصفية: وفيها يتم تلخيص عدد من الحقائق، مثال ذلك:

- ينتسب الناس إلى مجموعات بشرية متنوعة.

- السفوح الغربية أقل انحداراً من السوح الشرقية في جبال بلاد الشام.

2- التعميمات الترابطية: وفيها يتم الربط بين مجموعة مفاهيم أو أفكار والمقارنة بين شيئين

وتوضيح السبب والنتيجة، مثال ذلك: يزداد المدى الحراري كلما انتقلنا من الساحل إلى الداخل.

3- التعميمات التي تعبر عن قوانين أو نظريات أو مبادئ: تعبر هذه التعميمات عن القوانين أو النظريات الناتجة عن الاستقصاء العلمي لجوانب النشاط البشري والاختبارات المختلفة، مثال ذلك: *تبنى المصانع في مناطق الاستهلاك.*

### 3-2-5: مستوى الطرائق

وهي المناهج التي يعتمد عليها الجغرافيون على اختلاف تخصصاتهم في البحث الذي يفضي إلى إنتاج المعرفة الجغرافية. ويعد نموذج حل المشكلات المنهج الأكثر استخداماً سواء في البحث عن العلاقات والترابطات أو في الوصف، وتحدد طبيعة المشكلة الإجراءات الأكثر ملائمة للبحث من بين الإستراتيجيات الأساسية لكل خطوة من خطواته.

فمنهج البحث الجغرافي القائم على حل المشكلات لا يختلف من حيث الإطار العام عن منهج البحث في بقية العلوم، وهو بالتالي يعتمد على الملاحظات التي تقود إلى إحساس بوجود مشكلة ومن ثم تحديد عناصر المشكلة وأبعادها ثم إعادة الملاحظة لهذه المشكلة ومتغيراتها، وهذه الملاحظة تسمح بصياغة فرضيات توجه البحث عن المعطيات وجمعها وتخزينها ومعالجتها ودراسة النتائج التي تفضي بدورها إلى التحقق من الفرضية.

وبناء عليه ينبغي تضمين محتوى مناهج الجغرافية قضايا ومشكلات جغرافية، وعندما يتم تعلم هذه القضايا والمشكلات وفق نموذج حل المشكلات تنمو لدى الطلبة مهارات متنوعة نابعة من الجغرافية ولكنها في كثير من الأحيان قابلة للاستخدام في مجالات الحياة المختلفة. ويمكن اختصار المشكلات التي تعالجها الجغرافية بأسئلة بسيطة من مثل: كيف هو؟ لماذا هو هنا وليس في مكان أو زمان آخر؟ إلى أي مدى يؤثر هذا في ذلك؟ كما يمكن أن تكون المشكلات حقيقية يعيشها الطالب وتطرح له للتفكير في حلها أو تكون مشكلات تقليدية سبق تقديم حلول لها ويطلب إلى الطالب التفكير بها وتقديم حلول من وجهة نظره.

### 3-2-6: الاتجاهات والقيم

ينظر إلى القيم والاتجاهات على أنهما نزوع عميق نحو الظاهرة ولكن القيمة نزوع جمعي يعبر عما يؤمن به المجتمع والاتجاه نزوع فردي يعبر عن اعتقاد فردي قد يختلف أو يتفق مع إيمان الجماعة واعتقادها، والقيم ليست أشياء مادية بل هي بمثابة المعايير والمقاييس والأحكام التي نحكم في ضوءها على السلوك والفعل، أو التي تدفع الأشخاص نحو اختيار أو تفضيل أشياء بعينها وتصنيفها حسب جودتها أو رداءتها.

وتعد الاتجاهات والقيم التي يكونها المتعلمون من خلال دراسة الجغرافية في المدرسة وثيقة الصلة بمضامينها الوطنية، والقومية، والبيئية، والسكانية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية وبالطرائق والأساليب المستخدمة في تدريسها. لذا يمكن أن تسهم الجغرافية في تكوين اتجاهات إيجابية وقيم مرغوب بها نحو العديد من القضايا العلمية والوطنية، والقومية، والبيئية، والسكانية، والسياسية، والاجتماعية، والاقتصادية التي تهدف الجغرافية إلى تحقيقها إذا ما استخدم منهج جغرافية فعال في المحتوى الطريقة.

#### القيم والاتجاهات التي تسهم الجغرافية في تطويرها لدى الطلبة:

إن أهم القيم والاتجاهات التي تسهم الجغرافية في تطويرها تتمثل في الآتي:

أ- **الاتجاهات والقيم الوطنية والقومية:** تنطلق مضامين دروس الجغرافية من هدف أساسي وهو الإيمان بوحدة الأمة العربية ومقاومة النزعات التي تحاول تجزئة هذه الأمة، فالقيم الوطنية هي تلك القيم التي تؤكد على ارتباط الأشخاص بالأرض التي يعيشون عليها، ويمكن تنمية ذلك عن طريق دراسة جغرافية القطر العربي السوري كجزء من الأرض العربية التي هي الوطن العربي والتأكيد على أن واقع التجزئة الحالي ما هو إلا حادث عارض بفعل الاستعمار والمؤامرات الاستعمارية.

والقيم القومية هي شعور الإنسان بارتباطه بأمته هي الأمة العربية وغرس فكرة العروبة في أذهان الطلاب، وتساعد الجغرافية في تكوين هذه القيم والاتجاهات عن طريق: دراسة الأمة العربية بشكل متكامل وإبراز مقومات وحدة الأمة العربية الطبيعية والاقتصادية والسكانية، ودور العرب جميعاً كأمة واحدة في مواجهة التحديات، والتأكيد على ضرورة قيام الدولة العربية الواحدة على كامل الأرض العربية، والتذكير بالأجزاء العربية المعتصبة.

**ب-الاتجاهات والقيم الإنسانية:** تسهم الجغرافية في تنمية القيم الإنسانية من خلال دراسة جغرافية العالم واقتصادياته والقضايا والمشكلات الجغرافية الطبيعية والبشرية التي يشترك بها سكان الكرة الأرضية بقاراتها وأقاليمها ودولها، كما تسهم الجغرافية في إبراز المزايا الشخصية الإنسانية واحترام حقوقها وحرمتها، وفهم تطور الحضارة الإنسانية وتبيان أهم ما يميز منجزاتها الحضارية والأخلاقية والروحية التي أسهمت شعوب العالم كلها في صنعها، وفهم الحضارة البشرية على أنها مجموع التجربة الإنسانية أو الحياتية لأجيال الناس المتعاقبة.

**ج-الاتجاهات والقيم الأخلاقية:** ينبغي الاستفادة من دروس الجغرافية في تنمية القيم الأخلاقية لدى الطلاب، ولا سيما في عالم اليوم الذي تسوده التيارات المتناقضة والتأثيرات الثقافية المباشرة في ظل التطور الكبير لوسائل الاتصال، وضرورة تدريب الطلاب على إصدار أحكام أخلاقية لما يتلقونه من زاوية مدى ملاءمة القيم المستوردة لقيمنا العربية الأصيلة. وتعد دراسة الجغرافية الاجتماعية للوطن العربية ضمن منهج الجغرافية منطلقاً لتعرف القيم العربية الأصيلة ومصدراً غير مباشر لاكتساب القيم الأخلاقية النبيلة والاعتزاز بها، مما يشكل حافزاً للطلاب لتمثلها والدفاع عنها.

د- القيم الاجتماعية: تسهم دراسة الجغرافية في فهم المجتمع الذي يعيش فيه الطلبة واكتساب عاداته وتقاليده وقيمه مما يسهل لهم التكيف مع محيطهم والتأثير فيه والتأثر به، وفهم الآخرين والتعامل معهم بكل ثقة واحترام، كما يبرز دور الجغرافية في فهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع، ولاسيما أنها تعالج جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسكانية، والمشكلات التي تعاني منها المجتمعات البشرية كالجوع والمرض وتلوث البيئة والتفجر السكاني...إلخ.

هـ- الاتجاهات والقيم الجمالية: ترصد الجغرافية حياة الإنسان وأنشطته وابتكاراته، وما خلفته البشرية من إبداعات في المجالات كافة، وتسهم الجغرافية في تنمية الحس الجمالي لدى الطلبة عندما تكون إنجازات البشر وابداعاتهم مادة للبحث فيها، وتقع على عاتق الجغرافية مسؤولية كبيرة في تنمية الذوق الجمالي من خلال دراسة الجغرافية الطبيعية والمواقع السياحية الطبيعية والتاريخية.

و- القيم البيئية والسكانية: تتناول الجغرافية نشاط الإنسان وأثره في المحيط وأثر هذا المحيط فيه، وما قد ينتج عن هذا التفاعل بين الإنسان والبيئة المحيطة من مشكلات اجتماعية واقتصادية، ومن أهم هذه المشكلات، نقص الغذاء، والتلوث، والتزايد السكاني السريع، والحروب، ويتناول أثر الأنشطة الاقتصادية في نشوء هذه المشكلات، وضرورة تعليم الطلاب كيفية المحافظة على البيئة، وأهمية ذلك في حياة الإنسان على الأرض واستمرارها.

### 3-3: أنواع المناهج في الجغرافية:

عرفت مناهج الجغرافية مثل بقية المناهج التربوية تطوراً في اختيار محتواه وتخطيطه، وقد أورد بيدل Biddle (1982) ثلاثة نماذج لبناء منهج الجغرافية مرتبة حسب القدم منذ الخمسينات من القرن الماضي على النحو الآتي: أ- نموذج المختارات في الجغرافية. ب- نموذج

المنهج الجغرافي الدائري. ج- نموذج نظام عملية المنهج. وعرف في نهاية القرن الماضي وبداية هذا القرن ما يعرف ببناء منهج الجغرافية وفق المعايير.

### أ- نموذج منهج المختارات الجغرافية

وهو النموذج الأقدم الذي وضع لمنهج الجغرافية المدرسية، وحددت فيه الأهداف والغايات والمحتوى والتقييم والتغذية الراجعة، والغاية من الموضوعات التي تم اختيارها هو حفظها وتعلم المهارات المطلوبة فيها من أجل النجاح في الامتحان. والنموذج على النحو الآتي:

- 1- الغايات والأهداف: ويعبر عنها بمتطلبات الامتحان النهائي.
- 2- المحتوى: وينظم على شكل مقررات وموضوعات.
- 3- التقييم: يجرى في نهاية العام من قبل ممتحنين من خارج المدرسة، ويهدف إلى الكشف عن تحصيل الطلاب للغايات، ويتم عن طريق أوراق الامتحان.
- 4- التغذية الراجعة: يخبر المعلمون طلبتهم بنتائج امتحاناتهم.

### ب- نموذج المنهج الجغرافي الدائري

هو منهج تضمنت غاياته المعارف والمهارات التي يوجب على الطلبة اكتسابها، واهتم بالجانب العملي في تدريس الجغرافية إلى جانب المعارف النظرية، وحدد أشكال التقييم الملائمة. والنموذج على النحو الآتي:

- 1- الغايات والأهداف: ويعبر عنها بالمحتوى.
- 2- المحتوى: وينظم على شكل مقررات وموضوعات.
- 3- الخبرات التعليمية: تقترح الخبرات التعليمية في المنهج.
- 3- التقييم: نشاط عملي؛ مشاريع وأعمال حقلية لتقويم النشاط العملي، ومعارف المحتوى يقوم بتقويمها ممتحنون من خارج المدرسة.

4-التغذية الراجعة: يخبر المعلمون طلبتهم بنتائج امتحاناتهم، ويمكنهم مناقشة هيئة المناهج حول المحتوى وأساليب التقويم والغايات.

### ج- نموذج نظام عمليات المنهج

وهو نموذج للعمليات التي تفضي إلى وثيقة المنهج يستخدم معطيات المنهج الدائري ومنهج النظم في تحديد المدخلات والعمليات والمخرجات، والانتقال من تحليل المدخلات إلى تحديد الأهداف العامة للتربية، وربطها بالأهداف العامة للجغرافية وربطها كذلك بالبيئة المدرسية، واختيار المحتوى في ضوءها من المعارف والمهارات والقيم التي تشكل الخطوط العريضة للوحدات والدروس المقررة، ومرافقة التقويم لكل مراحل بناء المنهج، وحاول فيها بديل 1982 أن يبين العناصر التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند بناء منهج الجغرافية .

1- المدخلات: تحدد من النظام السياسي والاجتماعي والثقافي وتحليل النظام التربوي.

2-العمليات: تحدد المفاهيم الأساسية والقضايا المستخدمة في بناء المنهاج؛ الغايات على المدى البعيد، وأهداف تربوية مصنفة إلى: معارف ومهارات وقيم.

3-المخرجات(وثيقة المنهج): مراكز التعلّم المنظمّة على شكل موضوعات أو مشكلات، وتتضمن: أ-محتوى يختار وفق الأهداف العامة وقدرات الطلبة. ب- الخبرات التعليمية وتنظم بما يتلاءم مع المتعلمين. وتوضع النتاجات التعلمية المتوقعة في عبارات عامة لكل وحدة حيث يترك مجال لاختيار المعلم والطلبة.

4-التقويم: ويرافق التقويم عملية بناء المنهج منذ البداية(أولي، بنائي، نهائي).

### د-منهج الجغرافية وفق مدخل المعايير:

ينطلق بناء منهج للجغرافية وفق المعايير من وضع توصيف دقيق للمدخلات والعمليات والمخرجات في المنهج بعبارات وصفية محددة، تضبط ما يجب أن يكون عليه كل مجال من مجالات العملية التعليمية، وتعد هذه العبارات الوصفية بمثابة المستويات المعيارية التي يسعى

القائمون على العملية التعليمية للوصول إليها، فهي محكات يقاس في ضوءها مستوى التقدم الذي يحققه المنهج. ويستفيد بناء المنهج وفق المعايير من جميع إجراءات نموذج نظام عمليات المنهج التي تفضي إلى وثيقة المنهج يضاف إليها التوصيف المعياري لمدخلاته وعملياته ومخرجاته، وقد لخصها سلوم وسليمان (2016) وفق الآتي:

- تحقيق المخرجات التعليمية المرغوبة، بحيث يشمل المعارف والمهارات والقيم التي يحققها على صورة مخرجات لدى المتعلم.
- تمكين المتعلم من مواصلة الدراسة في المرحلة اللاحقة أو التهيؤ للانخراط في سوق العمل.
- مواكبة المناهج للتطورات والمستجدات العلمية والتكنولوجية.
- تضمين أهداف المنهج المتطلبات والتطلعات الوطنية والدولية.
- تضمين المنهج التربية الأخلاقية.
- اتصاف المنهج الدراسي بالمرونة والاندماج بحيث يترك هامشاً في المنهاج للمعلم لإدخال الجديد ومتابعة التطورات والقضايا التي ترتبط بخصوصيات البيئة المحلية واحتياجات المنطقة.
- خلو محتوى المنهج الدراسي من الغموض.
- تركيز عملية تعلم المنهج على المتعلم.
- سماح المنهج باستخدام الطرائق والتقنيات الحديثة في التدريس.
- اتصاف المنهج الدراسي ولاسيما في المراحل الأولى من التعليم، بالشمولية والتكامل.
- سماح المنهج بتوظيف أساليب ملائمة وأدوات متطورة في القياس والتقييم التربوي ما يعرف بالتقويم البديل.

### 3-4: وثيقة المنهج بين النظم التربوية المركزية واللامركزية

تدعى الوثيقة التي يتوصل إليها فريق توصف نظام عمليات منهج الجغرافية والتوصيف المعياري لمدخلاته وعملياته ومخرجاته (وثيقة منهج الجغرافية)؛ فهي النشرة التي تتوصل إليها

مجموعة اختصاصي الجغرافية وطرائق تدريسها والمدرسين والموجهين في المؤسسات المعنية بالتدريس والمكلفة بالتخطيط لتصميم منهاج الجغرافية. تحتوي الوثيقة في العادة كلا مما يأتي:

1- الأهداف بعيدة المدى للمنهج.

2- المعايير التي توصف محتوى المنهج وعملياته ومخرجاته ومؤشراتها.

3- وصف بنية تنظيم المادة الدراسية بما يسمح بتحقيق التماسك بين الموضوعات الجغرافية المدروسة .

4- الأهداف التعليمية.

5- مراكز التعلم المنظمة: هي الموضوعات أو المشكلات التي تختارها هيئة بناء المنهج وفقاً للمعايير ومؤشراتها والأهداف العامة ومستوى الطلاب.

6- اقتراح أساليب التقويم: التي تقدم معلومات تسمح بتقدير مدى تحقيق المعايير والأهداف في كلِّ مجالٍ من مجالات المعرفة.

ويوجد تبايناً في وثيقة المنهج بين النظم التربوية المركزية والنظم التربوية اللامركزية وينطبق الأمر على وثيقة منهج الجغرافية في النظامين من حيث المشاركة في إعداد الوثيقة وإقرارها وتحديد المعايير والأهداف والمحتوى والطرائق والتقويم وكفايات المدرسين وتقويم المنهج وتطويره، على النحو الآتي:

1- في النظم المركزية: تقوم هيئة خاصة هي (هيئة المنهاج) بصوغ وثيقة المنهج للجغرافية وإقرارها، وتحديد المعايير ومؤشراتها والأهداف التعليمية (معرفية ومهارية ووجدانية) ومحتوى الجغرافية من الموضوعات الرئيسية والوحدات التدريسية الفرعية والدروس، كما تحدد الهيئة استراتيجيات التدريس وأساليب التقويم من خلال دليل المعلم، ويجرى الامتحان التحريري في نهاية العام، وتتضمن وثيقة المنهج على معلومات تفصيلية يطلب من المدرسين تنفيذها.

2- في النظم اللامركزية: يصوغ وثيقة المنهج للجغرافية هيئة المدرسين في مدارس المحافظة تماشياً مع رغبات الأولياء والمعلمين والطلبة، ويحدد المدرسون المعايير ومؤشراتها والأهداف التعليمية (معرفة ومهارية ووجدانية) ومحتوى الجغرافية من الموضوعات الرئيسة والوحدات التدريسية الفرعية والدروس، واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، كما يجري المدرس التقويم بأساليب متعددة في الوقت الذي يراه مناسباً، وتقتصر وثيقة المنهج اللامركزية على نصائح وإرشادات للمدرسين وتشجيع البحث والتعلم الذاتي.

### 3-5: أشكال تنظيم المنهج في مادة الجغرافية:

لقد توصل التربويون إلى أن ثمة خصائص وشروط لتنظيم المنهج الجغرافية لا بد أن تخضع لها عملية تنظيم المحتوى منها:

1- تحديد المجال أو المدى: ويعرف بأنه مجموعة المعارف والمهارات والخبرات والقيم والاتجاهات التي يتضمنها المنهج الجغرافية.

2- تحديد الترتيب أو التتابع: بعد أن تتم عملية اختيار المحتوى وتحديد الموضوعات الجغرافية التي تريد أن يكتسبها المتعلمون في ضوء الأغراض التربوية تأتي مرحلة ترتيب الموضوعات وتسلسلها والوقت اللازم لاكتسابها، على أن تكون الخبرة الحالية التي يكتسبها المتعلمون مبنية على أساس الخبرات السابقة وأساس الخبرة اللاحقة، وترتب الموضوعات عادة من الأسهل إلى الأصعب ومن البسيط إلى المعقد ومن الجزء إلى الكل أو العكس وفقاً لطبيعة الموضوع الجغرافي ودرجة نضج المتعلم ومن المعلوم للمجهول ومن المحسوس إلى المجرد (بشارة والياس، 2006).

3- توفير الاستمرارية في التعلم: وهو العلاقة الرأسية بين الموضوعات الجغرافية في السنوات المتتابة من السلم التعليمي.

- 4- توفير التكامل و الترابط في الخبرة: وهو العلاقة الأفقية بين المواد المختلفة للمنهاج في عام دراسي واحد كربط الجغرافية بالتاريخ والتربية الوطنية واللغة العربية.
- 5- اعتماد معيار التوحيد: أي وضع موضوعات الدراسات الاجتماعية في وحدات معاً مثل وضع التاريخ والجغرافية والقومية في وحدة واحدة (إسماعيل وإبراهيم، 2006).
- 6- توفير المرونة في المحتوى: أن يكون محتوى منهاج الجغرافية مرناً قابلاً للتعديل والتغيير في ضوء التغيرات العلمية والثقافية.
- 7- التعامل السليم مع تراكم المعرفة: ويرتبط هذا المعيار بالتقدم العلمي والتكنولوجي والانفجار المعرفي الذي أدى إلى تراكم المعرفة الجغرافية التي تحتاج إلى دقة في التحليل والفهم والتطبيق و إيجاد العلاقات بين الأفكار.
- وتوصلت وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية إلى شكلين لتنظيم مناهج الجغرافية بعد اعتماد المعايير لتصميم المناهج، وهما:
- أ- المنهاج التكاملي للدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي.
- ب- المنهاج المستقل للجغرافية في المرحلة الثانوية.

## الفصل الرابع: التخطيط لتدريس الجغرافية

### 4-1: التخطيط لتدريس الجغرافية ومتطلباته:

يعرّف التخطيط لتدريس الجغرافية بأنه: عملية تصور وتدبر مسبق لكيفية تنفيذ عملية التعلم والتعليم في دروس الجغرافية والتي سيقوم بها المعلم والمتعلمين داخل غرفة الصف وخارجها بشكل منظم ومرسوم وهادف. ويعد التخطيط الدقيق المسبق لتدريس الجغرافية أحد العوامل المهمة في تدريسها، وقد يتخذ التخطيط أو التحضير الأشكال الآتية:

1- التخطيط السنوي: ويتم فيه تخطيط دروس الكتاب كاملة وتوزع على مدار السنة.

2- التخطيط الفصلي: يتم فيه تخطيط الدروس لفصل دراسي واحد.

3- التخطيط على مستوى الوحدة الدراسية: يتم فيه تخطيط الدروس لوحدة دراسية بشكل متكامل، و لخصص دراسية عدة.

4- التخطيط اليومي: يتم فيه تخطيط الدروس بشكل يومي ولحصة دراسية واحدة.

إن الأشكال السابقة متكاملة وتهدف إلى تنظيم عملية التعلم بما يساعد في اكتساب المتعلمين للمعارف والمهارات والاتجاهات ومشاركتهم في عملية التعلم وتحفيزهم نحوه. ويتناول التخطيط الأبعاد الآتية:

1- الطلاب: بهدف توفير بيئة تعليمية تعليمية مناسبة للطلبة، وتوفير إجراءات تحفيزية لهم نحو التعلم وتشويقهم إليه.

2- المدرس: يجلل المحتوى ويحدد الأهداف والاستراتيجيات ومستلزماتها وإجراءات تنفيذها وأدوات التقويم بما يعزز ثقته بنفسه وثقة طلابه به.

3- عملية التعلم: وذلك بتسهيل عملية التعلم عبر اختيار أفضل الأساليب لتحقيق الأهداف المرجوة.

4- المنهاج: إذ تجري مراجعة للمنهاج من حيث أهدافه ومستوياتها ومحتوياته مما يؤدي إلى توجيه دروسه وجهة هادفة تساعد على التسلسل والتكامل وعدم التكرار في تناول الموضوعات أو الأفكار ضمن الموضوعات.

5- الامتحانات: يسهل التخطيط على المدرس وضع الاختبارات اليومية والشهرية والفصلية والسنوية.

يتطلب من مدرس الجغرافية قبل القيام بعملية التدريس الوقوف على عناصر أساسية للتدريس (المنهج والكتب المدرسية، أدلة المعلمين، توزيع المقررات الدراسية، المراجع المتوفرة ذات العلاقة، والوسائل والتقانات المتوفرة، اللوائح والنظم والقوانين، لوائح التقويم والامتحانات والعطل الرسمية) كما أن على مدرس الجغرافية أن يراعي في تخطيط الدروس اليومية العناصر الآتية:

1- عنوان الخطة والمعلومات الأساسية التي تشمل اليوم، والتاريخ، والحصّة، والصف، والشعبة، وعدد الطلبة، وموضوع الدرس، وصفحات الكتاب الدراسي المقرر.

2- تحديد أهداف الدرس: ويشترط فيها الصياغة الإجرائية القابلة للقياس والسلامة اللغوية، والتنوع بين المجالات والمستويات ضمن كل مجال.

3- تحديد أساليب التمهيّد والتهيئة الحافزة: يجب أن لا تتجاوز 5/دقائق، وتهدف إلى الإعداد النفسي واستثارة الانتباه والربط بالخبرة السابقة لدى المتعلمين.

4- تنظيم محتوى الدرس؛ بما يتضمن من الحقائق والمفاهيم والتعميمات والمبادئ والقوانين، والمهارات والقيم والاتجاهات.

5- اختيار وتحديد الطرائق والاستراتيجيات والأساليب المناسبة؛ وذلك بما يتوافق مع الأهداف والمحتوى ومستوى الطلبة، وكفاية المعلم، ويختار الأسلوب التعليمي فردياً أو زمرياً أو جمعياً، ويوجز المعلم في التخطيط الخطوات الإجرائية للطريقة المختارة. كما تحدد الأنشطة التي تتطلبها الإجراءات.

6- اختيار الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة والفعالة: ويقصد بها اختيار الأدوات والأجهزة والمواد المسموعة والمرئية والمقروءة التي تتوافق مع المحتوى والأهداف ومستويات التلاميذ من الخرائط والعينات والنماذج والمجسمات والصور وأجهزة القياس... الخ. وتحديد مواضع استخدام الكتاب المدرسي وأية مراجع أخرى ذات علاقة.

7- التقويم وأساليبه: وذلك بإعداد الأسئلة التقويمية المناسبة لتقويم المعارف والمهارات والاتجاهات المتضمنة في الدرس.

8- الزمن: يوزع زمن الدرس بتحديد الزمن التقريبي اللازم لتنفيذ أنشطة كل هدف.

9- خاتمة للدرس، وتطبيق موجه في نهاية الدرس: ويشمل أسئلة الربط التقويمية لمحتويات الدرس بعد الانتهاء من أنشطته، والتعيينات والوظائف المنزلية الفردية والجمعية التي يجب أن يضمنها مدرس الجغرافية في خطة الدرس.

ويستخدم في عملية التخطيط بطاقات أو استمارات موحدة في مدارس المنطقة التعليمية أو على مستوى الوزارة في جميع مدارسها، وتأخذ بعين الاعتبار هذه المتطلبات في التخطيط، ومن هذه الاستمارات على سبيل المثال:

## نموذج رقم(1): لخطة يومية

المبحث:..... الدرس:..... عدد الحصص:..... الصف:.....

الزمن	الأهداف	الأساليب والأنشطة	التقويم المرحلي	التقويم النهائي

## نموذج رقم(2): لخطة يومية

النقاط التعليمية	الأغراض السلوكية	الأساليب والأنشطة	الوسائل التعليمية	التقويم البنائي	الزمن

## نموذج رقم(3): لخطة يومية

التاريخ:

الموضوع:

الصف:

الوحدة:

1-أهداف الدرس.

2-المحتوى.

3- الطرائق والاستراتيجيات.

4- المواد والوسائل التعليمية.

5- التقويم.

6- التعيينات.

### نموذج مقترح رقم (4) لخطة دراسية (فصلية أو سنوية)

المادة:..... الفصل الدراسي:..... السنة الدراسية:...../.....

الزمن	المحتوى	الأهداف العامة	طرائق التدريس	الوسائل التعليمية	الأنشطة	التقويم	المراجع

### 4-2: تحليل محتوى درس جغرافية:

يقصد بالمحتوى مجموعة المعلومات والمفاهيم والتعميمات والنظريات والمبادئ والمهارات والقيم الجغرافية التي تشكل المكونات الأساسية للدرس الذي يجري التخطيط له، والتي يجب أن تنظم بشكل مرتبط بالأهداف وبالوقت نفسه بمكونات الخطة الدراسية الأخرى كالطرائق والأنشطة والوسائل.. إلخ، وينبغي على المدرس عند التخطيط للتدريس أن يجلل المحتوى إلى مكوناته الأساسية من أجل تحديد الموقف التعليمي لكل منها ويختار استراتيجية التدريس المناسبة كما أن عليه مراعاة الأمور الآتية:

- طبيعة مرحلة النمو وخصائص الطلاب.
- طبيعة المجتمع والعصر الذي يعيش فيه.

- الاتجاهات الحديثة والمعاصرة، من تعلم ذاتي ومستمر، وفاعلية الطالب وإيجابيته طوال مراحل الدرس، وبناء الدروس في صورة أنشطة وخبرات يحرص فيها المدرس على ربطها بحياة الطالب.

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

- مراعاة حاجات المتعلمين واهتماماتهم وميولهم ومتطلباتهم.

- طبيعة المادة الدراسية التي يدرسها المدرس من حيث الشكل والمضمون.

### 3-4: اشتقاق وصوغ الأهداف التعليمية لدرس جغرافية

تعد عملية تحديد الأهداف، الأساس الذي تبنى عليه عملية التعلم، حيث تساعد في اختيار المحتوى والطرائق والأنشطة والوسائل التعليمية وأدوات التقويم مما يؤدي إلى تنظيم عملية التعلم بشكل ناجح، وتوجيه عملية التفاعل الصفّي، ويمكن المدرس من القيام بعمله بأقل وقت وأقل جهد. لذلك ينبغي أن تصاغ الأهداف بصورة إجرائية تعكس قدرة الطالب على أداء عمل معين في وقت محدد، وبصورة يمكن ملاحظته وقياسه، وينبغي أن توضع أهداف الدرس في ضوء الأهداف التربوية العامة والأهداف الخاصة للمادة الدراسية ومحتوى الوحدة ومعلومات الدرس. وتقسّم الأهداف إلى مجالات ثلاثة: معرفية، وجدانية، حسية حركية، (وقد تناولناها بشكل مفصل في الوحدة الثانية من هذا الكتاب).

### 4-4: تحديد التعلم القبلي للطلبة:

يقصد بالتعلم القبلي الوضع التعليمي للمتعلمين قبل عملية التعليم والتعلم، ويرصد قبل تعليم موضوع معين، أو قبل تعلم هدف من الأهداف، لمعرفة الحالة التي يكون عليها المتعلمون قبل تعلمهم الدرس الجديد أو قبل تنفيذ أي نشاط فيه أو تعلم أي هدف منه؛ ويجب الكشف عنها من أجل ربط التعلم الحالي بالتعلم السابق لدى

المتعلم وإعادة تنظيم البنية المعرفية لديه من تصورات ومفاهيم وأفكار منظمة في وعي المتعلم، فيجب أن يحرص المدرس على عدم تقديم المعرفة مجزأة، أو أن تقدم دون روابط بالخبرات التي تسبقها، وهذا يتطلب من مدرس الجغرافية استرجاع الخبرات السابقة المرتبطة بالموقف التعليمي الجديد، وقد يكون الاسترجاع لمفاهيم أو قواعد أو مبادئ وقوانين تعد من المتطلبات السابقة المرتبطة بالموقف التعليمي، مثل استرجاع المهام المشابهة في تعلم المعارف، أو استعادة موقف أو شخص وما رافقه من معلومات ومهارات في تعلم الاتجاهات، واسترجاع أجزاء المهارة في تعلم المهارات الفرعية، ويعد ذلك وسيلة من أجل تكوين بنية معرفية متكاملة لدى الطلبة.

ولعل المتفحص لطبيعة الجغرافية كعلم مركبي أو كمادة دراسية ذات طبيعة تركيبية تتفق مع منهجية التعلم التكاملية التي نحققها من خلال الاستفادة من الخبرات السابقة والتعلم القبلي للمتعلمين، والأمثلة كثيرة في الجغرافية ومنها على سبيل المثال الهدف الآتي:

- أن يحدد المتعلم الموقع الجغرافي للجمهورية العربية السورية باستخدام الخريطة الطبيعية للوطن العربي.

إذ إن هذا الهدف لا يمكن أن يحققه المتعلم إلا إذا تمكن من متطلبات قبلية متمثلة في معرفة الاتجاهات الأصلية والفرعية، إضافة إلى معرفته قراءة الخرائط الطبيعية ولذلك كان من اللازم تعرف التعلم القبلي للطلبة قبل تنفيذ النشاط الذي يتطلبه تعلم هذا الهدف.

ينبغي على المدرس أن يكشف المتطلبات القبلية من خلال تحليل محتوى كل هدف من أهداف الدرس ويوجه أسئلة للمتعلمين في بداية الدرس وفي بداية الأنشطة التعليمية التعليمية الخاصة بكل هدف فينتقل من خبرات الطلبة لتنفيذ النشاط التعليمي ويستدرك نقاط الخلل ويجري عملية الربط التي يتطلبها الموقف التعليمي.

#### 4-5: التخطيط لتقويم مدى تحقق الأهداف:

أ- يعد التقويم مكوناً أساسياً من مكونات الخطة الدراسية؛ إذ يساعد المدرس في تعرف مدى تحقيق الأهداف التربوية، ومستوى طلابه كأفراد ونواحي القوة والضعف لديهم، وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة. ويمر التقويم بمراحل ثلاث:

ب- التقويم القبلي: يتعرف فيه المدرس إلى مدى امتلاك الطلاب للمعارف والمهارات والاتجاهات مما يساعده في بناء الخطة الدراسية المناسبة.

ت- التقويم البنائي: يجري هذا التقويم في أثناء تنفيذ الدرس؛ إذ يقوم ما يتم تنفيذه فعلاً، ومدى تقدم المتعلمين نحو تحقيق الأهداف المرجوة، والصعوبات التي تعترضهم، ويعد الحد الأدنى المقبول الذي نص عليه الهدف السلوكي معياراً مناسباً لتقويم مدى تحقيق الطلاب للأهداف المرجوة.

ث- التقويم الختامي (النهائي): يتعرف المدرس من خلاله مدى تحقق الأهداف التعليمية بصورة نهائية، وتنوع أشكال التقويم، فقد يكون على شكل أسئلة شفوية أو كتابية، أو قراءة مصور.. إلخ، والمهم أن تنوع نشاطات التقويم بما يتناسب مع تنوع الأهداف التربوية الموضوعة.

#### 4-6: التخطيط للأنشطة اللاصفية المساعدة في تعلم الجغرافية:

تعد الأنشطة اللاصفية مكوناً من مكونات الخطة الدراسية يرتبط ويتداخل مع المحتوى والطريقة، وفي هذا المكون يصف المدرس كيفية سير الطلاب لاكتساب المعلومات، والأنشطة اللاصفية التي يمارسونها لتحقيق الهدف، وتختلف أنشطة التعلم من درس إلى آخر باختلاف الهدف الذي تسعى لتحقيقه وطبيعته.

وينبغي أن يتيح مدرس الجغرافية الفرصة للطلاب لتنويع نشاطاتهم الصفية واللاصفية مثل: قراءة، كتابة موضوعات، الإجابة عن أسئلة المدرس، إقامة المعارض، إصدار مجلة حائطية، زيارة المتاحف... إلخ .

ونلاحظ أن المدرسين يرتكبون خطأ عندما يشركون عدداً قليلاً من الطلاب في أنشطة الدرس المختلفة، لذلك ينبغي على المدرس أن يحرص على إشراك جميع الطلاب في الأنشطة المتنوعة مع مراعاة الفروق الفردية فيما بينهم وميولهم واهتماماتهم، وبما يضمن استيعابهم لمعلومات الدرس.

هي الواجبات التي يكلف الطلاب بإنجازها خارج المدرسة أو داخل الصف، ويطبق فيها مبدأ التعلم الذاتي، لأن الطلاب يقومون بالبحث الذاتي عن المعلومات وإنجاز الواجبات المختلفة.

وينبغي على المدرسين أن يجعلوا تحديد التعيينات خطوة من خطوات الدرس، ومكوناً أساسياً من مكوناته، وأن توزع هذه التعيينات بدقة بما يراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وأن تكون موجهة لمعالجة مواطن الضعف، ونواحي القصور لديهم، ومن أنواع التعيينات: إعداد تقرير حول موضوع معين، تعيين مشكلة يتطلب حلها الرجوع إلى عدد من المصادر، تحديد مجموعة من الأسئلة لحلها من قبل الطلاب... إلخ.

#### 4-7: العوامل المؤثرة على اختيار طريقة التدريس:

ثمة اعتبارات عدة تلعب دوراً أساسياً في اختيار مدرس الجغرافية لطريقة التدريس المناسبة التي تجعل تدريسه فعالاً، ومنها:

1- طبيعة المجتمع وفلسفته التربوية: تختلف طرائق التدريس المتبعة في المؤسسات التربوية وفق توجهات وغايات التربية التي تضعها النظم السياسية والمجتمعات المسيرة لها؛

فالمجتمعات المحافظة والمجتمعات ذات الإيديولوجية السياسية الواحدة تحرص على المحافظة على التراث، فلا يعطي للأفراد حرية التفكير والإبداع وتطبيق المعارف، لذلك تسود طرائق التدريس التقليدية. والمجتمعات المنفتحة والديمقراطية تشجع على التفكير العلمي والإبداع؛ ولذلك تسود طرائق التدريس التي تقوم على الاستكشاف وحلّ المشكلات. ويقوم المدرس عن وعي أو غير وعي بتجنب كل ما من شأنه أن يمس حياته الشخصية أو الوظيفية بأذى؛ فتراه يتبع تلك الطرائق ويتجنب الأخرى، والنتيجة أن طبيعة المجتمع وفلسفته التربوية هي التي تدفع بالعملية التربوية لإعداد المتعلم إما مواطناً مسؤولاً أو إنساناً متعلماً.

## 2- نظريات التعليم والتعلم السائدة: إذ إن لكل طريقة تدريس مرتكزاتها العلم

نفسية (نظرية تعلم) تشكل خلفية لها. وتؤثر سيادة نظرية من نظريات التعلم في فترة زمنية معينة في اتباع طريقة التدريس المتماشية معها. وهكذا كان الانتقال من طرائق التدريس القائمة على النظرية الربطية إلى طرائق التدريس القائمة على النظرية السلوكية أو المعرفية وحالياً تسود النظرية البنائية ولذلك يميل المدرسون والمؤسسات التربوية إلى اعتماد طرائق واستراتيجيات التدريس المتماشية معها.

## 3- مستوى إعداد المدرس: إذ يختار المدرس الطريقة التي يجيد استخدامها؛ فالمدرس

الذي لا يجيد استخدام طريقة ما، يحسن به ألاّ يستخدمها حتى لا يفشل درسه، ولا يظهر أمام طلابه جاهلاً لا لما يقوم به ومتردداً، مما قد يعرضه إلى سخريتهم ويفقده احترامهم وتقديرهم.

## 4- مستوى الطلبة الثقافي ونضجهم النفسي: إذ إن معرفة المدرس بالمستوى الثقافي

لطلابه يعينه على اختيار طرائق وأساليب تدريس أكثر مناسبة لهم وأكثر فاعلية. ففي ضوء معرفة الطلبة بالقضايا الاقتصادية والسياسية والاجتماعية يمكن للمعلم استغلال إحساسهم بالمشكلات لاستخدام طرائق حل المشكلات، أو طرائق المناقشة.

## 5- الأهداف التعليمية المحددة للدرس: تعد طريقة التدريس وسيلة لتحقيق هذه

الأهداف. ولذلك يختار المدرس الطريقة الأفضل والأنسب لتحقيقها. فإذا كان هدف المدرس إكساب طلابه مجموعة من الحقائق الجغرافية قد تكون طريقة الإلقاء هي الأنسب- .ولكن حين يكون هدفه تنمية قدرة الطلاب على المحاكمة الجغرافية، قد تكون طريقة المناقشة والحوار هي الأنسب. وعندما يهدف إلى تنمية مهارات البحث الجغرافي قد تكون طريقة حلّ المشكلات هي الأنسب.

## 6- طبيعة مادة الجغرافية: إذ إنه من الأفضل لمدرس الجغرافية أن يستخدم

استراتيجيات في تدريسه تتيح للمتعلم اتباع الخطوات نفسها التي يتبعها الجغرافي حين ينتج المعرفة الجغرافية، كأن يسمح للمتعلم أن يكتشف الحقائق والمبادئ الجغرافية بنفسه. ويتيح له استخدام طريقة حل المشكلات في تناول المشكلات الجغرافية، واتباع المنهج نفسه الذي يتبعه الجغرافي من حيث: إجراء الملاحظات الأولية. وتحديد المشكلة. وصوغ الفرضيات. وإجراء الملاحظات اللاحقة وجمع البيانات. تخزين البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج منها. ويكتسب الطالب من قيامه بهذه الأنشطة، العديد من الحقائق والمفاهيم والمهارات والاتجاهات المرغوب فيها.

## 7- توافر مستلزمات الطريقة: فلكلّ طريقة مستلزماتها ولا يستطيع مدرس الجغرافية

استخدام أي طريقة إن لم تتوفر في المدرسة الأدوات والمراجع والمال والوقت اللازم لاستخدامها؛ إذ تتطلب طرائق حلّ المشكلات توافر المراجع والمصادر والبيانات الرقمية والخرائط والقاعات المناسبة للعمل. ويتطلب إجراء الملاحظة المباشرة للظواهر الجغرافية توافر إمكانيات التنقل أو أدوات الملاحظة. ويتطلب استخدام الملاحظة غير المباشرة توافر البرامج المصممة لهذا الغرض والأجهزة المناسبة (فيديو، مسجلة، أجهزة إسقاط..الخ)، ويتطلب استخدام المناقشة الطويلة توافر إمكانية وصول الطلبة إلى مصادر المعلومات المختلفة.

## 8- اتساع المنهاج وعدد الساعات المخصصة للمادة اسبوعياً: إذ يتطلب من

مدرس الجغرافية اختيار طرائق تدريس تسمح له بإنجاز المنهاج مع نهاية العام الدراسي. وعلى هذا يجد نفسه أحياناً مدفوعاً لاختيار طرائق الإلقاء التي توفر الوقت وتسمح بإعطاء قدر كبير من المعارف في وقت قليل نسبياً. وحين يتوافر للمدرس متسع من الوقت يمكنه أن يستخدم الطرائق الكشفية وطرائق حلّ المشكلات التي تسمح للطلاب بتحصيل المعرفة بأنفسهم.

## 9- مواصفات البيئة الصفية: إذ إن توافر الشروط البيئية الصفية المادية والاجتماعية

من اتساع وقابلية للتحرّك، والإضاءة والتعتيم، يمكن أن تيسر أو تحد من إمكانيات ترتيب الطلاب والمواد بما تقتضيه الطريقة، أو أن العادات والتقاليد الاجتماعية التي درج عليها الطلاب وأفوها أو اعتاد عليها المدرس في تعامله مع الطلاب واعتادوا هم عليه من خلال البيت والمجتمع والمدرسة يمكن أن تسمح باستخدام الطريقة أو تحد من استخدامها؛ فحين يكون الطلبة معتادون على التعبير عن الرأي بحرية واحترام التباين في وجهات النظر والتعاون، يتوافر للصف أساس اجتماعي يشجع على سيادة جو ديمقراطي يسمح بدوره استخدام طرائق غير تلقينية.

## 10- أساليب التقييم المتبعة: إن نوعية الأسئلة من حيث مجالاتها ومستوياتها في

المذاكرات والامتحانات النهائية تعد عاملاً مهماً في اختيار طرائق التدريس الأكثر ملاءمة. فحين تركز أسئلة الاختبارات على تذكر المعلومات وربما فهمها، فإن المدرس يسعى لاختيار طرائق التلقين، ولكن حيث تتطرق الاختبارات لقياس مستويات التفكير العليا، يسعى المدرس إلى اختيار طرائق التدريس التي تنمي هذه القدرات عند الطلاب كالاكتشاف والمناقشة وحلّ المشكلات. ولكن اعتماد المعايير في مناهج الجغرافية في سورية تطلب أن يستخدم التقييم البديل الذي يتيح تنوع مستويات الاختبارات ومجالاتها مما يفترض بمدرس الجغرافية استخدام الطرائق والاستراتيجيات القائمة على التفكير.

#### 4-8: أهمية طريقة التدريس في تحقيق الأهداف التربوية:

لا بد لمدرس الجغرافية أن يتبع منهجاً واضحاً يساعد في استيعاب المحتوى من قبل الطلاب ويحقق الأهداف الدراسية المحددة، ويتيح التحضير فرصة للمدرس لاختيار الطرائق الأكثر مناسبة بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية، وخصائص المرحلة العمرية والبيئة المحيطة والأهداف، لذلك ينبغي على المدرس أن ينوع في طرائق تدريسه، وعدم الاقتصار على طريقة واحدة، حتى في إطار الحصة الواحدة، مما يضيف على درسه الإثارة والحيوية، ويتطلب ذلك من المدرس أن يكون تحضيره مرناً قابلاً للتغيير بما يتناسب مع الموقف التعليمي، فقد يبدأ درسه بأسلوب المناقشة ثم يستخدم أسلوب حل المشكلات وبعدها الوصف والشرح، أي أن يختار لكل مرحلة من مراحل الدرس الطريقة المناسبة، مما يبعد السأم والملل عن الطلاب، بمعنى آخر ينبغي على المدرس استخدام كل الطرائق للوصول إلى الأهداف التي حددت للدرس وللمادة الدراسية بشكل عام.

ومن الطبيعي أن تدمج المعلومات بعد تنظيمها وفق خطة دراسية معينة، مع الطريقة، بحيث يختار الأسلوب ويصيغ المعلومات وفق الأسلوب المختار، فإذا كان الموقف استجابةً ذكر الأسئلة التي يوجهها والأجوبة المعيارية التي يتوقعها من الطلاب، لذلك ينبغي عدم الفصل بين المادة والطريقة، فالطريقة هي الوسيلة التي يمكن من خلالها إيصال المادة الدراسية إلى أذهان الطلاب، ويظهر إبداع المدرس في اختياره للطريقة المناسبة وتنويعه للطرائق المستخدمة في تدريسه مما يبعده عن الجمود، ويطور تفكيره، ويجعل درسه مشوقاً ناجحاً ومحفزاً للطلاب على التعلم والدراسة.

إذاً يتيح التخطيط اختيار الطريقة المناسبة للوصول إلى الغايات المنشودة مع توفير الوقت والجهد بالنسبة للمعلم والمتعلم.

## الفصل الخامس

### استراتيجيات تدريس المضامين المعرفية الجغرافية (الحقائق، المفاهيم، المبادئ والنظريات).

#### 5-1: الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس

لقد عرف الأدب التربوي مصطلحات متعددة للتعبير عن طريقة التدريس؛ فاستخدم /استراتيجية وطريقة وأسلوب/ للمعنى نفسه لدى عدد من التربويين على الرغم من الفروق بينها، ولا ضير في ذلك، إلا أن من الأهمية بمكان للمتخصصين أن يميزوا المفاهيم بدقة. وهنا يمكن أن ننطلق في التمييز بينهما وبين النظرية أو المدخل الذي تنتمي إليه طريقة التدريس؛ إذ إن النظرية إطار فلسفي عريض يشكل مدخلاً عريضاً لطرائق واستراتيجيات تدريس متعددة تنتمي إليها فلسفة كل طريقة وإجراءاتها، مثل نظرية النظم أو مدخل النظم في التدريس والطرائق التي تنتمي إلى نظرية النظم أو مدخل النظم، أو الطرائق والاستراتيجيات التي تنتمي إلى النظرية البنائية.

فإذا كانت طريقة التدريس تعني: "مجموعة الأنشطة والإجراءات المرتبطة والمتسلسلة التي يخطط لها المدرس وينفذها مع الطلبة في غرفة الصف أو خارجها والتي تسمح له بتحقيق هدف معين على أكمل وجه ممكن" (الحصري، 2006، 231) فإن هذه الإجراءات والأنشطة منتظمة في خطوات محددة مركزة على أسس علم نفسية (نظرية في علم النفس: الربطية، أو المعرفية، أو السلوكية، أو النظمية، أو البنائية.. الخ)، ولذلك فلكل طريقة إجراءاتها وأنشطتها، وتسلسلها وخطواتها، لكن كثيراً من الطرائق اشتق منها طرائق متعددة مثل طريقة حل المشكلات اشتق منها عدد من الطرائق وأصبح يطلق عليهم استراتيجية حل المشكلات، وكذلك طريقة المناقشة اشتق منها عدد من الطرائق وأصبح يطلق عليهم استراتيجية المناقشة التي

تشمل (طريقة فيليب للمناقشة، وطريقة المناقشة للمجموعات الصغيرة، وطريقة الندوة في المناقشة... الخ) والأمثلة كثيرة.

أما الأسلوب فهو يعبر عن الاختلاف بين المدرسين في تنفيذ الطريقة نفسها في التدريس؛ إذ إن التغييرات التي يدخلها مدرس في تطبيق الطريقة والتي تميزه عن تطبيق مدرس آخر لها ولو كان لتدريس المادة العلمية نفسها هو ما نطلق عليه (الأسلوب) إذن هو تعبير عن أسلوب المعلم في تقديم الطريقة.

## 2-5: تصنيف طرائق التدريس :

ثمة تصنيفات عديدة لطرائق التدريس بعضها عام يشمل التدريس في جميع المواد الدراسية، وبعضها يخص تدريس الجغرافية. وتختلف التصنيفات بحسب المعيار المعتمد في التصنيف على النحو الآتي:

- المحور الذي يدور حوله التدريس أو الجهد المبذول (تعتمد على المعلم، تعتمد على المتعلم، بالمشاركة).

- العلاقة بين المعلم والمتعلم (ديكتاتورية، ديمقراطية).

- معيار الحداثة (تقليدية، حديثة).

- فاعلية المتعلم (فعالة، سلبية).

- نوع الفاعلية (تلقي، نشاط).

- العملية العقلية (استقرائية، استنتاجية).

- إحكام التخطيط (مغلقة، مفتوحة)

- تاريخية الطريقة (قديمة، حديثة)

ولعل تصنيف أدوين فينتون Edwin Fenton لطرائق التدريس وفق نوع الفاعلية التي يقوم بها المتعلم من أكثر المعايير المعتمدة، لأنه يشير إلى تطورها التاريخي من القديم إلى

الحديث من جهة، وإلى محور العملية الذي ينتقل للتركيز على المتعلم من جهة أخرى، وإلى الفاعلية في الوقت ذاته، ولذلك يمكن أن يعتمد في تصنيف طرائق تدريس الجغرافية للإشارة إلى الطرائق الحديثة التي تقوم على جهد المتعلم والتي هي أكثر فاعلية في عملية تعليم الجغرافية؛ إذ يمثل فنتون الفاعلية على خط مستقيم يبدأ من التلقي وصولاً إلى الاكتشاف الذاتي ومروراً بالنشاط الموجه من قبل المعلم. ويقابل كلَّ فاعلية نوع من طرائق التدريس، والشكل الآتي يوضح ذلك:



- المجموعة الأولى "الطرائق والأساليب العرضية"؛ هي تلك الطرائق التي تقوم على عرض المعلومات والمثيرات بشكل جاهز على الطلاب الذين يقومون بحفظها لإعادة تسميعها .

- المجموعة الثانية "الطرائق التفاعلية"؛ وهي الطرائق التي تقوم على التفاعل بين المدرس والمتعلم.

- المجموعة الثالثة "الطرائق الكشفية"؛ وهي طرائق منهجية تقوم على نشاط المتعلم بشكل أساسي وتقل جداً أو تنعدم فيها تعليمات وتدخلات المدرس.

ومن الجدير بالذكر أنه يمكن اعتماد المعايير السابقة جميعها وذلك بإيجاد القاسم المشترك بينها فالطرائق التي تدور حول المعلم هي طرائق تسلطية وتقليدية وسلبية ومغلقة واستنتاجية، في حين أن الطرائق التي تتمركز حول المتعلم هي ديمقراطية وحديثة وفعالة ونشطة ومفتوحة واستقرائية.

وكانت مراجع اليونيسكو لتدريس الجغرافية قد صنفت طرائق تدريس الجغرافية لتشير إلى الطرائق الأجدى في تدريس الجغرافية وتتفق مع طبيعتها، فأورد مرجع اليونيسكو لتعليم الجغرافية، الصادر عام 1965، نوع الملاحظة كمعيار لتصنيف طرائق تدريس الجغرافية. ولذلك ميّز بين نوعين من الطرائق هما:

أ - طرائق الملاحظة المباشرة: وهي طرائق تقوم على ملاحظة الطلاب المباشرة لما يمكن أن يكون مرئياً. وهو الشكل الأمثل لتدريس الجغرافية غير الملاحظة المباشرة المحسوسة، كأن يكون بإخراج الصف (الطلبة) لملاحظة الظواهر الطبيعية أو البشرية في البيئة مباشرة أو إدخال البيئة إلى الصف عبر العينات الحقيقية منها.

ب - طرائق الملاحظة غير المباشرة وهي طرائق تعتمد على ملاحظة الطلاب لمواد ثانوية (وسائل تعليمية)، كأن يستحضر مدرس الجغرافية الصور والأفلام والرسوم والمخططات البيانية والنماذج التي تصور أو تمثل الظواهر الجغرافية. ويكون اللجوء إلى الملاحظة غير المباشرة في حالة صعوبة أو استحالة الملاحظة المباشرة وتعتمد لذلك الوسائل التعليمية كالحرائط والكرات الأرضية والصور والأطالس والنماذج والأفلام وغيرها في تدريس الجغرافية.

وقسم مرجع اليونيسكو لتعليم الجغرافية الصادر عام 1982 طرائق التدريس إلى مجموعتين كبيرتين، وتضم كلا منها مجموعتين فرعيتين:

أ - طرائق التدريس العرضية (أي التي تعرض المعلومات) وتنقسم إلى نوعين فرعيين هما: - طرائق إلقاءية. - التعليم المبرمج.

ب - طرائق التدريس " الاستقرائية - الكشفية ". وتنقسم إلى نوعين فرعيين هما: - طرائق استقراء وكشف مفتوحة. - طرائق استقراء وكشف موجهة.

إن الهدف الرئيس من عرض تصنيفات طرائق التدريس هو أن يقدم مدرس الجغرافية الطرائق وتطوراتها حتى يسهل عليه اختيار الأنسب في تدريسه، إذ يتفق تصنيف مرجع اليونيسكو مع اتجاه التصنيفات العامة نحو الطرائق الكشفية والاستقراء والملاحظة المباشرة عبر الدراسات الميدانية والتي تتفق مع طبيعة الجغرافية، ولكن ينبغي التركيز أيضاً على اتجاه الطرائق الكشفية الحديثة التي يجب أن يوجه إليها مدرسو الجغرافية وهي الطرائق التي تعلم التفكير بأنواعه وتستخدم المستحدثات التكنولوجية التي تتفق مع الاتجاهات المعاصرة للجغرافية وهذا ما سيجري التفصيل فيه في وحدات هذا المقرر.

### 3-5: المبادئ التي تركز عليها كل من الطرائق العرضية والطرائق التفاعلية و الطرائق الكشفية.

أولاً: الطرائق العرضية: هي أقدم الطرائق في التدريس، ويتلخص الأساس الذي تقوم عليه هذه الطرائق أنها تعرض المثبرات على شكل مثبرات لفظية محكية أو مكتوبة، أو مثبرات بصرية، أو مثبرات سمعية بصرية، يقوم المعلم بعرضها على المتعلمين الذين يكون دورهم هو الإصغاء في غالب الأحيان، يندرج تحت هذه المجموعة عدد من الطرائق القائمة على الإلقاء والعرض وتتطلب والحفظ والتسميع، منها: المحاضرة والقصة والوصف والشرح والعروض البصرية والعروض السمعية البصرية، طريقة هربرت. وسنعرض هنا مثالين في تدريس الجغرافية وفق خطوات هربرت ووفق خطوات طريقة المحاضرة المنهجية.

#### 1- الطريقة الهربارتية:

تعد الطريقة الهربارتية من الطرائق التي ترتبط بشكل أو بآخر بطرائق العرض، عبر خطواتها الخمسة: المقدمة، والعرض، والربط، والتعميم، والتطبيق، وتداخل مع طريقتي المحاضرة والنقاش. رأى هربرت وأتباعه أنه من أجل اكتساب العقل للمعرفة لا بد من اتباع الخطوات الآتية:

أ. التمهيد: تهدف المقدمة أو التمهيد إلى إثارة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس الجديد وإعدادهم لتقبل المعلومات الجديدة، وقد تكون بطرح أسئلة تستثير المعلومات المخزنة في عقول الطلبة، أو سرد قصة مثيرة، أو التذكير بمعلومات الدرس السابق. ويشترط بالتمهيد أن يكون مشوقاً وواضحاً ومناسباً لمستوى الطلبة، ولا يجوز أن يستغرق وقتاً طويلاً.

فيذا كان موضوع الدرس الجديد /النشاط البشري-الزراعة في سورية/ يمكن أن يتخذ التمهيد الشكل الآتي: "اطلعنا في الدرس الماضي على /التضاريس والمناخ في سورية/ ورأينا كيف تتوزع التضاريس وكيف يختلف المناخ والطقس باختلاف التضاريس، وستناول في درسنا اليوم النشاط البشري-الزراعة في سورية وسنرى تنوع النشاط البشري باختلاف التضاريس والمناخ.

ب. العرض: يخصص لعرض موضوع الدرس الجزء الأكبر من الحصة الدراسية، ويعرض المدرس الموضوع بطرق الاستقراء والاستنتاج أو الإلقاء، أو بطريقة الإيجاء (اكتشاف موجه).

ويتم التعاون بين المدرس والطلبة في طريقة الاستقراء والاستنتاج واستخدام خرائط التضاريس المناخ وتوزع الزراعة وغيرها من الأنشطة البشرية للوصول إلى الحقائق الجديدة. أما الإلقاء فيصلح لتقديم المعلومات جاهزة للطلبة، سواء بطريقة شفوية، أو مطالعتها من الكتب، ولكن استخدام أيّ من الطريقتين يعود إلى طبيعة الموقف التعليمي.

أما في طريقة الإيجاء (اكتشاف موجه) فيمكن أن يكون الإيجاء مباشرة، بكلامه، وميوله، وعاداته وتصرفاته، أو بصورة غير مباشرة كتوجيههم إلى أنواع محددة من الكتب، والأفلام.

ولا بد للمدرس بعد تحديد عنوان الدرس الجديد أن يحدد عرض الأهداف السلوكية المتوقع تحقيقها بعد انتهاء الحصة الدراسية، وإذا عدنا إلى مثالنا السابق "النشاط البشري-الزراعة في سورية" يمكن أن تكون الأغراض السلوكية هي الآتية: - الربط بين عناصر الموضوع، والمواضيع المختلفة ذات الصلة. - والخروج باستنتاجات مناسبة.

وبعد ذلك يقوم المدرس بعرض العناصر الرئيسة في الدرس، ويمكن أن تكون على الشكل الآتي:

- **العوامل المؤثرة في الزراعة في سورية:** حيث يستخدم المدرس خرائط التضاريس والمناخ وخريطة توزيع الحاصلات الزراعية في سورية ويجري المقارنات بين توزيع التضاريس وتوزيع الأمطار والأنهار وتوزيع الحاصلات الزراعية.

- **مشاريع الري في سورية:** يقوم المدرس بشرح هذه النقطة من خلال عرض أنواع الري وتطور مشاريع الري في سورية ولاسيما السدود بأنواعها المختلفة والهدف منها.

- **الحاصلات الزراعية:** يمكن للمدرس أن يستنتج مع الطلبة أنواع الحاصلات الزراعية وتوزيعها انطلاقاً من العوامل السابقة واستخدام الخرائط التخصصية.

**ج. الربط:** يجري في هذه الخطوة الربط بين حقائق الدرس الجديدة والحقائق السابقة التي درسها الطلبة، وهذا الربط ضروري لجعل الطلبة يشعرون بأنها مألوفة لديهم. وهذا الربط في غاية الأهمية حيث يزيد من فهمهم للموضوع، وتتضح العناصر المشتركة بين تلك المعلومات الجديدة والسابقة.

وهذه الخطوة من الممكن أن تدمج بخطوة العرض لأن المدرس يربط كل نقطة تعليمية في أثناء شرحها بالمعلومات السابقة، ويتوقف نجاح المدرس على قدرته على

إتمام عملية الربط بين الأفكار السابقة والجديدة. وفي حال مثالنا السابق ويمكن أن نورد بعض الأمثلة على كيفية الربط والمقارنة على النحو الآتي:

- توزع التضاريس ← توزع الحرارة والأمطار ← تنوع المحاصيل الزراعية.

ويوجه المدرس الطلاب للمقارنة بين توزع المحاصيل الزراعية التي يعرفونها في حياتهم. ويمكن أن يتم الربط في بقية النقاط كما جرى في هذا المثال. وتهدف هذه الخطوة إلى زيادة قدرة المتعلمين في الوصول إلى تعميمات.

**د. التعميم:** يعد من أهم خطوات الطريقة الهربارتية، نظراً لأن الطلبة يصلون إلى التعميمات، والتعريفات، من خلال الأمثلة، وإدراك أوجه الشبه أو التضاد بينها. والتعميم وثيق الصلة بخطوة العرض والربط بين التعلّم الجديد والسابق، وعلى المدرس أن يفسح المجال لطلابيه ليستخلصوا التعميمات فلا يقوم بعرضها عليهم جاهزة. وفيما يلي بعض الأمثلة للتعميمات التي يمكن إن يخلص إليها هذا الدرس وهي:

- تتوزع زراعة الحمضيات في السهول الساحلية بسبب اعتدال حرارتها شتاءً.

- تتوزع زراعة القطن في السهول المروية بمياه الأنهار بسبب حاجته الكبيرة للمياه.

- تتوزع زراعة التفاح في المناطق المرتفعة بسبب حاجته إلى البرودة.

**هـ. التطبيق:** ويقف المدرس في هذه الخطوة على مدى فهم الطلبة للدرس، وتثبيت المعلومات في أذهانهم، من خلال طرح الأسئلة، أو إعطاء أنشطة تتضمن موضوع الدرس، وينبغي أن تقيس هذه الأسئلة قدرة الطلبة على مواجهة مشكلات جديدة في ضوء الأحكام، والتعميمات التي توصلوا إليها في الخطوة السابقة، وليس بالضرورة أن تأتي خطوة التطبيق في نهاية الحصة دائماً، وبالتالي تتحول خطوة التطبيق إلى وسيلة تعلّم أيضاً. ومن أمثلة التطبيق نذكر:

- أن يكتب الطالب مقالاً يوضح فيه سبب زراعة القطن في سهل الغاب وسهول الجزيرة.

- أن يكتب الطالب مقالاً عن أسباب انتشار الزراعة التي تعتمد على الأمطار في مناطق حمص.

وعلى الرغم من قدم طريقة هربارت إلا أنها تقدم خطة واضحة لتخطيط الدرس وتقديمه ولكن قد يتم تطبيقها بشكل أكثر فاعلية في بعض المواد التي تدور موضوعاتها حول قاعدة واحدة، أما بالنسبة للجغرافية فقد يكون تطبيقها أكثر صعوبة بسبب عدم وجود قاعدة واحدة أو مبدأ واحد في جميع الدروس. وقد تكون الصعوبة الأكثر في خطوة التطبيق. ومن عيوبها الاهتمام بالجوانب المعرفية وإهمال الجوانب المهارية والوجدانية

## 2- المحاضرة المنهجية:

لعل طريقة المحاضرة هي الأكثر شيوعاً بينها ولاسيما المحاضرة المعدلة أو المنهجية التي جرت المحاولة فيها لاستشارة المتعلمين ومحاولة إشراكهم في التعلم وكسر الجمود والسلبية لدى المتعلم الناجمة عن تفرد المعلم في الإلقاء والعرض وذلك باستخدام مدرس الجغرافية الأسئلة أو عرض التقنيات مع المحاضرة، ونظراً لاضطرار المعلم لاستخدام المحاضرة في بعض الأحيان ولاسيما في أثناء تقديم الحقائق الجديدة على الطلبة لتوضيحها أو عندما يكون البرنامج مضغوط لا يكفي المدرس لاستخدام طرائق تحتاج إلى زمن أطول تؤدي إلى عدم إكمال المنهاج، وجدنا عرض خطوات المحاضرة المنهجية للاسترشاد بها عند اللزوم؛ إذ تتبع المحاضرة المنهجية وفق ما أورده الحصري(2006) الخطوات الآتية:

1- تقديم المحاضرة وإثارة الاهتمام بالموضوع؛ ويأخذ من 2-5 دقائق، يستخدم فيها عبارات تشوق الطلبة بالموضوع، وقد يكتب المدرس النقاط الرئيسة على السبورة.

2- عرض المعلومات التفصيلية؛ ويخصص لها من 20-30 دقيقة، يشرح فيها النقاط الرئيسية وفق تسلسل منطقي في عرضها، ويقدم الأمثلة، ويعرض الوسائل التعليمية كمصدر للمعلومات وإثبات ما يقوله، ويوضح العلاقات والترابط والتكامل بين نقاط الدرس.

3- الخلاصة الختامية؛ ويخصص لها 2-3 دقيقة، يبرز فيها المدرس النتائج والتعميمات والترابطات بين الحقائق المعروضة عبر النقاط الرئيسية للموضوع.

4- المساءلة: ويخصص لها من 5-10 دقائق، يعطى فيها الفرصة للمتعلمين أن يتساءلوا ويستوضحوا من المحاضر عما تصوروا ذهنياً من المعلومات المقدمة لهم في المحاضرة، ثم يقوم المدرس بإجراء مراجعة للأفكار الرئيسية التي تضمنتها المحاضرة.

**ثانياً: الطرائق التفاعلية:** تعد تطوراً للطرائق العرضية، وهي من أكثر الطرائق شيوعاً نظراً لكلفتها القليلة، والأساس الذي تعتمد عليه هو طرح الأسئلة وتلقي الأجوبة، وتعتمد على إشراك المتعلم في عملية التعلم، وفيها يجري التعاون بين المعلم والمتعلم بالتناوب عبر المناقشة والحوار، ومن هذه الطرائق: المناقشة، الطريقة الحوارية، المراجعة، والطريقة الاستقرائية والاستنتاجية، وطريقة الاكتشاف الموجه، وتمثيل الأدوار. وتتلخص المبادئ العامة للطرائق التفاعلية بالآتي:

- دور المدرس هو تهيئة الموقف التعليمي الذي يشجع المتعلم.
- يبنى المتعلم معرفته الجديدة على المعرفة الموجودة لديه من قبل.
- يحتاج المتعلم بذل جهد عقلي لربط المعرفة الجديدة بمعرفته السابقة.
- التأمل بالأفكار، وتقييمها، والتفكير الاستنتاجي والاستقرائي، والجدل.
- اعتبار كسب المعرفة هو المكافأة التي ينتظرها المتعلم نتيجة جهوده.
- المدرس شريك في الحوار وليس مصدرًا للمعرفة.

والمدرس بصفته مديراً للمناقشة لا بد أن يتمتع بمجموعة من الكفايات نعرض  
منها الآتي:

1- كفاية الصياغة الدقيقة للأسئلة: إذ يجب مراعاة أمور عدة منها؛ عدم الإكثار من الأسئلة التي تبدأ بكلمة (هل)، والابتعاد عن الأسئلة الغامضة والمركبة، وأن تكون الأسئلة قصيرة وواضحة.

2- كفاية طرح الأسئلة: وأهمها؛ التحلي بالصبر عندما تكون إجابات الطلاب خاطئة، وعدم الاقتصار على عدد معين من الطلاب في أثناء توجيه الأسئلة، و ربط إجابات الطلاب بخبراتهم، ومنحهم الوقت الكافي للتفكير قبل الإجابة، وعدم الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها المدرسون بأنفسهم.

3- كفاية حسن التعامل مع الإجابات غير الصحيحة: كثيراً ما يجب الطلاب بشكل خاطئ عن الأسئلة الموجهة إليهم من قبل المدرس، وبالتالي يجب إبلاغهم عن عدم صحة الإجابة في جو ودي، وتشجيعهم للإجابة مرة ثانية عن السؤال.

4- كفاية التلقين: عندما يمتنع الطالب عن الإجابة بقوله (لا أعرف) أو يقدم إجابة خاطئة يجب على المدرس إعادة صياغة السؤال وفي حال تلقي الإجابة نفسها عليه اللجوء إلى أسلوب التلقين.

5- كفاية السبر: يستخدم السبر عندما يقدم للطالب إجابات مقبولة ولكنها سيئة التنظيم أو تحتاج إلى توضيح أكثر، ولا يقبل المدرس الإجابة وإنما يطالب بالتوضيح مستخدماً بعض الأسئلة: كيف يمكنك أن تجعل إجابتك أفضل؟ هل لديك آراء أخرى؟ ويختلف السبر عن التلقين بأنه لا يتضمن أية تلميحات أو مؤشرات إضافية.

6- كفاية إعادة التركيز: عندما تكون إجابات الطالب مقبولة يهدف المدرس من أسئلة إعادة التركيز إلى ربط إجابة الطالب بموضوعات سبق له ودرسها لتحسين نوعية هذه الإجابة ومساعدة الطالب على التفكير بشكل مفهومي أوسع.

7- كفاية إعادة التوجيه: يهدف المدرس من هذا الأسلوب إلى تشجيع مشاركة أكبر عدد ممكن من الطلاب في المناقشة الصفية حيث يتم توجيه السؤال نفسه لعدة طلاب دون تكراره أو إعادة صياغته، ويتغير النمط التقليدي سؤال/جواب/إلى سؤال/جواب/إشارة- مثير- جواب.... ويسهم ذلك في التقليل من كلام المدرس.

8- كفاية التوقف: ينبغي على المدرس بعد توجيه السؤال التوقف لمدة ثلاث إلى خمس ثواني وفق نوعية السؤال، وذلك لتشجيع الإجابات الأكثر عمقاً ولمساعدة الطلاب بطيئي التعلم وللمشاركة في الإجابة.

9- كفاية توزيع الأسئلة الصفية: يجب على المدرس تشجيع جميع الطلاب على المشاركة، ورفض الإجابات الجماعية التي تعيق العملية التدريسية، والتعامل بالحسنى مع الطلاب الذين يتصفون بالخجل والانطواء، لجذبهم إلى المشاركة بعملية التعلم.

وأخيراً يجب على المدرس أن يراعي مستويات الطلاب في أثناء توجيه الأسئلة بحيث تكون مستويات الأسئلة متناسبة مع مستويات الطلاب وقدراتهم بحيث لا تكون سهلة لا تتطلب أي عمليات فكرية أو صعبة معقدة، تفوق إمكانيات الطلاب مما يسبب لهم الإحباط والانصراف عن الإجابة.

وسنعرض هنا لاستراتيجية المناقشة في تدريس الجغرافية وفق خطوات طرائق المناقشة:

## استراتيجية المناقشة:

يقصد بالمناقشة تبادل الأفكار ووجهات النظر حول مشكلة ما أو قضية معينة بشكل مخطط بهدف الوصول إلى تصورات وحلول لها. ولا تحقق المناقشة الغاية منها، إلا إذا توافرت الشروط الآتية:

- الوعي بالأهداف المرجوة من المناقشة.
- أن لا يتجاوز حجم المجموعة عشرين طالباً، وألا يقل عن اثنين.
- أن تكون الفرصة متاحة لاستخدام المناقشة.
- أن يكون الطلبة على قدر من العلم بالموضوع المراد مناقشته.
- أن يعد المدرس الأسئلة المناسبة التي تدور حول موضوع الدرس إعداداً متقناً، بحيث تكون مبسطة ومتابعة وهادفة، ومن النوع الذي يدفع إلى التفكير، والاستفسار، وحب الاستطلاع.
- أن تكون الأسئلة من النوع الذي يؤدي إلى تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات.

وتهدف المناقشة بوجه عام إلى توضيح المحتوى، و تعليم التفكير العقلاني، وإبراز الأحكام الوجدانية، وزيادة درجة تفاعل الطلبة، والاهتمام الفردي بكل طالب. وتوجد أساليب وطرائق متعددة لاستخدام المناقشة منها: - المناقشة الجماعية العادية. - المناقشة الثنائية. - الندوة.

**أولاً- المناقشة الجماعية العادية:** وتتم هذه المناقشة عبر الخطوات الآتية:

- 1- يطرح المدرس تساؤلات محيرة.
- 2- يترك المدرس المتعلمين مدة للاستقصاء تتراوح من (10-15) دقيقة.

3- يطلب المدرس جمع التفسيرات المحتملة، إما شفويًا أو تحريريًا بتدوينها على السبورة ومناقشتها.

4- من خلال النقاش الجماعي تنتج معلومات تساهم في الإجابة عن التساؤلات وقد تكون مبعثاً لتساؤلات أخرى.

5- من خلال التعزيز والتغذية الراجعة، وبقيادة المدرس وتوجيهه، تصبح المناقشة مجدية ومنظمة وتبعث المتعة في حصة دراسية ملؤها النشاط.

إنّ المناقشة بالأسلوب العادي يمكن أن تتطور إلى أسلوب (فيليب) في النقاش، وينسب هذا الأسلوب إلى واضعه دونالد فيليب Philip Donald الذي يقوم على توزيع المجموعات حسب عناصر الموضوع وتسير وفق الخطوات الآتية:

**الخطوة الأولى:** اختيار رئيس لفترة جلسة المناقشة، وقد يكون المدرس أو أحد الطلاب، وتكون مهمته تسجيل عنوان موضوع النقاش على السبورة، ويكلف الطلبة باقتراح العناصر الفرعية التي تتكون منها المشكلة. وندرج فيما يلي مثالاً توضيحياً لهذه الخطوة: من خلال التأمل في مشكلة "التفجر السكاني" يقوم الطلبة من خلال مناقشتهم لهذا المفهوم بمساعدة المدرس بتحديد المشكلة التي يمكن أن تكون على الشكل الآتي:

**لماذا يمكن عد النمو السكاني السريع تفجر سكاني؟** يقوم الطلبة بعد ذلك بتحليل المشكلة إلى عناصرها وتصاغ عادة على شكل أسئلة، ويمكن أن تكون على الشكل الآتي: -ماذا يعني النمو السكاني السريع؟ -ما أسباب النمو السكاني السريع؟-ما نتائج النمو السكاني السريع؟ -ما الحلول المقترحة للحد من النمو السكاني السريع؟

**الخطوة الثانية:** تتم في هذه الخطوة عملية تنظيم المناقشة عبر تقسيم الصف إلى مجموعات حسب عدد العناصر المطروحة لموضوع المناقشة وفي مثالنا أربع

مجموعات يتراوح عدد كل منها من 5-6 طلاب، ويقوم مقرر كل مجموعة بتسجيل النقاط التي تم التوصل إليها، ويتم تحديد زمن مناقشة العناصر بخمس دقائق على الأكثر، حيث لا يسمح زمن الحصص الدراسية بأكثر من ذلك، وتوزع العناصر حسب مثالنا على المجموعات، حيث تناقش المجموعة الأولى النمو السكاني السريع موضحاً معدل الولادات ومعدل الوفيات ومعدل الهجرة. وتقوم بقية المجموعات في الوقت نفسه بمناقشة الأسئلة الأخرى المرتبطة بأسباب النمو السكاني السريع، ونتائجه، والحلول المقترحة للحد من النمو السكاني السريع.

**الخطوة الثالثة:** إنهاء الوقت المخصص للمناقشة من قبل رئيس الجلسة: ويطلب من مقرر كل مجموعة عرض النقاط المتعلقة بالعنصر الذي تمت مناقشته، ويسجل رئيس الجلسة أبرز النقاط الواردة في كل تقرير.

**الخطوة الرابعة:** قيام طلاب الصف بأكمله بمناقشة كل مجموعة على حدة بالعنصر الذي قامت بمعالجته، وهنا يأتي دور المدرس كمشجع للطلبة على تقديم المعلومات وعرض وجهات النظر وتدعيمها بالبراهين والأمثلة، وتبادل الأسئلة والوصول إلى استنتاجات نهائية حول الموضوع المطروح.

**الخطوة الخامسة:** اجتماع مقرري المجموعات لإعداد تقرير نهائي يشتمل استنتاجات المجموعات حول جميع عناصر الموضوع. وتكون حسب مثالنا السابق هي الآتية:

- يقصد بالنمو السكاني السريع....
- أسباب النمو السكاني السريع هي.....
- نتائج النمو السكاني السريع هي.....
- الحلول المقترحة للحد من النمو السكاني السريع هي.....

وتشكل هذه الاستنتاجات حلاً للسؤال المطروح قضية التفجر السكاني.

### ثانياً-المناقشة الشائبة:

تعالج هذه الطريقة في الأغلب قضايا جدلية، إذ يتواجه طالبان للنقاش أمام بقية طلاب الصف، فأولهما يطرح أسئلة والآخر يجيب عنها مع تبادل الأدوار بشكل تلقائي تفرضه طبيعة الموقف، وهنا يقلل المدرس من تدخله من خلال طرحه لأسئلة قليلة وفي ختام النقاش يحاول إعطاء نبذة مختصرة لأهمية الأفكار التي طرحت مع محاولة التوفيق بين نتائج النقاش التي توصل إليها كلا الطرفين.

### ثالثاً- الندوة:

تعقد الندوة عادة بهدف البحث في مشكلات تتعلق بالحقائق إذا كانت الأدلة موضع شك أو متناقضة أو لحل مشكلات، و تكون جماعة الندوة من ستة طلاب، وقد يزيد هذا العدد وفقاً لحجم المشكلة التي تدرس ومدى تشعبها، و يقوم كل عضو من أعضاء جماعة النقاش بدراسة عنصر من عناصر المشكلة والتحدث فيه ملخصاً ومجيباً عن الأسئلة التي تتضمنه، و تجلس جماعة النقاش أمام الصف بشكل نصف دائري، وتختار جماعة النقاش مسبقاً من بين أعضائها رئيساً أو مقررًا، قد يكون أحد الطلاب أوالمدرس، يتولى إدارة الندوة أمام الصف ويتولى مهمة تقديم موضوع النقاش إلى الفصل و محاورة وتقديم المناقشين، كما يتولى مهمة توزيع الأسئلة. ويعرض في الختام ملخصاً يتضمن الأفكار الرئيسة التي ناقشها أعضاء الندوة والنتائج التي توصلوا إليها حول موضوع النقاش.

### خطوات طريقة الندوة:

أولاً- تحديد المشكلة: تظهر المشكلات المناسبة للمناقشة في الندوة تلقائياً من خلال دراسة الطلاب لموضوعات تحتوي مفاهيم تحتاج إلى دراسة وبحث وبخاصة إذا

كان هناك خلافات في الرأي حولها، ويتعرفها الطلاب فيشعروا بأن المشكلة هي مشكلتهم مما يؤدي إلى إثارة الدوافع الذاتية للمناقشة. ويمكن عند دراسة موضوع /الهجرة البشرية/ أن يتوصل الطلاب إلى تحديد المشكلة بالسؤال الآتي: ما التدابير الواجب اتخاذها للحد من هجرة السكان؟

ثانياً- تحديد أهداف الندوة: يمكن تحديد أهداف الندوة بما يلي:

- طرح وجهات نظر الطلاب الذاتية حول هجرة السكان.

- التوصل إلى استنتاجات عامة من خلال الندوة.

ثالثاً- تحديد الأسئلة الفرعية: يقوم مدير الندوة بالتعاون مع الطلاب بطرح بعض الأسئلة الفرعية حول المشكلة موضع النقاش وهي على سبيل المثال:

- ما أنواع هجرة السكان؟

- ما أسباب هجرة السكان من الريف إلى المدن؟

- ما نتائج هجرة السكان على كل من الريف والمدينة؟

- ما أسباب هجرة السكان إلى الخارج؟

- ما نتائج هجرة السكان الخارجية على البلد المهاجر منه؟

رابعاً- الحلول: إن من المهم في عملية إيجاد الحلول أن يشجع مدير الندوة الطلاب على توجيه الأسئلة لأعضاء الندوة، ومناقشتهم بشكل جدّي وموضوعي بكل ما يرغبون وما يعتقدون من وجهات نظر بخصوص الموضوع المطروح، وبعد تبادل الآراء والأفكار بين أعضاء الندوة وبقية طلاب الصف يتم التوصل إلى إجابات مفترضة، ويمكن أن تكون كالاتي:

- أنواع هجرة السكان هي...

- من أسباب هجرة السكان من الريف إلى المدن.....

- من نتائج هجرة السكان على كل من الريف والمدينة....

- من أسباب هجرة السكان إلى الخارج.....

-ماتتائج هجرة السكان الخارجية على البلد المهاجر منه

خامساً: التعميمات: يمكن كنتيجة للمناقشة وللحلول التي تم التوصل إليها اقتراح التعميمات الآتية:

- اسباب هجرة سكان الريف إلى المدن هي.....

- أسباب الهجرة الخارجية هي.....

- الحلول للحد من هجرة سكان الريف إلى المدن هي.....

- الحلول للحد من هجرة السكان إلى الخارج هي.....

ويتوقف نجاح المناقشة على امتلاك المدرس كفاية السؤال لما له من أهمية كبرى في توجيه عملية التفكير وقيادتها.

ثالثاً: الطرائق الكشفية:

أساسها المتعلم والتعلم الذاتي؛ إذ يقوم المتعلم بعملية التعلم وفقاً لقدراته واستعداداته، ويتحدد دور المعلم بالإرشاد والتوجيه. ومن هذه الطرائق: التعلم الذاتي الحر، التعليم المبرمج، طريقة المشكلات، طريقة المشروعات، وطريقة التعيينات، الحقائق التعليمية... و يتطلب التعلم الكشفي وجود مثير معين يتحدى تفكير المتعلمين يمكن أن يكون حدثاً يثير حب الاستطلاع أو شعور المتعلمين بنقص في معلوماتهم في تفسير ظاهرة بما لديهم من خبرات أو مشاهدات تقدم للمتعلمين تسير لديهم تساؤلات تشكل منطلقاً للتفكير والقيام بالنشاط التعليمي. وكانت هيلدا تابا قد حددت مراحل التعلم الكشفي في مراحل ثلاث:

1-مرحلة تشكيل مفاهيم المادة؛ وذلك عن طريق قيامهم بأنشطة تعليمية تعليمية تساعد في اكتشاف مفاهيم جديدة تمكنهم من حل المشكلات التي تعترضهم.

2-مرحلة تفسير المعلومات؛ ويجري فيها تطوير عمليات الفهم والاستنتاج والتعميم، كأن يستنتج المتعلمون دور فتحة حمص في الجبال الساحلية اختلاف طقس حمص عن المناطق الداخلية المحاذية لها.

3-مرحلة تطبيق المبادئ العملي؛ إذ يتاح فيها للمتعلمين تطبيق ما تعلموه من مبادئ وقوانين وتعميمات على حالات جديدة.

5-5: الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس الحقائق والمفاهيم الجغرافية.

#### أولاً: استراتيجيات تدريس الحقائق

يشكل تدريس الحقائق أهمية كبرى في تكوين خلفية أساسية عن الظواهر الجغرافية، إذ يشكل تقديم المعرفة الجغرافية وظيفية أساسية للتفكير الجغرافي والوصول إلى المفاهيم والمبادئ والتعميمات لأنه لا يمكن أن يصل الطلاب إلى الإبداع دون توافر معلومات عن الأسس الأولى للمادة الجغرافية وبالتالي يساعدهم ذلك في طرح فرضيات وحل مشكلات تواجههم في حياتهم، كما أنها تسهم في تدعيم المفاهيم والتعميمات وتفسيرها.

يحتاج تدريس الحقائق الجغرافية إلى طرائق واستراتيجيات تدريسية معينة، منها الآتي:

1- عرض المعلومات: يقوم المدرس بعرض مصادر المعلومات المختلفة (نص جغرافي، أفلام، الكتاب المدرسي... إلخ) والمتعلقة مثلاً بـ(تطور الجغرافية والاكتشافات

الجغرافية)، ثم يشجع الطلبة على متابعة هذه المصادر دون توجيههم إلى نوعية الحقائق التي تتضمنها، ويطرح الأسئلة الآتية:

- ما نوع مصادر المعلومات التي أمامك؟

- عم تتحدث هذه المصادر؟

- ما التطورات التي تذكرها هذه المصادر؟

- ماذا يميز الجغرافية العربية الإسلامية؟

- متى حدثت الاكتشافات الجغرافية الكبرى؟

2- **الدمج والربط:** يعطي المدرس الفرصة للطلبة للاندماج في أثناء التعامل مع

مصادر المعلومات المعروضة في الخطوة السابقة، من خلال القراءة أو المشاهدة أو الفحص أو... إلخ

ويمكن أن يطرح الأسئلة الآتية التي تدور حول الملاحظات أو المشاهدات السابقة:

- من هو ممول الاكتشافات الجغرافية؟ وماذا تستنتج من ذلك؟

- من هو مكتشف قارة أمريكا؟

- كيف نتأكد من صحة هذه المعلومات؟

3- **المقارنة:** يستخدم المدرس أسلوب التساؤل حول الخصائص المتشابهة أو

المختلفة للمعلومات المستخلصة من مصادر متعددة، ويمكن أن يسأل مثلاً:

- لماذا حصلت الاكتشافات الجغرافية؟

- هل حصلت على هذه المعلومة من مصادر متعددة؟

- ما هي الصفات المميزة لتلك المصادر المختلفة؟

- كيف تفسر حدوث التشابه والاختلاف بين مصادر المعلومات المختلفة؟

4- الوصول للحقيقة: في هذه الخطوة يتأكد المدرس من امتلاك الطلبة للمعلومات الكاملة عن تطور الجغرافية والاكتشافات الجغرافية من خلال إجاباتهم الصحيحة عن الأسئلة التي تتناول تطور الجغرافية.

5- التطبيق: تُوظف الحقائق التي توصل إليها الطلبة في مواقف حياتية مختلفة، من خلال إسهامهم في تفسير التطورات الجغرافية، أو الاكتشافات الجغرافية، أو الوصول إلى التعميمات، ويمكن أن يطرح المدرس الأسئلة الآتية:

- كيف يمكن استخدام الحقائق التي توصلتم إليها تطورات علم الجغرافية في مواقفنا الحياتية؟
- ما الوقائع المستقبلية التي يمكن أن نتنبأ بها في ضوء الحقائق التي تم التوصل إليها؟

ثانياً: استراتيجيات تدريس المفاهيم الجغرافية:

ثمة شروط تربوية أساسية لتشكيل المفاهيم الجغرافية، منها:

- 1- استيعاب الطلاب للحقائق الجغرافية المترابطة.
- 2- تصنيف الحقائق الجغرافية بما يتناسب مع طبيعة المفاهيم شرطاً مهماً لتكوين المفاهيم بشكل ناجح.
- 3- تقديم المفاهيم بشكل تدريجي وعلى مراحل من أجل استيعابها.
- 4- اختيار شواهد ونماذج عن المفاهيم من قبل المدرس.
- 5- إدخال المصطلحات الجغرافية وميزات المفهوم بصورة مبكرة في المادة الدراسية ثم القيام بعد ذلك بعملية التصنيف.
- 6- مراعاة خصائص وطبيعة المفاهيم الجغرافية المتنوعة من أجل اختيار الطرائق المختلفة للتعامل معها.
- 7- الكشف عن المفاهيم الجغرافية في ترابطاتها وعلاقاتها لا بصورتها المنفردة.
- 8- الاستخدام المستمر للمفاهيم الجغرافية..
- 9- الدمج بين العوامل الانفعالية والمنطقية في عرض المفاهيم الجغرافية.

10- تطوير التفكير لدى الطلبة وامتلاكهم لمهاراته، التي من أهمها: التحليل، التركيب، التجريد..... إلخ.

وقد عمل العديد من التربويين على إيجاد استراتيجيات تعليمية لتشكيل واكتساب المفاهيم لدى الطلبة، منها استراتيجية برونر الاستكشافية، واستراتيجية هيلدا تابا، ونموذج غانبيه، ونموذج ميرل وتنسون..... إلخ ونظراً لأهميتها سنقوم بتوضيحها بالتفصيل في وحدة لاحق من هذا الكتاب.

5-6: الطرائق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس التعميمات والمبادئ والنظريات الجغرافية. لقد اقترح العديد من المختصين في تدريس الجغرافية أساليب واستراتيجيات عدة لتنمية التعميمات وتعليمها للطلبة، ومنها:

أولاً: استراتيجية استقصاء التعميمات: اقترحها أولنر Oliner (1976)، وتقوم على مراحل أربع استقصائية متتابعة ومتراصة، تشمل كل مرحلة منها خطوات عدة متسلسلة. وتقسم إلى نوعين وفق استراتيجية الاستقصاء المتبع فيها، وهما: استراتيجية الاستدلال المغلق، واستراتيجية الاستدلال المفتوح.

تشابه الاستراتيجيتان في الكثير من الخطوات، إذ يقوم المدرس في كليهما بعرض وتقديم التعميم ثم العمل على شرحه وتوضيحه بوساطة توضيح المفاهيم المتضمنة فيه وإعطاء الأمثلة التوضيحية المساعدة. وبالتالي فإن الطلبة في كلتا الاستراتيجيتين يقومون باستقراء التعميم عن طريق أمثلة ذات علاقة موضحة له.

وتختلفان في أن الطلبة يقومون في الاستدلال المفتوح بالتحقق من التعميمات وفحصها وتقويمها وتعديلها. بينما يقوم الطلبة في الاستدلال المغلق بتطبيق التعميمات وتوظيفها مباشرة. كما أن الاستدلال المغلق هو نوع من أنواع التفكير التجميعي في حين أن الاستدلال المفتوح هو نوع من أنواع التفكير التباعدي.

خطوات استراتيجية استدلال التعميمات وفق استراتيجية الاستدلال المغلق: تتم وفق خطوات خمس يمكن أن

تتوضح من خلال تدريس التعميم الآتي: (يزداد المدى الحراري في سورية كلما ابتعدنا شرقاً عن ساحل البحر).

- 1- يعرض المدرس التعميم ويقدم شرحاً أو توضيحاً له، فيكتب التعميم السابق مثلاً على السبورة ويقول سنقوم في هذه الحصة باستدلال العلاقة بين المدى الحراري الابتعاد شرقاً عن ساحل البحر نحو الداخل.
- 2- توضيح المفاهيم الغامضة في التعميم من قبل المدرس أو من الكتاب المقرر، وهي في المثال السابق (مفهوم المدى الحراري، ساحل البحر، الداخل)
- 3- تقديم الأمثلة الموضحة لكيفية تطبيق التعميم، يمكن أن يقدم المدرس: جدول لدرجات الحرارة في المدن السوري، خريطة للمدن السورية مسجل عليها درجات الحرارة،..... إلخ
- 4- تحليل الأمثلة من قبل الطلبة، حيث يسأل المدرس: ما المدن السورية التي تقع بمحازات طرطوس نحو الشرق؟ ما المدن السورية التي تحازي اللاذقية نحو الشرق؟ ما الفرق بين درجات الحرارة بين الليل والنهار في كل منها؟ ما الفرق بين درجات الحرارة بين الشتاء والصيف في كل منها؟
- 5- تطبيق التعميمات من قبل الطلبة على أمثلة إضافية أخرى أو القيام بعملية تحقق إضافية للتعميم، إذ يمكن أن يطلب المدرس من الطلبة تقديم أمثلة إضافية عن تغير درجات الحرارة من ساحل البحر إلى الداخل.

خطوات استراتيجية استدلال التعميمات وفق استراتيجية الاستدلال المفتوح:

تشابه مع الاستراتيجية السابقة في الخطوات الأربعة الأولى، ويضاف إليها أربع خطوات أخرى هي:

- 5- فحص التعميم وتقومه من قبل الطلبة، حيث يقدم المدرس مجموعة من الأمثلة مثل:
  - ماذا تسمي الفرق بين درجة حرارة الليل ودرجة حرارة النهار؟
  - ماذا تسمي الفرق بين درجة حرارة الصيف ودرجة حرارة الشتاء؟
  - هل يتساوى المدى الحراري اليومي بين طرطوس وحماه ودير الزور؟ هل يزداد أم ينقص؟
  - هل يتشابه المدى الحراري مع مدن أخرى في سورية؟
  - ما رأيك بالقيام بحسابها في اللاذقية وحلب والقامشلي؟
- 6- يقترح الطلبة تعديلاً للتعميم أو تعميماً جديداً، حيث يسأل المدرس الطلبة: هل يمكن أن نستبدل التعميم السابق؟ وما هو البديل؟
- 7- يقوم الطلبة باختبار وفحص التعميم المفترض، ويمكن أن يقدم المدرس بيانات ومعلومات إضافية عن التعميم مثل درجات الحرارة والمدى الحراري في بيروت ودمشق وبغداد.
- 8- يطرح الطلبة طرقاً إضافية لفحص التعميم المقترح من مدن أخرى ساحلية وداخلية.
- 9- تطبيق التعميم: يطلب المدرس من الطلبة ذكر أمثلة أخرى عن تزايد المدى الحراري كلما ابتعدنا عن البحر.
- 10- يقدم المدرس أمثلة إضافية عن التعميم، ويطلب من الطلبة تحليلها.

ثانياً: استراتيجية تطوير التعميمات: اقترحها كنهث مري (Kenneth Murray, 1978)، وقسمها إلى قسمين: 1- تطوير المفهوم المنفرد. 2- الفقرة أو العبارة.

1- استراتيجية تطوير المفهوم المنفرد: حيث يتم اختيار مفهوم محدد ثم دراسته من خلال دراسة جميع المفاهيم ذات العلاقة أو الارتباط معه، مما يؤدي إلى اكتشاف العلاقات والارتباطات بين المفهوم المنشود والمفاهيم الأخرى، وهذا يشجع على الوصول إلى التعميمات واكتشافها. فمثلاً عند تدريس مفهوم الحركات الأرضية يمكن دراسة مفاهيم أخرى ذات الصلة به مثل الزلازل، البراكين، الالتواء، الانكسار... وبعد دراسة هذه المفاهيم وما بينها من علاقات يمكن أن يتوصل الطلبة إلى استنباط التعميم الآتي: توجد حركات أرضية سطحية وحركات أرضية عميقة.

2- استراتيجية الفقرة أو العبارة: وتتلخص بالخطوات الآتية:

- قراءة الطالب الفقرة أو العبارة المقدمة له قراءة متمعنة والقيام ببعض النشاطات المتعلقة بها، (يمكن اقتراح نص عن الحركات الأرضية التكتونية).

- استخراج المفاهيم والأحداث المحتواة في النص: ففي المثال السابق يمكن للطلبة وضع مخطط للحركات الأرضية التي أصابت الوطن العربي، دون الإشارة إلى مكان حدوثها كالآتي:

- حدوث الانهدام الأفريقي العربي.

- توزع مناطق حدوث الزلازل.

- توزع مناطق حدوث البراكين.

- تجميع المفاهيم والأحداث ذات العلاقة واستنباط الارتباطات الواقعة بينها، أي التوصل إلى صياغة تعميمات تلخص المعنى المقصود للفقرة أو العبارة، ويمكن أن تكون على الشكل الآتي:

تتوزع الزلازل والبراكين على مناطق محددة على الخريطة في خط حدود توزع الصفائح الأرضية.

## الفصل السادس

### استراتيجيات تدريس المهارات الجغرافية ومهارات التفكير

#### 6-1: مفهوم المهارة الجغرافية

تعرف المهارات الجغرافية بأنها: "الأنشطة التي يقوم بها الطالب بسرعة ودقة لاكتساب المعلومات المرتبطة بالظواهرات الجغرافية ومعالجتها ومتابعتها". وظهرت تصنيفات عديدة لمهارات تدريس الجغرافية منها: مهارات مهارات البحث الجغرافي، وكتابة البحوث والتقارير البحثية، والمهارات السمعية، والمهارات البصرية. وحدد طنطاوي (1991) والسكران (2000) أهم المهارات التي يسعى تدريس الجغرافية الفعال إلى تنميتها:

1- مهارة فهم وتفسير الخرائط والرسوم البيانية.

2- المهارات الأدائية (الحركية)؛ مثل رسم الخرائط وتلوينها واستعمال الأطالس والكرات الأرضية، واستخدام المقاييس الجغرافية.. الخ.

وقد قسمت المهارات الجغرافية إلى مجالات مختلفة كل مجال يضم مهارات فرعية ومنها الآتي:

أ- مهارات عقلية، وتشمل:

- مهارات تفكيرية: وتضم التفكير الاستقصائي والعقلاني.

- مهارات الدراسة: وتضم كتابة البحوث الجغرافية وجمع المعلومات.

- مهارات القراءة: وتشمل قراءة الخرائط والكرات الأرضية.

ب- مهارات اجتماعية، وتتضمن:

- المشاركة الاجتماعية. - المناقشة. - برمجة العمل. - القيادة.

ج- المهارات الحركية، وتتضمن:

- رسم الخرائط الجغرافية. - إقامة المتاحف. - المعارض الجغرافية.

## 6-2: مهارات التفكير الجغرافية:

على الرغم من التصنيفات التي ظهرت للمهارات الجغرافية إلا أن الصفة الغالبة عليها هي مهارات التفكير التي تتوضح في نموذج البحث الجغرافي القائم على حل المشكلات عبر تفحص الإجراءات أو الطرائق الجغرافية من خلال تحديد المشكلة والفرضيات وعملية التثبت منها. وقد عرض الحصري (2006) تصنيفاً لمهارات التفكير في مجالين: مهارات خاصة بالتفكير بالمكان، ومهارات خاصة بالتفكير الجغرافي، على النحو الآتي:

### 1- مهارات خاصة بالتفكير بالمكان؛ وتشمل:

- مهارة قراءة المظهر الجغرافي المرئي.
- مهارة الكشف عن التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية الكامنة خلف المظهر الجغرافي المرئي.
- مهارة إنشاء البنية التفاعلية لعناصر المكان الجغرافي على قاعدة العناصر المحسوسة التي نراها.
- مهارة تحديد الموقع الفلكي.
- مهارة تحديد الموقع النسبي للمكان (اجتماعياً- اقتصادياً- سياسياً - علمياً... الخ).
- مهارات التمييز بين الأماكن الجغرافية بناء على تراكب المجموعات المكانية المختلفة.

### 2- مهارات خاصة بالتفكير الجغرافي؛ وتشمل:

- أ- مهارة إجراء الملاحظة؛ ومن مهارات الفرعية:
  - مهارة تحديد المشكلات الجغرافية انطلاقاً من الملاحظة.
  - مهارة صياغة الفرضيات أو الحلول للمشكلات المكتشفة.

- مهارة جمع المعطيات من الميدان.
- مهارة جمع المعلومات من الجداول الإحصائية العامة.
- مهارة استخدام وسائل القياس المناسبة.
- مهارة قراءة المصورات.
- مهارة قراءة الرسوم البيانية.
- مهارة قراءة الصور.
- ب-مهارة تخزين المعلومات، وتضم:
  - مهارة إنشاء الجداول وتنظيمها.
  - مهارة إنشاء الرسوم البيانية.
  - مهارة إنشاء الخرائط.
  - مهارة إنشاء الرسوم التوضيحية.
- ج-مهارة اختيار الفرضيات؛ وتضم:
  - مهارة استخدام القوانين الإحصائية المناسبة.
  - مهارة الحكم على الدلالات الإحصائية لاختبار الفرضيات.
  - مهارات الحكم على الفرضيات.
  - مهارة الاستخدام المعلن للمقياس.
- ما. مهارة الجمع وفق منهج نظامي بين مكونات أو عناصر حالة ما أو مشكلة

وتتطلب هذه المهارات من مدرس الجغرافية التمكن منها ومن استراتيجيات تدريسها، ويستدعي اكتساب المتعلمين للمهارات المذكورة أعلاه أن تتوفر لديهم مهارات التفكير المعرفية وما وراء المعرفية من تجميع معلومات وتنظيمها وتحليلها والقدرة على ممارسة مهارات التفكير الناقد والإبداعي، وإتقان مهاراته المعرفية منها وما وراء المعرفية.

### 6-3: استراتيجيات تدريس المهارات الجغرافية الحركية (الأدائية):

يعد نموذج حل المشكلات المنهج الأكثر استخداماً سواء في البحث عن العلاقات والترباطات أو في الوصف، وتحدد طبيعة المشكلة الإجراءات الأكثر ملائمة للبحث من بين الإستراتيجيات الأساسية لكل خطوة من خطوات، ومن الاستراتيجيات الفعالة في تدريس المهارات الحركية: استراتيجية النموذج، والبيان العملي، والتعيينات، وطريقة المشروعات. وتعد استراتيجية النموذج من أهم الاستراتيجيات في تدريس المهارات الجغرافية الحس-حركية بمراحله الثلاث: المرحلة المعرفية- المرحلة الارتباطية -المرحلة الاستقلالية.

#### -استراتيجية النموذج في تدريس المهارات الجغرافية الحركية:

إن تعليم المهارات الحركية وفق استراتيجية النموذج ينطوي على مجموعة من الإجراءات المترابطة، التي توفر المكون المعرفي والوجداني للمهارة، وتحقق مبادئ تعلم المهارة، وتتطلب هذه الاستراتيجية الإجراءات والمراحل الآتية: (على سبيل المثال مهارة رسم هرم عمري للسكان) المرحلة المعرفية: ويتم فيها إعطاء كل شيء عن المهارة المراد تعلمها، مفهومها، وخصائصها، ومكوناتها الدقيقة أي إطار نظري حتى يتمكن الطالب من إدراك المهارة، ويتضمن أهميتها ليشكل دافعاً لتعلمها، كما يمكن أن يقدم نموذجاً متكاملًا لأدائها، وتحصل في هذه المرحلة الملاحظة والتهيؤ. وفي مثالنا يقدم المعلم في هذه المرحلة شرحاً لمتطلبات رسم الهرم، من حيث توفير أرقام إحصائية عن توزيع السكان حسب الجنس، وتوزيع السكان حسب الأعمار، ومتطلبات الرسم من ورق وأقلام ومساطر، ويقدم المعلم نماذج مرسومة عن هرم السكان بأشكاله الثلاثة ويبين الفرق بينها، ويبرز أهميتها في إعطاء صورة حسية سريعة عن تركيب السكان.

المرحلة الارتباطية : وهي المرحلة التي يمارس فيها المتعلم التدرب على سلسلة من الاستجابات، وتستغرق وقتاً أطول وهنا يأتي دور المعلم في التوجيه والتعديل واستخدام أساليب التعزيز والتغذية الراجعة، أي فيها تتم المعالجة اليدوية والتعديل. وفي مثالنا السابق تتضمن هذه المرحلة أن يقوم المعلم بإجراءات رسم الهرم العمري خطوة بخطوة، ويقوم المتعلمون بمحاكاته في إجراءات رسم الهرم العمري للأرقام الإحصائية نفسها في كل خطوة : كيف يرسم الخط الأفقي بتدرج نحو اليمين ونحو اليسار، وكيف يرسم خطان عموديان على الخط الأفقي تمثل على اليمين فئات الأعمار للذكور، وعلى اليسار تمثل فئات الأعمار للإناث. ويتابع المعلم عمل التلاميذ في كل خطوة، ويصححه، أو يعززه.

المرحلة الاستقلالية : وفي هذه المرحلة تكون الاستجابة كلية وسريعة للمثير، ويتحرر المتعلم من التفكير في كل خطوة من خطوات المهارة، فلا تعود الاستجابات تحتاج إلى تفكير، ويستطيع الطالب أن يمارس المهارة بوقت أقصر كلما زاد إتقانه. وفي مثالنا السابق تتضمن هذه المرحلة أن يقوم المتعلمون بعملية رسم الهرم العمري للسكان كاملة منفردين بأنفسهم، ويعطي المعلم تقويمه النهائي على المهارة ويكررها المتعلم حتى الإتقان.

#### 4-6: استخدام طريقة التعيينات في تدريس الجغرافية:

هي طريقة في التدريس ابتكرتها هيلين باركهيرست Helen Parkherst وطبقت عام 1920 في بعض مدارس مدينة دالتن في الولايات المتحدة الأمريكية، وتقوم على إعطاء المتعلم الحرية في تقدمه بالتعلم وتشجع التعاون وتحمل المسؤولية، وتحرر ميول التلاميذ ودوافعهم، ويعتاد الطالب على رسم الخطط وتنفيذها أثناء عملية التعلم حتى يصبح فرداً قادراً على تصريف شؤون حياته وتتيح الفرصة لخبرات التعلم في وسط اجتماعي. ومن خصائص طريقة التعيينات الآتي:

#### 1- لا تتعرض هذه الطريقة للمنهج القائم في كل صف؛ ويبقى كتاب الجغرافية

المقرر هو نفسه لكل صف من الصفوف.

## 2-يلغى التنظيم المدرسي المعروف وتحل المعامل الدراسية محل الصفوف؛

ومعمل الجغرافية لا يخص صفًا معينًا بل يؤمه كل الطلاب على مستوياتهم كافة، ويزود بالخرائط والكتب والأدوات والأفلام والصور والعينات... إلخ، ويشرف مدرس الجغرافية على الطلاب ويوجههم ويدل الصعوبات التي قد تواجههم في دراستهم.

## 3-يلغى برنامج الحصص الدراسية اليومي المعروف وتعطى حرية للمتعلمين لتنظيم

وقتهم؛ وتخصيص منه ما يناسب قدراتهم واستعداداتهم لإنجاز العمل الموكل إليهم فإنهم يتوجهون إلى هذه المعامل في الوقت الذي يرغبونه ويمضون فيه الزمن الذي يناسبهم.

## 4-تقسم المواد الدراسية إلى قسمين: مواد أساسية، ومواد إضافية:

أ -المواد الأساسية: من مثل الجغرافية، التاريخ، العلوم، اللغة الرياضيات.. حيث يقوم الطلاب بدراستها اعتمادًا على أنفسهم في المعامل الخاصة.

ب -المواد الإضافية: كالفنون، والموسيقى، والأشغال اليدوية، والتدبير المنزلي والرياضة البدنية،... إلخ. وهي مواد يفضل تعلمها بشكل جمعي.

## 5-يقسم اليوم المدرسي إلى فترتين صباحية، وما بعد الظهر:

أ -الفترة الصباحية: وفيها ينصرف الطلاب إلى المعامل الدراسية فيختار كل طالب أو مجموعة طلاب المعمل الذي يرغبون العمل فيه وفق الخطة التي وضعوها لأنفسهم ويخصص في العادة مدرس المادة القائم على المعمل الساعة الأخيرة من هذه الفترة لإجراء بعض النشاطات الجماعية الخاصة بمادته.

ب -فترة بعد الظهر: وفيها تجري النشاطات الجماعية للمواد الإضافية.

## 6-يقسم محتوى مقررات المواد الدراسية إلى مجموعة من التعيينات الشهرية:

فكل مدرس يقسم محتوى مادته الخاصة بكل صف إلى عدد من التعيينات يتناسب مع عدد شهور العام الدراسي. ثم يوزع على كل تلميذ في بداية كل شهر تعيينًا خاصًا به، ويتضمن

هذا التعيين الموضوع والأسئلة التي يطلب منه الإجابة عنها والمراجع التي ينصح بالرجوع إليها للإجابة عن الأسئلة والخرائط والرسوم والبيانات والقياسات... إلخ، التي يوجب عليه إنجازها خلال هذا الشهر.

## 7- يتبع الطالب في عمله خطة دقيقة تضمن له إنجاز التعيينات المطلوبة، على

النحو الآتي:

1- في الخمسة عشر دقيقة الأولى من اليوم المدرسي يقوم كل تلميذ أثناءها بوضع خطة عمله لهذا اليوم وتحت إشراف أستاذه.

2- يكمل بقية الوقت المخصص الفترة الصباحية بإنجاز الأعمال والنشاطات المطلوبة منه في التعيينات وفق الخطة التي وضعها.

3- الساعة أو نصف الساعة الأخيرة من الفترة الصباحية يجتمع فيها الطلاب مع مدرّسهم ليناقشوا قضايا عامة أو ليخططوا لمشروع ما.

4- فترة ما بعد الظهر للعمل الجماعي من المواد الإضافية.

5- يستعين المدرس والطالب بخطوط بيانية توضح تقدمهم في الإنجاز.

بعد إنجاز الطالب التعيين يقدمه للمدرّس مكتوباً، ثم يقوم المدرّس بمراجعته مع الطالب ويستطيع الطالب أن يسلم تعيينه في أي وقت خلال الشهر نفسه. ولا يعطى تعييناً جديداً، إلا بعد أن ينهي كامل التعيينات ومع بداية الشهر التالي، ولا يجري المدرّس لطلابيه مذكرات؛ فدرجاتهم تتحدد وفق جودة التعيينات التي ينجزونها.

- كيفية الاستفادة من طريقة التعيينات في تدريس الجغرافية:

يمكن تخصيص مكان في المدرسة (قاعة) توضع فيها الكتب والأطالس والخرائط المتنوعة وأدوات القياس الجغرافي، الصور، والدوريات، والنماذج، المجسمات... إلخ عندها تستطيع استخدام هذه الطريقة دون الالتزام بكل متطلباتها، وذلك وفق أحد الأساليب الآتية:

**الأسلوب الأول:** تكليف الطلبة بتعيين شهري أو أسبوعي على النحو الآتي:

- حدد من الكتاب المدرسي عدد الموضوعات أو الدروس التي يفترض أن تدرسها بالطرائق التقليدية خلال شهر، أو خلال أسبوع. وعضاً عن أن تُدرسها في الصف كلف طلابك أن ينجزونها خلال الشهر كتحيين.

- وزع على كل واحد من طلبتك نشرة التعيين التي تضم الأسئلة المطلوب منه الإجابة عنها والأعمال الأخرى المطلوب منه إنجازها: كرسوم أو بيانات أو خرائط...إلخ.

- استخدم الوقت المخصص لتدريس الجغرافية خلال مدة التعيين للعمل في قاعة الجغرافية لينجز طلبتك تعييناتهم تحت إشرافك.

**الأسلوب الثاني:** جعل الوظيفة الأسبوعية أو الشهرية كتعيين، على النحو الآتي: يمكنك تكليف الطلبة القيام ببعض الأعمال خارج أوقات الحصص الدراسية، ك رسم خارطة أو جمع معلومات عن منطقة جغرافية، أو البحث عن تفسيرات الظواهر التي يتطرق لها المنهاج. ويمكن أن تكون هذه الوظائف جماعية يقوم كل الطلبة مشتركين بإنجازها خلال الفترة الزمنية المحددة. ويقسم الصف إلى عدد من الزمر تكلف كل زمرة بنشاط محدد من ضمن الأنشطة المطلوبة للتعين بحيث تراعي اهتمامات الطلبة وقدراتهم أثناء توزيع الأنشطة المطلوب منهم إنجازها. وعلى الطلاب إنجازها في الفترة المحددة. ويقوموا هم بتوزيع الوقت ويتحملوا مسؤولية قراراتهم. تابع تقدم طلبتك وقدم لهم النصح والاستشارة حين الضرورة.

**5-6:** استخدام طريقة المشروعات في تدريس الجغرافية.

**1-5-6 تعريف المشروع:** عرف وليام كلباتريك المشروع (PROJECT) بأنه نشاط

هادف يقوم به التلاميذ في عزم ورغبة صادقة ويجري في محيط اجتماعي. وعرفه بشكل أوضح في قوله: " أن المشروع وحدة من النشاط يقوم به المتعلم بطريقة طبيعية شبيهة بالطريقة التي يمارس بها نشاطه في حياته العادية، ويقصد إدراك غاية محددة وجذابة وقابلة للتحقيق."

## 6-5-2 الأسس التي تقوم عليها طريقة المشروعات في التدريس:

- أ - يقرر المشروع وفق رغبات الطلاب وميولهم وحاجاتهم.
- ب - المادة العلمية هي شيء ثانوي في المشروع؛ بمعنى أنّها وسيلة لتحقيق أغراض الطلاب وحلّ مشكلاتهم، ويكتسب الطلاب المعلومات من خلال مرورهم بالخبرات العملية وليس عن طريق دروس يلقيها عليهم المدرس.
- ج - لا تدرس الجغرافية في المشروعات كمادة مستقلة؛ فالمشروع لا يكون جغرافياً محضاً ولكن قد يحتاج الطلاب إلى معلومات جغرافية في أثناء تنفيذهم للمشروع الذي اختاروه ويدعوهم ذلك لتحصيل معرفة جغرافية.
- د - لا تتقيد المشروعات بحدود المدرسة ولا بتوقيت التدريس بساعات محددة.
- هـ - يتضمن المشروع نوعين من النشاطات: ذهنية وعملية.

## 6-5-3: أنواع المشروعات في تدريس الجغرافية

يمكن تقسيم المشروعات وفقاً لطريقة تنفيذها إلى نوعين:

- أ - **مشروعات فردية:** ومن أمثلتها: -مشروع إنشاء مجسم للطيات والفوالق -مشروع تكبير خريطة. -مشروع جمع عينات من الصخور...إلخ.
- ب - **مشروعات جماعية؛** ومن أمثلتها: مشروع إنشاء خريطة نافرة لسورية توضح توزع التضاريس. -مشروع تعرف المشكلات الزراعية في منطقة التلاميذ. -مشروع إنشاء مخطط للمدينة. إلخ.
- ج - **مشروعات إنشائية؛** ومن أمثلتها: -مشروع إنشاء وردات رياح. -مشروع صنع مصور جغرافي. -مشروع إنشاء مجسم لتضاريس المنطقة أو القطر...إلخ.

د - مشروعات استمتاعية؛ ومن أمثلتها: -مشروع القيام برحلة إلى منطقة ما. -مشروع زيارة أحد المصانع. -مشروع زيارة إحدى المزارع..الخ.

هـ -مشروعات يقصد منها كسب مهارة من المهارات؛ ومن أمثلتها: -دراسة مظهر جغرافي مرئي، لكسب مهارة قراءة المظهر الجغرافي المرئي. -مشروع الوصول إلى موقع ما باستخدام التوجه وأدواته كالبوصلة والخارطة...إلخ. -دراسة الوضع الاقتصادي لسكان الحي. و -مشروعات في صورة مشكلات؛ ومن أمثلتها: -مشروع إنشاء حوض تجريبي لدراسة توزيع الرسوبات بحسب حجمها في قعر المسطحات المائية. -مشروع بناء محطة رصد للتنبؤ بالطقس. -مشروع دراسة توزيع المنشآت الصناعية في القطر لتبيان العوامل المؤثرة فيه.

### 6-5-4 خطوات تنفيذ طريقة المشروع

أولاً: اختيار المشروع الذي يرغب الطلبة تحقيقه بحيث يكون مفيداً تربوياً وقابلاً للتحقيق: يختار المشروع وتحدد أهدافه من قبل الطلبة وتحت إشراف المدرس انطلاقاً من رغباتهم وميولهم وحاجاتهم، وتوفير فرص اكتساب المعلومات وتنمية المهارات وتشكيل الميول والاتجاهات المناسبة. وينبغي أن يكون المشروع قابلاً للتحقيق ومن حيث الكلفة المادية ومن حيث الزمن. ولا يستحسن استخدام أوقات العطل والمناسبات.

ثانياً: رسم الخطة:

يمكن أن يعرض الطلبة عدة طرائق لإنجاز المشروع، فيطرحها المدرس للمناقشة، ويناقشها الطلاب ومدرسههم ويختارون أفضلها.

ثالثاً: تنفيذ المشروع:

في أثناء التنفيذ تحترم الخطة التي وضعت، وتكون البداية الاستعداد للتنفيذ، باختيار المكان والزمان المناسبين وتأمين المواد الأولية والعدد والمتطلبات الأخرى وتوزيع الأدوار

والمهام على الطلاب أو على فئاتهم، بعد ذلك ينطلق الطلاب للعمل بأنفسهم تحت إشراف المدرس.

#### رابعًا: الحكم على المشروع:

ينتهي المشروع بعملية تقويم وحكم عليه من خلال ما اكتسبه الطلبة من خبرات في شتى النواحي. وعلى المدرس أن يعين طلابه على تقويم مشروعهم وذلك بتوجيههم إلى تحديد القيم والأهداف التي يستطيعون في ضوءها أن يصدروا حكمهم على المشروع.

#### 5-5-6 واجبات المدرس في أثناء استخدام طريقة المشروعات: يتطلب من مدرس

الجغرافية إذا أراد استخدام المشروعات في تدريسه التقيد بالآتي:

- الحصول على موافقة جميع طلاب الصف على المشروع.
- توجيه الطلاب إلى انتقاء المشاريع التي تسمح لهم بالمرور بخبرات مناسبة لمستواهم مع مراعاة عامل الزمن وتوافر المواد حتى يصبح المشروع قابلاً للتنفيذ.
- إشراك الطلاب في وضع خطة واضحة لمراحل المشروع.
- مراقبة الطلاب في أثناء تنفيذ خطوات المشروع تسهيلاً للعمل ومنعاً لحدوث مشكلات.
- التأكد من جمع المعلومات وإجراء الأعمال في الوقت المناسب.
- الانتباه إلى تنفيذ خطوات المشروع وفق الخطة الموضوعية، والتدخل لتذليل الصعوبات.
- الإشراف على تقويم المشروعات من قبل الطلاب أنفسهم.

#### 6-5-6 كيفية استخدام طريقة المشروع في تدريس الجغرافية:

إن المزايا التي توفرها طريقة المشروعات تسوغ محاولتنا لإيجاد سبل ومنافذ تمكننا من استخدامها كطريقة في تدريس الجغرافية من بين الطرائق الأخرى، بحيث لا تتعارض مع النظام المدرسي وتوزيع الحصص الدراسية. ويتم ذلك عن طريق استخدام المشروعات كنشاط

لاصفي. وقد أورد الحصري(2006) أمثلة لمشروعات جغرافية يمكن تطبيقها في مدارسنا، منها:

- بناء نموذج لبنية الأرض .وفيه مقطع يبين تطبيق الغلاف الغازي، والغلاف المائي والغلاف الصخري (قشرة، غطاء، نواة) ويتم التأكيد فيه على المقياس والموقع.
- بناء نماذج للمظاهر التضاريسية المختلفة وفق مقياس محدد.
- بناء نموذج مجسم للحي الذي توجد فيه المدرسة أو البلدة إذا كانت صغيرة نسبياً.
- إنشاء مصورات خاصة أو تكبير بعض المصورات ذات العلاقة بالموضوعات المدروسة.
- إنشاء حوض تجريبي لدراسة آلية توزع الرسوبات في قعر المسطحات المائية.
- إجراء مسرحية مدرسية تكشف عن دوافع أهل الريف للهجرة إلى المدينة.
- إقامة معرض جغرافي يقدم فيه الطلاب نماذج وخرائط وأدوات من صنعهم.
- إجراء رحلة جغرافية إلى منطقة قريبة بهدف التعرف على خصائصها الطبيعية والبشرية.
- جمع الصور والعينات عن موضوعات جغرافية مختلفة لا تتوفر في المدرسة.

## 6-6: بعض استراتيجيات تعليم التفكير في تدريس الجغرافية

### 1-6-6 مفهوم مهارات التفكير

تعرف مهارات التفكير بأنها: قدرة المتعلم على شرح وتعريف وفهم وممارسة العمليات العقلية المطلوبة منه بسرعة ودقة وإتقان. وتوصل مجموعة من علماء النفس إلى تصنيف مهارات التفكير تبعاً لمستوياتها وفق الآتي:

- 1- مهارات التفكير المعرفية. 2-مهارات التفكير الناقد. 3-مهارات التفكير الإبداعي. 4- مهارات فوق معرفية.

وتوصل ستيرنبرغ وسويرلنك Sternberg and Swerling (1996) إلى أن مهارات التفكير الفعال تشمل الآتي:

1-الملاحظة. 2-تميز الأنماط والعلاقات. 3-إرساء المعايير وتصنيفها. 4-المقارنة وبيان الاختلاف. 5-الاستنتاج والتفسير. 6-التلخيص. 7-التحليل والتركيب والتعميم. 8-وضع الفرضيات والتخيل. 8-تميز البيانات.

ويتفق معظم المربين من أجل تعليم التفكير على تحديد المظاهر العامة للتفكير وفق هوكمب Hokomb (1999) على النحو الآتي:

1-إدراك مشكلة أو قضية ما.

2-القدرة على جمع المعلومات ذات العلاقة.

3-الكفاءة في تنظيم المعلومات.

4-تحليل نماذج البيانات والاستنتاجات ومصادر الأخطاء.

5-تحليل النتائج.

ويتطلب تعلم الطلبة مهارات التفكير تعرف استراتيجيات تدريس مهارات التفكير وإتقانها من قبل مدرس الجغرافية.

## 6-2 استراتيجيات تدريس مهارات التفكير المعرفية:

حدد أورخ وآخرون(2003) طرائق واستراتيجيات تعزز قدرات التفكير وتشجع الملاحظة والاكتشاف ولخصها بالتعليم الاستقصائي المباشر وغير المباشر، وركز في تعليم المستويات العليا للتفكير على طرائق ثلاث تدخل في إطار استراتيجية الاستقصاء هي: حل المشكلات، والتعلم بالاكتشاف، ومهارات التفكير الناقد. سنستعرضها في الوحدات اللاحقة.

وتتطلب استراتيجية الاستقصاء الاستقرائي التدرج في خطوات يفترض بالمدرس

القيام بها هي حسب جيمس James(1996) خطوات ست، هي:

1-تحديد التعميمات التي يجب على الطلبة استخراجها.

2-تنظيم النشاطات التعليمية والمواد بأسلوب تعرض فيه أجزاء من التعميمات للطلبة.

3-يطلب من الطلبة أن يكتبوا تلخيصاً للمحتوى يشكل الأساس لتلك التعميمات.

4-يطلب من الطلبة أن يميزوا التسلسل أو نمط الأحداث، أو الأشياء، أو المعلومات الأخرى في المحتوى.

5-يطلب من الطلبة أن يلخصوا هذه الأنماط والتسلسلات في جملة واحدة.

6-يطلب من الطلاب أن يقدموا دليلاً على أن عباراتهم هي في الحقيقة تعميمات، بتطبيقها على أحداث أخرى.

وقد يكون تعليم التفكير عبر التعلم التعاوني الاستقصائي، والمناقشة الاستقصائية، واستراتيجية عصف الذهن.

**6-7: استراتيجيات التفكير الناقد في تدريس الجغرافية**

**6-7-1 مهارات التفكير الناقد ومناهج الجغرافية:**

يعرّف كل من واطسون وجلاسر (Watson - Glasser , 1964) التفكير الناقد بأنه: محاولة لاختبار الحقائق والآراء في ضوء الأدلة التي يستند إليها بدلاً من القفز إلى النتائج، ويتضمن بالتالي معرفة طرائق البحث المنطقي التي تساعد في تحديد قيم مختلف الأدلة والوصول إلى نتائج سليمة واختبار صحة النتائج وتقويم المناقشات بطريقة موضوعية خالصة.

ويهدف تدريس الجغرافية بشكل أساسي إلى تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين وصولاً إلى بناء شخصياتهم المتكاملة من جميع جوانبها مما يساعدهم في إصدار أحكام واتخاذ قرارات بما يخص المشكلات والقضايا الجغرافية.

ويختلف التفكير الناقد عن حل المشكلات في أن حل المشكلات يبدأ بسؤال عن كيفية حلها، في حين يتطلب التفكير الناقد في تدريس الجغرافية:

1 - سؤال أساسي في التفكير الناقد يتعلق بقيمة أو مدى صحة الحقائق الجغرافية.

2 - قيام المتعلم بإصدار حكم حول الظاهرة أو الحقيقة الجغرافية التي يتناولها.

3 - ممارسة مهارات تفكير لإنجاز الخطوتين السابقتين.

ويوجد تصنيفات عدة لمهارات التفكير الناقد بسبب تعدد تعريفاته والنظريات المفسرة له. ولعل أشهرها تصنيف واطسن وجليسر ( Watson and Glasser, 1980) اللذين قسما مهاراته إلى أربع مهارات، ثم أضيف إليها مهارتان هما الاستقراء، والتمييز بين الحقيقة والرأي من قبل باحثين آخرين، وسنوضح هذه المهارات كالآتي:

1- **تعرف الافتراضات:** وتشير إلى قدرة المتعلم على التمييز بين درجة صدق معلومات محددة أو عدم صدقها. والقدرة على التمييز بين الحقيقة والرأي، وتعرف الهدف من المعلومات المقدمة.

2- **التفسير:** تعد هذه المهارة من المهارات الأساسية في تدريس الجغرافية القائم على العلة أو السببية، ويقصد بها قدرة المتعلم على الربط بين معطيات أو ظواهر جغرافية معينة والبحث عن مسبباتها.

3- **تقويم الحجج:** وتعني هذه المهارة قدرة الفرد على تقويم فكرة، وقبولها أو رفضها، والتمييز بين المصادر الأساسية والثانوية والحجج القوية والضعيفة وإصدار الحكم على مدى كفاية المعلومات.

4 - **مهارة الاستنتاج:** تعني القدرة على التوصل إلى استنتاج ما أو معرفة جديدة استناداً إلى فروض أو مقدمات معينة أو معلومات متوافرة، ويتم في هذا النمط من التفكير (الانتقال من العام إلى الخاص - من الكل إلى الجزء - من القاعدة إلى المثال).

5- **مهارة الاستقراء:** تهدف هذه المهارة التوصل إلى استنتاجات أو تعميمات تتجاوز حدود الأدلة أو المعلومات المتوافرة؛ ويتم فيها (الانتقال من الأمثلة إلى القاعدة ومن الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام).

6- **مهارة التمييز بين الحقيقة والرأي:** يجدر بداية التفريق بين الحقيقة والرأي حيث يشير مفهوم الحقيقة إلى معلومات تقريرية بالإمكان ملاحظتها أو التأكد من دقتها أو الوثوق منها. أما مفهوم الرأي فهو يعتمد على الحكم الشخصي أو الاعتقاد، ويمكن الوثوق أو عدم الوثوق به في الوقت ذاته. وينبغي التنويه إلى أن الحقائق يوافق عليها الجميع بينما ينقسم الناس إزاء الآراء بين مؤيد ومعارض.

#### 6-7-2 استراتيجيات تعليم التفكير الناقد في تدريس الجغرافية:

يمكن تعليم التفكير الناقد بطرائق عدة أوردها سكارفيرز مان ( Schafers ,1991) يمكن تطبيقها في تدريس الجغرافية بأشكال عديدة منها:

- المحاضرات: من خلال طرح أسئلة تستثير تفكير الطلبة.
- المختبرات، من خلال الاعتماد على طريقة البحث العلمي.
- الامتحانات عن طريق التركيز على أسئلة المقارنات أو الافتراضات.

وقد اقترح (نيدرلر) أساليب عدة من شأنها تنمية التفكير الناقد لدى الطلبة وهي:

1- تحديد المشكلات تحديداً دقيقاً مما يسهم في تحديد الأجزاء الرئيسية للبرهان والدليل.

2 - إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الموضوعات والأشياء، بمعنى القدرة على التصنيف والتمييز.

3 - تحديد المعلومات ذات الصلة بالموضوع وترتيبها حسب درجة ارتباطها بالموضوع وأهميتها.

4 - صياغة مجموعة من الأسئلة تحقق الإجابة عنها فهماً لأعمق المشكلة.

5 - تقديم مجموعة من المعايير الموضوعية للحكم على نوعية الاستنتاجات.

6 - تحديد مدى ارتباط الموضوعات فيما بينها.

7 - تمييز الصيغ المتكررة ومحاولة اختزالها.

8 - الحكم على دقة وموثوقية المصادر.

9 - تحديد البيانات والحكم على مدى كفايتها في معالجة المشكلة.

10 - توقع النتائج المحتملة لمختلف الظروف التي تحيط بموضوع التفكير.

11 - تمييز واستبعاد الحلول التي لم تظهر صراحة بالبرهان والدليل.

ويمكن استخدام مجموعة من استراتيجيات التفكير الناقد في تدريس الجغرافية، منها: استراتيجية سميث، واستراتيجية أوريلي، واستراتيجية باير وفيما يلي عرض مفصل لتطبيق استراتيجية أوريلي منها ونترك للطالب تقديم أمثلة جغرافية عن الاستراتيجيات الأخرى:

## إستراتيجية أوريلي:

يمكن استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الجغرافية ولاسيما إذا كان المصدر الجغرافي بموضع شك والمؤلف مشكوك باتجاهاته. وتهدف هذه الاستراتيجية تنمية مهارة تحديد الدليل وتقويمه:

ويعد أوريلي أن الشرط الأساسي لاستخدام هذه الاستراتيجية هو وضع المتعلم في وضع المفكر الناقد المشكك فيما يقرأ أو يسمع. ونورد فيما يلي خطوات وإجراءات هذه الاستراتيجية في تدريس موضوع (الإصلاح الزراعي):

1 - يبدأ المدرس بعرض حادثة جغرافية وردت في بعض المصادر وتتعلق باعتبار الإصلاح الزراعي خطوة غير وطنية لم تسهم في تطور الزراعة في سورية مثلاً.

2 - يقوم المدرس بمحاورة الطلاب في تقدير ما حدث من خلال توجيه أسئلة حول تلك الحادثة التي قام الطلاب بتمثيلها.

3 - يمارس الطلاب مهارة تحديد الدليل وذلك بتوجيه الأسئلة الآتية لأنفسهم: هل لهذا الحادثة مؤيدين؟ هل توجد وثيقة مكتوبة تؤيد هذه القول؟ وما الدوافع لهذا الادعاء؟

تشكل هذه الأسئلة العناصر الثلاثة الرئيسية لتحديد الدليل المطلوب.

4 - بعد تحديد الدليل من قبل الطلاب، يعملون على تقويمه، ويوجهون لأنفسهم الأسئلة الآتية:

- هل هو دليل رئيسي أم دليل ثانوي؟

- هل يملك صاحب الدليل سبباً للتحريف في محتوى الدليل؟

- هل ثمة أدلة أخرى تدعم الدليل؟

- هل يعد هذا الدليل عاماً أم خاصاً؟

## 6-8: استراتيجيات التفكير الإبداعي في تدريس الجغرافية.

يهدف تدريس الجغرافية في ظل التوجهات التربوية المعاصرة إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين، وهذا يتطلب تطبيق استراتيجيات تعمل على تفجير الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين، وسنوضح بداية مفهوم التفكير الإبداعي وخصائصه.

### 6-8-1 مفهوم التفكير الإبداعي:

شهد التفكير الإبداعي تعريفات عدة منها تعريف نيويل وشاو وسامون (Newell, Shaw & Simon) الذين عبروا عن التفكير الإبداعي بأنه: شكل من أشكال السلوك الذي يظهر بصورة جلية عند حل المشكلات. ويعتقد هؤلاء أن عملية حل المشكلات هي عملية إبداعية إذا ما حققت واحداً أو أكثر من الشروط الآتية:

- 1 - أن يكون التفكير جديداً وله قيمة.
- 2 - أن ينفي الأفكار الموجودة سلفاً أو يغيرها نحو الأفضل.
- 3 - أن يتضمن الدافعية والمثابرة والاستمرارية في العمل والقدرة العالية على تحقيق هدف ما.
- 4 - أن يكون التفكير من النوع الذي يعمل على تكوين مشكلة ما تكويناً جديداً (قطامي، 2007، 509).

وتعريف ميدر (Meader, 1998) الذي يصف التفكير الإبداعي بأنه نمط تفكيري مكون من عنصرين هما:

1 - التفكير المتقارب: الذي يتضمن إنتاج معلومات صحيحة ومحددة تحديداً مسبقاً أو متفقاً عليه.

2 - التفكير التباعدي: يستخدم لتوليد وإنتاج أفكار مختلفة ومعلومات جديدة متجاوزاً لما هو مألوف ونمطي من الأفكار المعطاة. (العتوم وآخرون، 2007، 139).

وتتمثل نقاط الشبه بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد في كونهما يستخدمان أنواع التفكير العليا كحل المشكلات واتخاذ القرارات وصياغة المفاهيم. كما أنهما يتطلبان مجموعة من الاستعدادات والميول والرغبات لدى الفرد للقيام بعمليات التفكير العليا فعلياً.

يشتمل التفكير الإبداعي على مهارات عدة هي:

- 1 - الطلاقة: وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار أو الحلول للمشكلات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها.
- 2- المرونة: وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة غير متوقعة عادة.
- 3- الأصالة: وتعني القدرة على إنتاج أفكار جديدة، نادرة وخلاقة غير مألوفة وقليلة التكرار لدى الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.
- 4- الحساسية تجاه المشكلات: يقصد به الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف، أو تناقض في المعلومات أو وجهات نظر متعددة حول موضوع معين.
- 5 - التفاصيل (الإفاضة): تشير هذه المهارة إلى إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو مشكلة ما.

## 6-8-2 استراتيجيات تدريس التفكير الإبداعي:

عرف تدريس التفكير الإبداعي استراتيجيات عدة منها: -توليف الاشتات. - التعليم المدمج. -التخيل. - برنامج كورت لتعليم التفكير الإبداعي. مهارات التفكير فوق المعرفية. و يمكن عند تدريس الجغرافية أن تستخدم هذه الاستراتيجيات وسنقدم استراتيجيات التخيل منها على سبيل المثال ونترك للطالب إجراء التطبيق على الباقي:

### استراتيجية التخيل:

توظف هذه الاستراتيجية في تدريس الجغرافية بهدف توضيح الأماكن البعيدة غير المنظورة وتقريب الظواهر من أذهان المتعلمين وجعلها مواقف معاشة ومنظورة، ولذلك ينبغي أن تكون تنمية مهارة التخيل كمهارة تفكير إبداعي هدفاً تربوياً يمكن من خلاله الوصول إلى معلومات جديدة.

وتجدر الإشارة إلى إمكانية استخدام هذه الاستراتيجية في أي درس وفي أي وقت لتعلم الدرس كاملاً أو في أية خطوة من خطواته: المقدمة، والعرض، والأنشطة، والتقويم، والواجبات المدرسية. ويجري تنفيذ درس التخيل بأسلوبين:

1 - التخيل كملاحظ أو مراقب لشيء: يحدث خارجياً.

2 - التخيل كشخص يعيش الحدث نفسه ويتوحد معه.

نقترح فيما يأتي مثلاً يوضح كيفية تطبيق استراتيجية التخيل في تدريس موضوع الدرس: جغرافية وادي النيل.

يبدأ الدرس بمقدمة ملائمة عن وادي النيل الذي يشكل المجرى المائي لنهر النيل والأراضي المحيطة به والمدن والبلدات التي قامت على ضفافه، ويتم التطرق إلى أهمية هذا النهر تاريخياً لمصر والسودان. ثم ينتقل المدرس إلى استراتيجية التخيل على النحو الآتي:

1 - أغمض عينيك.

2 - تخيل نفسك في رحلة نهرية منطلقاً من بحيرة فكتوريا.

3 - كلفتك الجمعية الجغرافية بوصف مجرى نهر النيل من المنبع في بحيرة فكتوريا إلى المصب في البحر المتوسط.

4 - بدأت بتجهيز القارب الذي يناسب هذه الرحلة النهرية.

5- اخترت الأدوات والخرائط.

6- انطلقت من بحيرة فكتوريا.

7- وصلت إلى السودان ثم إلى مصر.

8- وصلت إلى مدينة القاهرة ثم إلى دلتا النيل.

9- توجهت من مدينة القاهرة شمالاً وتمكنت من الوصول إلى البحر المتوسط.

10- وآآن افتح عينيك. ماذا شاهدت؟

## 6-9: استراتيجية الذكاءات المتعددة في تدريس الجغرافية

ترجع نظرية الذكاءات المتعددة إلى هوارد جاردنر Gardner وقد ظهرت في بداية الثمانينات، وأحدث ظهورها ثورة في مجال طرائق التدريس من حيث النظرة إلى المتعلمين على أنهم محور عملية التعلم وينبغي بالتالي استخدام الطرائق التي تراعي الفروق الفردية بينهم وقدراتهم الذهنية. وتتيح هذه النظرية للمتعلم استكشاف مواقف الحياة كلها وفهمها بوجهات نظر متعددة. ويمكن اعتبار الكفايات الذهنية مجموعة من القدرات والمهارات العقلية التي يطلق عليها "ذكاءات"، وهذه الذكاءات هي:

**1 - الذكاء اللفظي - اللغوي:** ويشمل هذا الذكاء جميع القدرات اللغوية: الكتابة والقراءة والمحادثة والاستماع. وهذا ما تركز عليه المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي ومنها مناهج الجغرافية التي أكدت على مهارات التواصل اللغوي الشفوي

والكتابي، وانسجامها مع المرحلة العمرية من حياة المتعلم من حيث استخدامه لمفردات الدراسات الاجتماعية ومفاهيمها وتوظيفها في تواصله الشفوي والكتابي مستخدماً التراكيب اللغوية الصحيحة.

**2 - الذكاء المنطقي - الرياضي:** وهو القدرة على استخدام الأعداد بفاعلية والحساسية للأنماط والعلاقات والقضايا المنطقية والمجردة، إضافة إلى ملاحظة واستنباط ووضع العديد من الفروض الضرورية لإيجاد الحلول للمشكلات، وهذا يتفق مع طبيعة الجغرافية كعلم ومادة دراسية؛ إذ ينبغي على المتعلم توظيف مهاراته الرياضية في تفسير معلومات الدراسات الاجتماعية كالخرائط والرسوم البيانية، ويستخدم بعض البرامج الحاسوبية لرسم المخططات أو الخرائط.

**3 - الذكاء البصري - المكاني:** يظهر في القدرة على ملاحظة العالم الخارجي بدقة وتحويله إلى مدركات حسية، ويتجلى هذا النوع بشكل خاص لدى ذوي القدرات الفنية مثل الرسامين ومهندسي الديكور والمعماريين والملاحين. وتتميز لديهم مهارات مثل: عمل المجسمات والمخططات والرسومات، وتصميم الصفحات، والتفكير بواسطة الصور والمجسمات بدلاً من الكلمات والجمل، والرسم والتلوين، والتعبير بالخرائط، والانتباه للأشياء والأشكال والألوان في بيئتهم.

**4 - الذكاء اليبينشخصي (الاجتماعي):** ويقصد به القدرة على فهم الآخرين وكيفية التعاون معهم، وملاحظة الفروق بين الناس وخاصة حالات التناقض في طباعهم، وإقامة علاقات سليمة معهم.

**5- الذكاء الذاتي الداخلي:** ويتمثل في القدرة على فهم الذات والتحكم فيها واحترامها ومعالجة المعلومات بصورة ذاتية.

**6- الذكاء الجسمي - الحركي:** أي القدرة على حل المشكلات والإنتاج والتعبير عن الأفكار والمشاعر باستخدام الجسم كاملاً أو جزء منه، فالجغرافية ترتبط بحياة البشر وأنشطتهم المختلفة وتقوم بتمثيلها وتتطلب استخدام أدوات جغرافية مختلفة منها للقياس ومنها لتمثيلها بأشكال مختلفة، مثل لعب الدور والتمثيل.

**7 - الذكاء الموسيقي:** وهو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها، كما يضم هذا الذكاء الحساسية للإيقاع والطبقة أو اللحن أو لون النغمة لقطعة موسيقية، وبما أن الجغرافية تصور كل جوانب أنشطة الحياة للشعوب والبلدان، ويمكن بالتالي تنمية هذا النوع من الذكاء من خلال تدريس الجغرافية.

**8 - الذكاء الطبيعي:** وهو القدرة على تمييز وتصنيف الكائنات الحية (النباتات والحيوانات والحشرات) وكذلك الجماد (الصخور.. إلخ)، ويتضمن الحساسية والوعي بالتغيرات التي تحدث في البيئة الطبيعية المحيطة، وتركز الجغرافية على تنمية قدرة المتعلم على الإحساس بالجوانب الجمالية في البيئة ومشاركته في نشاطات متنوعة للحفاظ على مظاهر الجمال فيها.

**9 - ويلحق بقائمة الذكاءات الثمانية ذكاء تاسع وهو الذكاء الوجداني** ويتضمن القدرة على التأمل في المشكلات الأساسية كالحياة والموت والأبدية، لكن لم يتأكد حتى الآن وجود الخلايا العصبية التي يتواجد بها. إن الذكاءات الثمانية السابقة موجودة لدى كل فرد ولكنها موجودة بتفاوت، وهكذا يكون لكل شخص بروفيل وليس نسبة ذكاء.

ونورد فيما يأتي مثلاً لكيفية استخدام هذه الطريقة في تدريس الجغرافية من خلال موضوع (السكان في الجمهورية العربية السورية):

- **الذكاء المنطقي الرياضي:** يعرض إحصائيات السكان وتطورها ومعدلات النمو السكاني عبر جداول ومعادلات إحصائية.
- **الذكاء الجسمي الحركي:** يقرأ خرائط لتوزيع السكان ويمثل حجم السكان في المدن والبلدات بالدوائر البيانية التي تمثل حجم السكان فيها، ويستخدم الطلبة الرسوم البيانية للتعبير عن النمو السكاني.
- **الذكاء اللغوي اللفظي:** يقدم تقريراً شفويّاً أو كتابياً تطور السكان وتوزعهم والعوامل المؤثرة في ذلك.
- **الذكاء المكاني البصري:** يرسم خرائط تمثل توزيع السكان وتطورهم. ويجول الجداول الإحصائية إلى رسوم بيانية تعبر عنها.
- **الذكاء الاجتماعي:** يصمم حواراً بين الطلاب لوصف عملية التحضر وحول القرى إلى بلدات والجوانب السلبية للهجرة من الريف إلى المدينة على كل من الريف والمدينة.
- **الذكاء الذاتي:** يتصور نفسه كمسؤول عن التخطيط السكاني ماذا يمكن أن يأخذ من قرارات بشأن النمو السكاني والهجرة من الريف إلى المدن.

## - خاتمة

لقد فرضت الاتجاهات المعاصرة في تدريس الجغرافية التركيز على الاستقصاء والبحث الجغرافي القائم على حل المشكلات الأمر الذي تطلب من مدرس الجغرافية استخدام استراتيجيات تتفق مع اتجاهات الجغرافية وتتيح للطلبة اكتساب مهارات التفكير بوجه عام ومهارات التفكير الجغرافي على وجه الخصوص.